


الخميس 14 آذار 2024 | العدد 1363 - السنة الخامسة | Thursday 14 March 2024, Issue 1363 - Year 5 | 16 صفحة | 50000 ليرة



14 آذار... شهداء «على طريق لبنان»












الرئيس رفيق الحريري 14 شباط عام 2005
باسل فليحان 18 نيسان 2005
سمير قصير 2 حزيران 2005
جورج حاوي 21 حزيران 2005
جبران تويني 12 كانون الأول 2005
بيار الجميل 21 تشرين الثاني 2006
وليد عيدو 13 حزيران 2007
أنطوان غانم 19 أيلول 2007
وسام الحسن 19 تشرين الأول 2012
فرانسوا الحاج 12 كانون الأول 2007
وسام عيد 25 كانون الثاني 2008
محمد شطح 27 كانون الأول 2013

بشارة شربل

نتذكر اليوم تلك اللحظة الاستثنائية في تاريخ لبنان. فقبل تسعة عشر عاماً، وبعد شهر بالتمام من جريمة العصر التي أودت بالرئيس رفيق الحريري ورفاقه، قرّرت أكثرية اللبنانيين أن تحضر الى وسط العاصمة لتصرخ «حرية سيادة استقلال». وصل ذاك الصوت الى أسماع العالم الحر فكان خروجُ الجيش السوري ورفعُ الاحتلال عن صدر لبنان. وبدل أن تدشّن تلك التظاهرة التاريخية مسيرةَ وحدة وطنية تستعيد الدولة ومؤسساتها وتحاسب المرتكبين تحوَّلت الى جلجلة آلام سقطت على دربها ثلة من القيادات وأصحاب الرأي يشتركون في ايمانهم بالحرية والدولة، وصارت المؤسسات نهباً للأيدي السود وسياسة الإفلات من العقاب.

13

نصرالله يعتبر أنّ هزيمة إسرائيل تتطلّب «بعض الوقت»

حركة بري تحت سقف «الحزب»: الخيار الثالث مقابل تشريع السلاح

بعيداً من الضوضاء التي أثارتها المواقف الأخيرة لرئيس مجلس النواب نبيه بري، كان كلام هادئ يدور في الأروقة الديبلوماسية يتمحور على السؤال: هل يريد «حزب الله» فعلاً الذهاب الآن الى الانتخابات الرئاسية التي عطّلها منذ نهاية تشرين الاول عام 2022؟ وإذا كان الجواب «نعم»، فلماذا على سبيل المثال لا الحصر، لم يعطِ «الحزب» جواباً حتى الآن على المبادرة التي حملها إليه وفد تكتل «الاعتدال» النيابي في الرابع من الجاري؟

ويقول ديبلوماسي عربي لـ«نداء الوطن» يشارك في اللقاءات الجارية بين السفراء العرب والأجانب إنه لمس «امتعاضاً» من اسلوب التسويف الذي يعتمده الرئيس بري في ادارة الاتصالات المتعلقة بالانتخابات الرئاسية، ما يشير الى أنه يحاول أن يظهر قدر المستطاع «الاستقلالية» في مواقفه، فلا يبدو لصيقاً بـ«حزب الله»، الا أنّ الأمور في نهاية المطاف أظهرت بوضوح أن الرئاسة الثانية هي عملياً تحت سقف «الحزب».

ويضيف الديبلوماسي العربي: «سمع معظم الديبلوماسيين من مراجع مسيحية عليا أنّ هناك تطاولاً مكشوفاً يمارسه «حزب الله» على المواقع المسيحية وفي مقدمها استحقاق الرئاسة الاولى، وهو أمر لا يساعد على حل الأزمة وواجب الرئيس بري معالجته». ويستدرك: «هذا لا يعني أن كلمة «الحزب» ستكون هي النافذة. والسبب الأول هو أنّ الوضع المسيحي لا يمكن تهميشه. وما يحصل في موضوع الرئاسة الأولى سيجعله أكثر تماسكاً وتشدداً».

13

الكنيسة حريصة: عطلة «البشارة» في توقيتها الرسمي

أوضح رئيس المركز الكاثوليكي للاعلام الأب عبده أبو كسم لـ«نداء الوطن»، أنّ نقل عيد سيّدة البشارة من 25 آذار الجاري إلى الثالث من نيسان المقبل، هو تدبير كنسي داخلي وموجّه إلى المؤمنين فقط، ما يعني أنّ العطلة الرسمية في موعدها المحدّد، وفق المذكّرة الصادرة عن رئاسة مجلس الوزراء. وشدّد على أنّ «بكركي حريصة على هذا العيد الوطني الجامع من أجل تكريم السيدة العذراء». هذا التوضيح، أبعد عن ذاكرة اللبنانيين بلبلة المواعيد والمواقيت المتضاربة، إذ إنّ الجدل الذي رافق القرار العشوائي الذي صدر عن رئيسي مجلس النواب نبيه برّي، وحكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في شأن «التوقيت الصيفي»، العام الماضي، لا يزال حاضراً في الأذهان.

يُذكر أنّ البطريركية المارونية أعلنت في بيان، نقل عيد سيدة البشارة من 25 آذار إلى 3 نيسان، «بسبب مصادفته يوم الاثنين من أسبوع الآلام، حيث يتقدّم بصلواته ورتبه، على كل الاحتفالات والأعياد والتذكارات، ولأنّ الكنيسة تكون ساجدة متأمّلة بآلام فاديها».

تل أبيب تقتل فلسطينيَّين قنصاً في باحة مستشفى جنين

«إقتراح قوي» لهدنة في غزة... وإسرائيل تُلمّح إلى اقتراب اجتياح رفح!

مع استمرار المعارك والقصف في اليوم الـ159 للحرب في قطاع غزة أمس، كشف وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن «هناك اقتراحاً قوياً الآن لوقف إطلاق النار في غزة، والسؤال هو ما إذا كانت حركة «حماس» ستقبل به»، مؤكداً أن بلاده منخرطة بشكل مكثف كلّ يوم وكلّ ساعة لتحقيق وقف النار.

وإذ أشار بلينكن إلى أنه عقد مؤتمراً بالفيديو مع مسؤولين من قبرص وبريطانيا والإمارات وقطر والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لبحث إنشاء ممرّ بحري جديد وتشغيله لتوصيل المساعدات الإنسانية إلى غزة، لفت إلى أنّه عند إنشاء هذا الممر سنستطيع توزيع ما يصل إلى مليوني وجبة يوميّاً، بالإضافة إلى الأدوية، معتبراً في الوقت عينه أن الممرّ البحري ليس بديلاً عن الطرق البرية.

وتوقّع الوزير الأميركي «عودة المساعدات الإنسانية من خلال رفح وكرم أبو سالم»، مؤكداً أن «هناك تحرّكات على صعيد المساعدات لكنّها لا تزال غير كافية»، واعتبر أنه «يتعيّن على إسرائيل فتح أكبر عدد مُمكن من نقاط الوصول».

وبينما حسم بلينكن التزام بلاده بالتأكّد من أن لدى إسرائيل ما تحتاجه للدفاع عن نفسها، شدّد على أنّه «نحتاج أن تُقدّم إسرائيل خطة لحماية المدنيين قبل أي عملية عسكرية في رفح، ولم نرَ هذا بعد»، في وقت أكد فيه وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أن الجيش سيصل قريباً إلى كلّ مكان في القطاع، في تلميح إلى اقتراب اجتياح رفح.

13

هجمات أوكرانية تستهدف مصافيَ نفطية في عمق روسيا

بوتين يتباهى بـ«ثالوث» بلاده النووي: مستعدّون للحرب!

بعدما حذّر البلدان الغربية الشهر الماضي من وجود خطر «حقيقي» بوقوع حرب نووية تُنهي الحضارة، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مقابلة مع وسائل إعلام محلّية بُثّت أمس أن بلاده «من وجهة النظر التقنية العسكرية، مستعدّة لحرب نووية»، معتبراً أن «ثالوثنا النووي أحدث من أي ثالوث آخر، فنحن والأميركيون فقط لدينا مثل هذا الثالوث وقد أحرزنا تقدّماً أكبر بكثير منهم» في هذا المجال. وأبدى استعداده «لاستخدام أي أسلحة، إذا كانت المسألة وجودية بالنسبة إلى الدولة الروسية أو تضرّ بسيادتنا واستقلالنا».

13

نـداء الوطـن
العدد 1363 - السنة الخامسة | الخميس 14 آذار 2024

باسيل «الوسطي»... يتعامل على «القُطعة»

ألان سركيس

لا يمكن فصل موقف رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل من ملف الجنوب عن ملف رئاسة الجمهورية، لكن في العمق هناك تبدّل كبير في النظرة الاستراتيجية لـ«التيار» تجاه ما يحصل. «الشيك على بياض» الذي كان يمنحه لـ«حزب الله» انتهى مفعوله، وصار الموقف العام «على القطعة». كانت العلاقة في أفضل أحوالها بين «التيار» و«الحزب» مع انطلاقة عهد الرئيس ميشال عون، ووقعت خلافات كثيرة ساهمت في توسيع الشرخ، من بينها، اتّهام باسيل «الحزب» بعدم دعم العهد، وبالتالي وضع حدّ لكل تصرّفات رئيس مجلس النواب نبيه بري الهادفة إلى ضرب العهد وإفشاله.

كل تلك العوامل تبقى سهلة، لكنّ السبب الأساسيّ الذي فجّر الوضع هو تبنّي «حزب الله» ومعه الرئيس نبيه بري ترشيح رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، عندها وقع الشرخ الكبير الذي لم يُرمّم حتى الآن.

وعليه، يقف «التيار الوطني الحرّ» في الوسط اليوم، ويحاول لعب دور «بيضة القبّان» أو مرجِّح الكفّة وقائد الدفّة في آن معاً.

وهو يعرف عدم قدرة «الممانعة» على إيصال فرنجية إذا لم يوافق باسيل ويمنحه أصوات كتلته والغطاء المسيحي، كما يعلم عدم قدرة المعارضة على الاتفاق لافتقادها إلى «المايسترو» الواحد وتشرذمها ومحاولة كل جهة إبراز نفسها.

يتصرّف باسيل على قاعدة أن لا شيء يخسره، بعدما بلغ أسوأ أيامه السياسية بعد الثورة وفرض العقوبات الأميركية عليه، والآن بدأت رحلة الخروج من القعر عبر محاولة شدّ العصب المسيحي والظهور بمظهر مانع مرشّح الممانعة من الوصول إلى بعبدا، والحريص على موقع رئاسة الجمهورية عبر إيصال مرشّح يتمتع بحيثية أو أقلّه مُغطى من القوى المسيحية الأساسية.

يحافظ باسيل على علاقة مع الرئيس بري رغم الصدامات السابقة، ويبارك مبادرة كتلة «الاعتدال الوطني» ويدعمها، ويسعى إلى إبقاء علاقته جيّدة بالبطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي والتنسيق معه، خصوصاً في رفض تصرّفات رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وتخطّيه الدستور والتّصرف وكأنّ البلاد قادرة على الاستمرار بلا رئيس جمهورية. ويتلاقى الراعي وباسيل وبقية الأفرقاء المسيحيين على موقف موحّد في رفض تجاوزات حكومة ميقاتي.

يقف «التيار» في الوسط اليوم (فضل عيتاني)

> كما يتعامل باسيل مع «الحزب» على القُطعة دون قطعه «شعرة معاوية» تتعامل «القوات» مع باسيل وفق منطقه

ومثلما يتعامل باسيل مع «حزب الله» على «القُطعة» من دون قطعه «شعرة معاوية»، تتعامل «القوات اللبنانية» مع باسيل وفق منطقه. وحتى الساعة لم يُحدّد الدكتور سمير جعجع موعداً للقاء باسيل وتكتفي «القوات» بقنوات التواصل في مجلس النواب وبين نائبَي الكورة فادي كرم وجورج عطالله.

وإذا لم يحصل اللقاء بين باسيل والسفيرة الأميركية ليزا جونسون حتى الساعة بفعل موانع العقوبات، إلّا أنّ المعلومات تؤكد وجود تواصل بين «التيار» والأميركيين، وهذا التواصل يحصل بواسطة نواب التيار القريبين من باسيل أو بواسطة رجال أعمال لبنانيين يدورون في فلك باسيل، ويهدف هذا التواصل إلى ترطيب الأجواء والتأكيد أمام واشنطن أنّ باسيل صار في مكان آخر وظهر هذا التموضع الجديد في الاستحقاق الرئاسي وعدم سيره بمرشح «حزب الله».

وما يلفت الأنظار أكثر هو العلاقة الجيدة بين باسيل والقطريين في ضوء سعي الدوحة لمساعدته على رفع العقوبات عنه، وسط الحديث عن وعود بإعطاء قطر استثمارات أكبر في مجال الطاقة في لبنان. ويردّد عدد من نواب المعارضة كلاماً مفاده أنّ اللائحة القطرية للأسماء المرشحة ضمن الخيار الثالث أتت بعد موافقة باسيل عليها، وقد أدخل باسيل سابقاً اسم المدير العام للأمن العام بالإنابة العميد الياس البيسري في اللائحة لضرب ترشيح قائد الجيش العماد جوزاف عون، وها هو يحاول الترويج لاسم السفير جورج خوري، في حين يُنقل عن القطريين تأكيدهم عدم وجود عقدة رئاسية عند باسيل، وهي في مكان آخر.

خفايا

يُبدي رئيس مجلس النوّاب نبيه بري انزعاجه من تحميله مسؤولية إفشال مبادرة «تكتل الاعتدال الوطني»، ولهذا يُكثر الإطلالات الإعلامية التوضيحية، ولو أنّها لم تأتِ في المواقف منسجمة مع بعضها البعض.

تتّجه جهة رقابية إلى وضع اليد على ملف التصرّف غير القانوني الذي قامت به مديرة عامة بالإنابة في ما يخصّ مقتنيات مؤسسة حكومية تابعة لرئاسة مجلس الوزراء.

يُسجّل اهتمام لدولة غربية بملفّ لبنان، إذ تتواصل سفارتها مع القوى الفاعلة في المجتمع ولا تحصرها بالقوى السياسية، وقد أنشأت مواقع على منصّات التواصل الاجتماعي لمتابعة الأزمات اللبنانية.

المشهد الإخباري

«القوات» تُودِع الراعي خطة إنقاذية... و«الاعتدال» عند المفتي

لم يتبدّل المشهد الجنوبي، وكذلك التهديدات الاسرائيلية وجديدها حديث وزير الطاقة في اسرائيل ايلي كوهين عن وجود خيارين «إما الحل السياسي أو الحرب»، وقوله «لا اعرف أي خيار آخر»، مشدّداً على «ضرورة أن يفهم الجميع أن الحرب ليست ضد «حزب الله»، بل ضدّ إيران».

في الموازاة، دعا وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب، المجتمع الدولي إلى «دعم الجيش اللبناني تمكيناً له من زيادة انتشاره في الجنوب اللبناني، من اجل تثبيت الامن والاستقرار في المناطق الحدودية، تنفيذاً للقرار 1701».

دعوته هذه أتت خلال لقائه المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، وبعد ايعازه إلى الدوائر المختصة في وزارة الخارجية «بتقديم شكوى أمام مجلس الأمن الدولي، بواسطة بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، عقب سلسلة اعتداءات إسرائيلية تعتبر الأعنف، بتاريخ 11 الحالي و12 منه، استهدفت المدنيين في مناطق سكنية في محيط مدينة بعلبك وقرى مجاورة، مما ادى إلى سقوط ضحايا وجرحى من المدنيين والآمنين العزل».

إلى ذلك، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور.

وفي هذه الأجواء، زار وفد من حزب «القوات اللبنانية» البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في بكركي، لـ«مناقشة الامور التي يمرّ بها البلد»، بحسب عضو الوفد النائب فادي كرم، متحدّثاً عن اتفاق مع الراعي «على أن الوضع مصيري ويجب أن يعالج» لأنّ «مبدأ الوجود والشراكة متعدّى عليه».

وكشف كرم أنّ الوفد وضع بين يدي البطريرك «خطة سياسية إنقاذية قابلة للتعديل من أجل توحيد الأفرقاء الحرصاء على السيادة، ويعتبرون ان اليوم الافضلية في التركيز على الامور السيادية ومنها انتخاب رأس للبلد». ولفت إلى أنّ الخطة تتضمن «الثوابت الوطنية المعروفة، ومنها انتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن واحترام الدستور والشراكة وتجنيب لبنان ويلات الحروب، إضافة إلى أمور اخرى يمكن أن يتم البحث فيها».

في المقابل، وضع نواب كتلة «الاعتدال الوطني» مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في أجواء مبادرته و«الإيجابية» التي رافقت بدايتها، و«العقبات التي واجهتها أخيراً»، بحسب عضو الكتلة النائب أحمد الخير، وأكد له أن الكتلة تعمل «تحت كنف هذه الدار ومع كل الوطنيين» على معالجتها «على أمل الوصول إلى النقطة المرجوة من خلال اجتماع النواب تحت كنف المجلس النيابي وانتخاب رئيس بأسرع وقت ممكن».



بري مستقبلاً أبو فاعور

وأوضح الخير أن المبادرة «بالمضمون أخذت موافقة غالبية الأطراف اللبنانية، والعقد ابتدأت عندما بدأنا الكلام بالآليات والشكليات وما إلى ذلك من نقاط، ولكن لا نرى أن هذه التفاصيل سوف تمنع سعينا واستمرارنا بتحرّكنا على إنهاء هذا الشغور، والكتلة اليوم نقطة التقاء بين كل اللبنانيين من خلال هذا اللقاء التشاوري الذي يجب أن يحصل تحت كنف المجلس النيابي، ويؤدّي بطبيعة الحال الذهاب للمجلس النيابي وانتخاب رئيس للجمهورية من خلال ممارسة النواب واجبهم الدستوري».

مطارنة الروم الملكيين الكاثوليك أوضحوا في بيان بعد اجتماعهم برئاسة بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي أنهم تابعوا عن كثب «التطورات الراهنة في البلاد واتساع جغرافية الحرب وازدياد عدد الضحايا من المدنيين، وجلّهم من النساء والاطفال، إضافة إلى النازحين الذين تركوا بيوتهم». ودعوا جميع المعنيين إلى «التحلّي بالعقل والحكمة وحسن الدراية لتجنيب بلدنا المزيد من الويلات والحروب»، وحذّروا «من تداعيات الحرب في جنوب لبنان والتي تطال كلّ الوطن، وما تخلّفه من انقسامات عمودية بين مكونات المجتمع السياسي في لبنان». واكدوا أنّ «على الجميع الادراك ان لبنان واحد وشعبه واحد ومصيره واحد وعليهم بالتالي الابتعاد عن الانزلاق في الأحقاد والتعبئة ضدّ بعضهم البعض».

«14 آذار»: Too good to be true

طوني عطية

عادة تسلك الكتابات في الثورات منحى نقديّاً دراماتيكيّاً وحتّى ندبيّاً. لكن من المجحف نكران انتصاراتها وطمس لحظاتها ونسيان شريط صورها وأحداثها. في 14 آذار 2005، تواعد اللبنانيون للمرّة الأولى في ميدانٍ واحدٍ، من مختلف شرائحهم وطوائفهم وعقائدهم. من يمينهم إلى يسارهم. في مثل هذا اليوم قبل 19 عاماً... كان أجمل الأحلام وأقساها. من أقاصي البلاد نحو قلب المصير، زحفوا، صرخوا، كتبوا عنواناً عريضاً محبّراً بالدم في أسفار التاريخ، ثمّ أحيل إلى غرف الأرشيف ومتحف الذكريات، رُغم محاولات الإنعاش. من عاش تلك النشوة والغضب، وأدرك غبطة الجماهيرية الثائرة، لم يُصدّق أنّ الجيش السوري سيخرج من لبنان (26 نيسان 2005) بعد 30 عاماً من الاحتلال، وأنّ «المليونية» التي اجتاحت الساحات والوجدان، سيُضحّي بها «بعض» أركانها وزعاماتها، بعد أنّ ضحّت في سبيلها قافلة من الشهداء والأحياء. أَيُنسى ذاك النهار؟ أيستعيد أحداثه على قاعدة أنّ «التاريخ يُكرّر ذاته»؟

«14 آذار» لم تكن وليدة ساعتها أو ظروفها الراهنة آنذاك، بل هي ثمرة نضال طويلٍ. آتية من شوقِ انعتاقٍ عتيق. من ضربات الجلّاد وعتمات السجون والمعتقلات والمنافي. من صيحات الجامعات والكليات، من عصا البطاركة وصرخة المطارنة و«لقاء قرنة شهوان» و«تجمّع البريستول»، وصولاً إلى جريمة 14 شباط. وأيضاً من تظاهرة «8 آذار» و«شكراً سوريا»، من كلّ هذه العوامل خرجت انتفاضة الاستقلال. فالاحتلالات والوصايات على أنواعها أكانت مكشوفة أم مستورة، مصابة بمتلازمة الغطرسة Hubris Syndrome، لا ترى أنّ بطشها وقسوتها وتعنّتها هي متمّمات غذائية تُنمّي وحش التحرّر... ولا تعتبر.

حتى الثورات لا تتّعظ، سرعان ما تستسلم للعبة الظروف والمصالح الضيّقة (ليست بالضرورة أن تكون شخصية أو فردية). فحال 14 آذار، مادة تُدرّس في هذا المضمار. منذ صعودها حتى سقوطها، من إحياء ذكراها السنوية الأولى باحتفال شعبي في ساحة الشهداء، إلى تجمّع محصور بإحدى «صالات» البيال، إلى مؤتمرات صحافية لبعض رموزها وأركانها، لتنتهي بتغريدات ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي. فبات السؤال: ماذا بقي منها؟

لعلّ الصورة الأكثر تعبيراً عمّا آلت إليه مشهدية «14 آذار»، أن أحد أركانها وأقطابها أي رئيس «تيّار المستقبل» سعد الحريري أعلن اعتزاله الموقت أو تعليق عمله السياسي. يضاف إلى ذلك، بروز متغيّرات عديدة داخلية وخارجية ساهمت في تشظّي «تحالفها» وضموره حتى الاختفاء. ولا ننسى أنّ الاغتيالات التي طالت رموزها من نوّاب ومفكرين وصحافيين ومؤيّدين لخطّها من سمير قصير، وجورج حاوي، وجبران تويني، وبيار الجميّل، وأنطوان غانم، ووليد عيدو، ووسام عيد، ووسام الحسن، ومحمد شطح، و«غزوة» بيروت عام 2007 وما رافقها من أحداث ومعارك عسكرية في الجبل وغيره من المناطق، ساهمت في إضعافها وشرذمتها مع انسحاب الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط من كنفها.

ولا بدّ من الإشارة أيضاً إلى أنّ «انتقال» العماد ميشال عون إلى الضفّة المناهضة، وتوقيع تفاهم «مار مخايل» مع «حزب الله»، عزّز صفوف قوى الثامن من آذار التي كانت تفتقر إلى شريك مسيحيّ وازنٍ. في المقابل، لم تتمكّن 14 آذار ولأسباب متشعّبة، من خلق حيثية شعبية وسياسية داخل البيئة الشيعيّة رغم احتوائها مفكرين ومناضلين، أسهموا في بلورة وتكوين تحالف «القوى السيادية».

إلى ذلك، لعبت التحوّلات الدولية والإقليمية، وهبوب الثورات في عدد من الدول العربية، دوراً في انحياز هذه الدول للاهتمام بشؤونها ومشاكلها الداخلية. في المقابل، أدّت هيمنة «حزب الله» على مفاصل الحكم وزجّه في صراعات المنطقة وتقدّم «محور الممانعة» في لبنان، إلى زعزعة العلاقات التاريخية بين لبنان وبلدان مجلس التعاون الخليجي. أمّا باريس التي شكّلت رافعة دولية وأوروبيّة لـ«ثورة الأرز»، فتراجعت اهتماماتها و«تنوّعت» مصالحها اللبنانية بعد رحيل الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

تبدّلت الظروف وتغيّرت المعطيات، ملفات تقدّمت وأخرى تراجعت مع انفجار الأزمة الاقتصادية وانتفاضة «17 تشرين» التي لم ترتق في أهدافها ووضوحها إلى ما كانت عليه «انتفاضة الاستقلال». وعلى الرغم من تشكيل تحالفات جديدة ودفن تحالف «14 آذار» بالشكل الذي كان عليه، تبقى العناوين التي رفعتها «ثورة الأرز» أي «السيادة، الحرية والاستقلال» هي المداميك الأساسية لتحقيق بناء الدولة وميزان العيش المشترك والخروج من هذا النفق المظلم.



في مثل هذا اليوم... كان أجمل الأحلام وأقساها

مساحة حرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

لماذا أصبحت 14 آذار ذكرى فقط؟

مصطفى علوش

«يبكي ويضحك لا حزناً ولا فرحا
كعاشق خطّ سطراً في الهوى ومحا»
بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

لم أجد في أبيات الشعر ما يعبّر عن واقع ثورة الرابع عشر من آذار مثل بيت قصيد بشارة الخوري في تلك القصيدة القصيرة الرائعة التي غنّتها فيروز. فيوم الرابع عشر من آذار سنة 2005 كان يوم الفرح العظيم النابع من عمق الحزن والمأساة، هو يوم الأمل المتفجّر من صخرة اليأس المزمن، وهو يوم الحياة التي ولدت من رحم الموت، طائر الفينيق الذي ولد من رماده. هو كل ذلك وأكثر، فمن عاش مثلي، ومثل مئات آلاف اللبنانيين لحظة الفرح العظيم، البشارة العظمى بالقيامة من غفوة الحياة التي هي أشبه بالموت، يعرف معنى تلك اللحظة، وتلك الأيام العظيمة التي اختلطت فيها دموع الحزن مع فرح الأمل. لكننا عدنا إلى الواقع كعاشق خطّ سطراً في الهوى ومحا. خفنا من حريتنا التي وعدتنا بمواطنة، فلجأنا إلى قواقعنا التقليدية، الطائفية، المذهبية، الحزبية، المناطقية... ولم نخرج من بداوتنا المقيتة، وعدنا وأسرنا أنفسنا في قبيلة من قبائلنا الطائفية التي لا تتقن سوى فنّ السطو والغزو والسلبطة على القبائل الأخرى. ولا تعرف أي واحدة منها كيف تبني أو تنجز شيئاً نافعاً، لا لها ولا للبلد، حتى تتوقف عن السطو والغزوات.

نعم لقد تمكّن يوم الرابع عشر من آذار من تحقيق ما كان مستحيلاً، فقد خرج نظام الأسد بعد تسع وعشرين سنة من الاحتلال. لكننا أغفلنا حقيقة الأمر، وهو أنّ هذا الاحتلال تمّ تبديله باحتلال إيراني مقنّع بعناصر محلية. لقد بدأ مسلسل تدمير الرابع عشر من آذار في اليوم الذي توهّم قادة قوى الرابع عشر من آذار بأنّه من الممكن لبننة «حزب الله»، كما أنّ السقطة الثانية كانت بتبرئة «الحزب» من اغتيال رفيق الحريري، هذا مع العلم أنّ القاصي والداني كان يعلم أنّه من المستحيل قيام أي جهاز مخابرات بعملية بهذا الحجم من دون علم مخابرات «الحزب». في التحالف الرباعي تمكّن «حزب الله» من الاستحصال على مربحيْن كبيرين، الأول كان فترة من الزمن لاستعادة أنفاسه وبناء خططه للمرحلة التالية، الثانية والأهم كانت تقسيم جمهور الرابع عشر من آذار، وبالأخص المسيحي منه، عندما اندفع الجنرال ميشال عون ليرمي نفسه وتياره وجمهوره في حضن «الحزب».

كل ذلك كان، وكانت قيادات ونواب وأمنيون يتعرّضون لعمليات اغتيال منظمة أنهكت قوى الرابع عشر من آذار حتى وصلنا إلى غزوة بيروت التي عرض فيها «الحزب» عضلاته وأكد قدراته على هزيمة سريعة لأي نوع من المقاومة المسلّحة. هذه الغزوة أنتجت اتفاق الدوحة، ومن بعدها خسرت ثورة 14 آذار اندفاعتها بعد أن قبل قادتها بمبدأ أنّ العين لا تقاوم المخرز. ذهب بعدها كل واحد منهم إلى ملجأ للأمان في تسويات جانبية، بحجّة تجنّب «الحرب الأهلية» أو «ردع الفتنة الطائفية» أو شعارات مماثلة عبّرت فقط عن ضيق الأفق وعدم القدرة على الصبر والمواجهة. آثر قادة 14 آذار المشاركة الوهمية في السلطة، بالرغم من ربح الانتخابات، وقبلوا بمنح قدرة تعطيل مسار السلطة إلى «الحزب» وحلفائه، بالرغم من القناعة أنّ الأمر سيُستخدم للتعسّف وتعطيل مسار الحكم، إلا إذا لُبّيت رغبات «الحزب». من بعد ذلك أدرك «الحزب» وحلفاؤه أنهم قادرون على فعل ما يريدون متجاهلين ردّات الفعل الضئيلة التأثير والمؤقتة في أحسن الأحوال. هذا ما أسقط حكومة سعد الحريري وشرّع الباب إلى تجاوز الأكثرية والأقلية، وجعل من إعلان بعبدا حبراً على ورق، فاستباح «الحزب» الحدود وأدخل لبنان في صراع متشابك، غطاؤه كان مواجهة الإرهاب، وحقيقته ما زالت بسط سيطرة ولاية الفقيه على عواصم عربية جديدة. كما استمرّ «الحزب» في اغتيال وترهيب كل رموز 14 آذار، ونجح في تطويع كل من سعى إلى السلامة، أو إلى دور في السلطة.

سقطت أيضاً قيادات 14 آذار عندما عُقد اتفاق معراب ببنوده السرّية المستندة إلى حصص السلطة وخانت رفاق الأمس، فنسيت مسألة السيادة ودور «حزب الله» والسلاح غير الشرعي، وسقطت لاحقاً عندما ظنّ البعض الآخر أنّه يمكنه إنشاء حلف مماثل بخيانة رفاق الأمس واستفرادهم وتهميشهم في السلطة ومغانمها. لكن، فوق كل ذلك، سقطت فكرة 14 آذار منذ البداية عندما لم تحمل الشعارات الأولى لثورة 17 تشرين وتسبقها إليها منذ آذار 2005. ففشلت لاحقاً باستلحاق ذاتها بعد أن تلوّثت معظم قياداتها بفساد السلطة.

ما ندفعه اليوم هو نتيجة منطقية لفشل قيادات 14 آذار في خلق دينامية ثورية كان بإمكانها جمع 14 آذار و17 تشرين منذ البداية، وبالتالي فإنّ الثورتين سقطتا بسبب الاستفراد وعدم الوصول إلى أرضيات مشتركة.

رامي الريس

لمرشح ثالث الآن!

الوضع الداخلي اللبناني لم يعد يحتمل المزيد من التأجيل للملفات والقضايا الطارئة ولا حتى تلك المتراكمة منذ زمن. لا تستطيع الطبقة السياسيّة اللبنانيّة مواصلة سياسة إدارة الظهر لكل تلك الملفات وإشاحة النظر عن ضرورة إحداث تغيير جدي ومطلوب على مختلف المستويات.

المسألة الأولى تتصل بطبيعة الحال برئاسة الجمهوريّة المؤجلة منذ أكثر من سنة ونصف والتي يمكن معالجتها بمجرّد توفر الإرادة السياسيّة المحليّة قبل انتظار إرادة الخارج، أو بشكل أدق، «إرادات» الخارج التي لا يبدو أنها «تقاطعت» على تسوية حتى اللحظة الراهنة.

ولكن، لا يمكن مواصلة سياسة المراوحة القاتلة، وربما آن الأوان لكل الأطراف لمغادرة المربعات السياسيّة التي سجنت نفسها فيها (وسجنت البلاد معها) من خلال التمسك «الأبدي» بمرشحين معينين دون سواهم. وإذا كان الرهان السياسي عند البعض ارتكز على تجربة «إنهاك» الأطراف بهدف إيصال مرشح بعينه (مثلما حصل لانتخاب الرئيس ميشال عون) فواضح أنّ هذا السيناريو سوف يصعب تكراره للعديد من الأسباب.

على افتراض أن ترشيح رئيس «تيار المرده» الوزير السابق سليمان فرنجيّة لا يحظى بالدعم الكافي، وأن الأمر ذاته ينطبق على الوزير السابق جهاد أزعور الذي «تقاطعت» على ترشيحه قوى المعارضة في لحظة سياسيّة (رغم تمتعه بالكفاءة المطلوبة)، إلا أنّ الأحداث تجاوزت تلك اللحظة؛ لذلك لا مفر من التفتيش على مرشح ثالث.

ويحق للمواطن اللبناني العادي أن يتساءل: ما العيب في البحث الجدي عن «خيار ثالث»؟ ولماذا هذا التعنت في رفض الفكرة أو مناقشتها أو دعوة المجلس النيابي للانعقاد لبلورتها وربما ترجمتها في صندوق الاقتراع؟ إلى متى سيبقى البلد رهينة هذه الحسابات المصلحيّة الفئويّة الخاصة؟

صحيحٌ أنّ الانتخابات الرئاسيّة اللبنانيّة لم تكن يوماً بمثابة «المنازلة» الديمقراطيّة الحقيقيّة كما من المفترض أن تكون (باستثناء التجربة «اليتيمة» في انتخابات العام 1970)، ولكن الصحيح أيضاً أن ثمّة حاجة حقيقيّة لإعادة الاعتبار للفكرة الديمقراطيّة وذلك من خلال طرح ترشيحات معيّنة والذهاب إلى التصويت في المجلس النيابي.

وطالما كانت النظرة اللبنانيّة السائدة لهذه المقاربة تعتبرها سطحيّة وغير مجدية، طالما استطال الفراغ عند كل منعطف دستوري وليس فقط في محطة الانتخابات الرئاسيّة كل ست سنوات. الديمقراطيّة تتكرّس بالممارسة وليس بالشعارات الفارغة والفضفاضة التي تُطلق في كل مناسبة ومن ثم يُمارس عكسها.

لقد آن أوان البحث الجدي عن مرشح ثالث يمكن من خلاله النفاذ نحو الخروج من مستنقع المراوحة المقيت الذي يُكلّف البلاد والعباد الكثير، والصفات التي تُطلق على هؤلاء تنطبق على كثيرين في لبنان من أبناء الطائفة المارونيّة طالما أن توزيع المناصب الرئاسيّة قائم على الأسس الطائفيّة والمذهبيّة.

إذا كانت جبهة الجنوب المشتعلة التي تنذر بتوسع خطير قد لا تُحمد عقباه، وواقع الانهيار الاقتصادي والمالي غير المسبوق، وانفجار مرفأ بيروت، وسوى ذلك العديد من القضايا المفصليّة الكبرى؛ إذا كانت كل تلك الاعتبارات لا تدفع الأطراف السياسيّة للتحرّك نحو ملء الفراغ الرئاسي، فما الذي قد يدفعها لذلك؟

الخروج من المأزق الرئاسي بات يتطلبُ مبادرات جديدة، ومقاربات جديدة، بحيث لا يُكرّر المشهد السياسي اللبناني نفسه بصورة يوميّة في لحظة شديدة الحساسيّة والخطورة على الصعيد الإقليمي، وفي وقت تتصاعد فيه التهديدات الإسرائيليّة ضد لبنان بشكل غير مسبوق وتتوسع دائرة الاعتداءات على مناطق مختلفة في لبنان.

الحلول دائماً متوفرة، ولكن المطلوب تبلور إرادة سياسيّة جديّة لإنهاء حالة المراوحة القاتلة.



جان الفغالي

طريق بعبدا تمرّ في... غزَّة

حتى قبل أن تندلع حرب غزة، كانت انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان متعثِّرة، فكيف بعد اندلاع هذه الحرب، وانخراط «حزب الله» فيها من باب إشغال الجيش الإسرائيلي لتبطيء عملياته أو دخوله إلى غزة؟

المعني بالرئاسة في لبنان، بشكلٍ أساسي، هو «حزب الله»، وتتقاطع المعلومات عند أنّ «الحزب» أطفأ محرِّكات الرئاسة، حتى انتهاء حرب غزَّة، أو على الأقل، حتى تبلور مستقبل الوضع في غزة، ومن دون هذين الشرطين «ما حدا يحكينا بالرئاسة»، وفق ما يقول مصدر رفيع مُطَّلِع على أجواء «الحزب»، غير الجاهز للبت بالإستحقاق الرئاسي، «أما مَن يريد الإستعجال، فالمرشَّح سليمان فرنجيه جاهز، فانتخبوه»، كما يضيف المصدر.

بالنسبة إلى «الحزب»، المرشح المعلن هو رئيس «تيار المرده»، وإلى أن يثبت العكس، لا مرشح بديلٌ، سواء أكان جنرالاً حالياً أو سابقاً، ولا سيما سابقاً، فهذا الأمر غير مستبعد، لكنّه غير مطروح في الوقت الراهن، وكل ما يُحكى عكس ذلك هو كلامٌ في الوقت الضائع.

يرى المراقبون أنّه إذا كان «حزب الله» قد أطفأ محركات الرئاسة، فكم بالحري رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي لا يدير محركاته إلا اذا كانت محركات حارة حريك مطفأة؟ ويقولون: ما لم يُعطَ للموفد الفرنسي جان إيف لو دريان، أو للموفد الأميركي آموس هوكشتاين، هل يُعطى للنائبين سجيع عطيه ووليد البعريني وغيرهما من كتلة «الإعتدال؟».

يُذكِّر المخضرمون أنه في مرحلة إنضاج الوصول إلى اتفاق الطائف، كان التحرك للجنة السداسية العربية برئاسة وزير الخارجية الكويتي (الذي اصبح لاحقاً أميراً للكويت)، وعندما اقترب إنضاج ورقة العمل لاتفاق الطائف، انتقل الملف إلى اللجنة الثلاثية العليا برئاسة المملكة العربية السعودية وعضوية المغرب والجزائر.

بالمعنى ذاته، حين ينتقل الملف من أيدي كتلة «الإعتدال» إلى مَن يحمل أو يحملون الصفة التقريرية، يكون الاستحقاق الرئاسي قد وُضِع على نار حامية، وما عدا ذلك ستبقى الأنظار موجهة إلى «نار غزة» التي يبدو ان الحلول تُطبَخ عليها، بما فيها الحل اللبناني.

إلى أن يُعاد إشعال محرِّكات الرئاسة، فإنّ الحِراك سيقتصر على مناورات وعلى «استخراج أرانب من الأكمام»، وحقيقة ما يجري أنّ هناك قرعاً لطبول الحرب وليس قرعاً لأبواب ساحة النجمة لانتخاب رئيس. أما «جماعة الحِراك» ففرحون بالدور الذي يقومون به، لكنهم بالتأكيد يتذكرون أنّ هناك مَن سبقهم في إطلاق مبادرات وجالوا بها على المرجعيات والقادة، ومنهم النائب غسان سكاف ونائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، لو أنّ كتلة «الاعتدال» التقت كلاً من بو صعب وسكاف، لكانا رويا لها الحكاية ووفَّرا عليها مشقة الجولات.

أربع سنوات على تشريع «الحشيشة» والحكومات تتهرّب

راكيل عتيّق

في 21 نيسان 2020 أبصر القانون الرامي إلى ترخيص زراعة نبتة القنّب للإستخدام الطبي والصناعي النور، في مجلس النواب، بإجماع الكتل النيابية كلّها باستثناء «حزب الله»، تحت حجة أن «لا جدوى إقتصادية» لتشريع زراعة «حشيشة الكيف» لدواع طبية وصناعية، علماً أنّ مؤسسة «ماكينزي» الدولية أوصت في الخطة الإقتصادية التي أعدتها للبنان عام 2018 بتشريع هذه الزراعة التي من المُقدّر أن تدرّ سنوياً نحو مليار دولار.

هذا القانون شهد مصير قوانين أخرى تخطّى عددها الخمسين، فبقي «حبراً على ورق» بسبب عدم إقرار الحكومة المراسيم التنفيذية لتطبيقه. فلإدخال هذا القانون حيّز التنفيذ وبدء العمل في هذه الزراعة الصناعية، يجب على الحكومة تعيين هيئة ناظمة للقطاع، وتتبع هذه الهيئة بحسب القانون لرئاسة مجلس الوزراء. لكن لا حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ولا حكومة الرئيس حسان دياب أصدرتا المراسيم التطبيقية لقانون ترخيص زراعة القنّب الهندي للإستخدام الطبي والصناعي. وبالتالي، على رغم إقرار هذا القانون منذ نحو 4 سنوات، لا تزال زراعة «الحشيشة» في البقاع غير شرعية، حتى الآن، بما يعني خسارة المزارع وخزينة الدولة واستفادة تجّار المخدرات.

في 12 كانون الثاني الماضي، طالب وزيرا الزراعة والصناعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن وجورج بوشكيان، خلال جلسة لمجلس الوزراء، بإقرار مراسيم قانون القنب الهندي الصناعي، إلّا أنّ مجلس الوزراء قرّر تأجيل هذا البند لـ«مزيد من الدرس».

فأشار الحاج حسن، إلى أنّه أُشبع درساً وإذا كانت هناك اشكالية في السياسة فيجب أن تُحلّ». وكان الحاج حسن دأب على تأكيد أنّ عرقلة هذا الملفّ سياسية.

البعض يعتبر أنّ تعيين هيئة ناظمة لهذا القطاع متعذّر في ظلّ حكومة تصريف أعمال. إلّا أنّ هذه الحكومة كانت أصيلة خلال عهد الرئيس ميشال عون ولم تعيّن الهيئة الناظمة لزراعة القنّب الهندي، على رغم طرح هذا البند في جلسة حكومية برئاسة عون. وقيل آنذاك إنّ المرسوم مُنع من الإقرار لأنّ رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل وضع تعيين الهيئات الناظمة لأكثر من قطاع ضمن سلّة واحدة ومن بينها قطاع الكهرباء،للمقايضة.

خلال السنوات الأخيرة «راجت» تجارة «الكبتاغون» لأنّها مربحة أكثر من «الحشيشة». فيما اتجه بعض المزارعين، منذ نحو عشر سنوات، خصوصاً في دير الأحمر، إلى زراعات بديلة ومنها زراعة «الكرمة» لإنتاج النبيذ، بعد فشل كلّ الزراعات البديلة التي رعتها الدولة منذ عام 1970. وفي السنوات الخمس الأخيرة وجرّاء أزمة القمح عالمياً، اتجه البعض إلى زراعة القمح و«العلف» في سهل البقاع، لكن حتى الآن لم تتبيّن الجدوى الإقتصادية من هذه الزراعة، خصوصاً أنّ مزارعي القمح يعتمدون على الدولة لشراء محصولهم.

عضو تكتل «الجمهورية القوية» الدكتور أنطوان حبشي يقول في حديث لـ«نداء الوطن»: «من المضحك والمبكي في آن، أن يكون هناك قطاع اقتصادي إنتاجي كبير واسع الأفق طبياً وصناعياً ولم يشهد تنفيذاً على رغم إقراره في مجلس النواب، فيما الدولة تتوسّل بضعة دولارات كمساعدة للعائلات الأكثر فقراً».



أبصر القانون النور في 21 نيسان 2020



> حبشي لـ«نداء الوطن»: هناك إرادة في إبقاء الإستفادة من «الحشيشة» في إطار ضيّق بهدف سياسي

حبشي سبق أن زار كلّاً من دياب وميقاتي لمتابعة هذا الموضوع، وكان يسمع الكلام نفسه عن السعي إلى إصدار المراسيم التنفيذية، إنّما من دون أن يُترجم هذا الكلام. وكونه متابعاً لهذا الملف وإبن بعلبك - الهرمل ونائب عن المنطقة، يشير إلى أنّ هذا السوق الاقتصادي يسيطر عليه 3 أو 4 تجّار، عبر قوى الأمر الواقع ومن يغطّيهم في الدولة، للترويج داخل لبنان أو التصدير إلى الخارج. بمعنى أنّ هذا السوق الإقتصادي بدلاً من أن يتحوّل قطاعاً إنتاجياً يستفيد منه المزارع وخزينة الدولة وجميع المواطنين، لا يزال إقتصاداً غير شرعي تستفيد منه مجموعة ضئيلة مرتبطة بجهات سياسية».

تاجر المخدرات في بعلبك – الهرمل حيث تنتشر زراعة «الحشيشة»، لا يمكنه أن يعمل إذا لم يحظَ برضى قوى الأمر الواقع، فتهريب المخدرات إلى الخارج يتطلّب قدرة على الحدود. كذلك إنّ التوزيع الداخلي يتطلّب تغاضياً وشبكة متعدّدة الأطراف من قوى الأمر الواقع إلى أجهزة في الدولة والسلطة. وخلال الانتخابات النيابية أُجريت بعض الحملات في بعلبك – الهرمل، عند تجّار مخدرات «معروفين». ويعتبر حبشي أنّه من المُستغرب أن لا تبادر الحكومات المتعاقبة إلى تنفيذ قانون صادر عن مجلس النواب، على رغم الدراسات التي تؤكد إنتاجية هذا القطاع الزراعي- الطبي- الصناعي. ويركّز على أنّ تحرير المزارع بالمعنى الإقتصادي - المالي يعني تحريره بالمعنى الإجتماعي – السياسي - الانتخابي، فيما إمكانية الاستثمار سياسياً في البيئات الفقيرة، لامتناهية. ويرى أنّ الهروب من «تشريع الحشيشة» بحسب القانون، والذي يحرّر المزارع ويجلب استثمارات ويخلق حركة إقتصادية واقتصاداً منتجاً على صعيدي الإنتاج والمعرفة، سببه أنّ هناك إرادة في عدم تعميم هذه القيمة الاقتصادية وإبقاء الإستفادة منها في إطار ضيّق بهدف سياسي.

«الجماعة» تستعيد دورها... من جبهة الجنوب والتقائها مع «الحزب»

صيدا. محمد دهشة

تواصل «الجماعة الإسلامية» في لبنان استنهاض قاعدتها الشعبية منذ عملية طوفان الأقصى والتصعيد العسكري في الجنوب دعماً لغزة، وقد سارعت إلى الانخراط في العمليات العسكرية انطلاقاً من الجنوب اللبناني، إلى جانب حركة «حماس» و«الجهاد الإسلامي» و«حزب الله» وحركة «أمل»، وقدّمت حتى الآن خمسة مقاتلين آخرهم ثلاثة في بلدة الهبارية.

وتشكّل مدينة صيدا حاضنة كبرى للجماعة، إذ تعتبر واحدة من القوى السياسية الرئيسية في المدينة، ويمثلها نائب رئيس المكتب السياسي في لبنان بسام حمود، بينما تتمثّل في البرلمان اللبناني بنائب واحد فقط من أصل 27 نائباً سنّياً هو عماد الحوت، وقد عادت لتعلب دوراً بعد انكفاء «تيار المستقبل» عقب قرار الرئيس سعد الحريري تعليق عمله السياسي حتى إشعار آخر.

وتؤكد مصادر سياسية لـ«نداء الوطن» أنّ سبباً آخر أعاد لـ«الجماعة الإسلامية» دورها على الساحة اللبنانية هو التقارب مع «حزب الله»، حيث لعبت «حماس» دوراً في إعادة وصل ما انقطع على خلفية الأحداث الأمنية في سوريا، ناهيك عن الانتخابات الداخلية التي حملت الشيخ محمد طقوش أميناً عاماً وهو المقرّب من «حماس» والمقتنع بأهمية العلاقة التحالفية مع «الحزب».

وتشير المصادر الى «أنّ هذه العوامل مهّدت الأرضية أمام الجماعة لاستئناف دورها الجهادي عبر العمليات العسكرية في الجنوب نصرة لغزة وشعبها ومقاومتها، مستفيدة من قاعدتها الشعبية السنّية من جهة، والتقارب مع «حماس» من جهة أخرى، ناهيك عن تقديم خمسة مقاتلين في معركة النصرة والمساندة، هم محمد بشاشة (صيدا) ومحمود شاهين (البقاع) اللذيان سقطا في عملية اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» صالح العاروري، في الضاحية الجنوبية مطلع العام الجاري 2024، حسين درويش (شحيم) ومحمد إبراهيم (الهبارية)، محمد محيي الدين (بيروت) الذين سقطوا منذ أيام في غارة استهدفتهم في خراج الهبارية وهم الباكورة على أرض الجنوب.

ويقول حمّود لـ «نداء الوطن»: «إنّ «الجماعة الإسلامية»، إضافةً لكونها حزباً لبنانياً، لها رؤيتها السياسية الخاصة للواقع اللبناني وقد أعلنتها من خلال وثيقة «رؤية وطن» وقاربت فيها المسألة الوطنية من النواحي السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وأكدت خلالها الحرص على الانفتاح على كل مكونات الوطن، فهي أكدت ايضاً في نفس الوثيقة على التمسك بالثوابت لجهة تبنيها مشروع المقاومة والعداء للكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين.

وانطلاقاً من هذه الحقائق فإن «الجماعة» لا تحتاج لأي مبررات أو مبادرات لممارسة حقها كما كل اللبنانيين في الدفاع عن سيادة الوطن في وجه عدوٍ غاشمٍ يستبيح الديار ويمارس إجرامه قتلاً للمدنيين وتدميراً للممتلكات والبنى التحتية في قرانا ومدننا. وهذا ما قامت به منذ عام 1982 عندما اجتاح العدو الصهيوني لبنان وصولاً إلى العاصمة بيروت، حيث كانت من أوائل من أطلق العمل المقاوم في وجه الاحتلال وتحديداً من مدينة صيدا، وقدمت حينها ولا تزال حتى يومنا هذا تقدّم القادة وخيرة شبابها، إيماناً بحقها المقدس في التصدّي للعدوان وتحرير الأرض ونصرة المظلوم وخاصة أهلنا في فلسطين».

وفي الشأن الداخلي، يوضح حمود: «سياستنا مبنية على رؤيتنا الخاصة والتي من مرتكزاتها الانفتاح على كل مكونات المجتمع اللبناني بعيداً عن سياسة المحاور أو التبعية لهذا الفريق أو ذاك، لذلك قد تتباين مواقفنا مع كل الأحزاب، وقد تتّفق حسب القضية السياسية المطروحة، وهذا لا يعني القطيعة التامة لأننا لا نؤمن بها إلا بما يعني الخيانة العظمى والعمالة للعدو».

ويضيف: «علاقتنا السياسية بـ«حزب الله» مرهونة بمواقفه، تأييداً أو رفضاً، أما بما يعني مشروع المقاومة وحق مقاومة العدو الصهيوني، فهذا موضوع لا يحتمل النقاش ولا الجدال لأنه من صميم رؤيتنا وقناعتنا، نتعاون فيه مع كل المقاومين وعلى رأسهم «حزب الله». وإلى حين إقرار الاستراتيجية الدفاعية للدولة اللبنانية والتي كانت «الجماعة» أول من نادى بها وقدّم لها رؤية متكاملة بعد عدوان 2006، فإننا سنبقى في موقع الدفاع عن أهلنا وصد العدوان مهما كانت التضحيات، وكلما سقط لنا مقاتل كان خلفه مئات الشباب يتوقون شوقاً لمنازلة الأعداء وشعارهم «الموت في سبيل الله أسمى أمانينا».



«علاقتنا السياسية بحزب الله مرهونة بمواقفه» (فضل عيتاني)

أزمة الطوابع تحطّ على طاولة لجنة الدفاع: لا تصوّر للحلّ


لجنة الدفاع الوطني

لوسي بارسخيان

تفاقمت في الآونة الأخيرة أزمة الطوابع المالية التي تشكّل وسيلة تستوفي من خلالها الدولة رسومها الرسمية، بما طرح النقاش للمرة الأولى حول ضرورة التوجه للبدائل الأكثر إنسجاماً مع متطلبات العصر وموارده المتاحة.

ومع أنّ الجهات الرسمية تتجنب حتى الآن إتخاذ خطوة التخلي عن الطوابع الورقية، إلا أنّ هذا المطلب بات يُطرح على مستوى النقاشات الرسمية كأحد البديهيات التي كان يفترض أن تتوجه إليها الدولة، حتى لو لم تكن تعاني أزمة مالية أعاقت إمداد السوق بالكميات التي يحتاجها من الطوابع منذ سنة 2019 وحتى اليوم... لتحضر هذه الإشكالية على طاولة لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات التي اجتمع نوابها أمس برئاسة رئيس اللجنة النائب جهاد الصمد وحضور مدير عام الأحوال الشخصية، مدير عام وزارة المالية ومدير الخزينة في وزارة المالية، من دون أن يخرج المجتمعون بتصور للحل. وذلك، بإنتظار أن ينجز المدراء الذين هم على تماس مباشر مع هذه المشكلة «دراسة مفصلة حول الأزمة، المشاكل المترتبة عنها، وإقتراحات الحلول التي يرونها»، على أن توضع اللجنة بتفاصيلها قبل إجتماعها المقبل الذي توقعه الصمد خلال أسبوعين.

وكان نقاش اللجنة قد توسّع للتطرق إلى مواد الموازنة العامة المتعلقة بالطوابع والتي قام المجلس الدستوري بتعليقها بناء لطعون مقدمة من النواب، ما أبقى هذه الطوابع خاضعة للتسعيرة السابقة لتاريخ إقرار الموازنة، وبالتالي إمتص جزءاً من الإعتراضات التي أثيرت حولها على مستوى المواطنين. إلا أنّ الأبرز هو ما عرضه أعضاء اللجنة عن عمليات إبتزاز يومية يتعرّض لها المواطنون جراء النقص في كميات الطوابع المطروحة في السوق، وإستحكام عدد من تجار السوق السوداء بالكميات المتوفرة منها.

وفقاً لمتابعين للملف أمّن نقص الطوابع ظروف النهب المنظم للمواطنين، بعد أن حوّلت حالة الفوضى حتى بعض الباعة المجازين تجاراً لهذه الطوابع، يتلاعبون بأسعارها طبقاً لكمياتها المتوفرة في السوق، وأحيانا بالتواطؤ مع أمناء الصناديق في الإدارات العامة وبعض المؤسسات المتعاقدة معها، ما يكبّد المواطنين أكلافاً إضافية لمعاملاتهم الرسمية.

طرحت هذه الإشكالية في لجنة الدفاع مع الإشارة إلى حلول تم إقتراحها سابقاً، وخلصت إلى تضمين المادة 21 من قانون الرسم المالي المعدلة بموجب قانون نافذ حمل الرقم 102022، بما يسمح بتداول الطوابع المالية الإلكترونية e-stamp إلى جانب الطوابع الورقية، على أن يتم الإستحصال عليها من آلات خاصة يتم ترخيص تركيبها وأصول إستخدامها وشكل الطوابع ومواصفاتها، بموجب قرار يصدر عن وزير المالية. إلا أنّ تطبيق هذا المرسوم يبدو أنه إصطدم منذ العام 2022 وحتى اليوم، بغياب المكننة في معظم الدوائر الرسمية، ما جعل من الدولة العاجزة عن طباعة الطوابع وتأمينها بالأعداد الكافية، غير مؤهلة لتنفيذ هذه المهمة.

ينظر معظم النواب الذين يتابعون هذا الملف إلى الطابع الإلكتروني كحل جذري نهائي يجنب المواطنين حتى تلك الرسوم الإضافية التي يضطرون لتسديدها لدى إنجاز معاملاتهم بواسطة مؤسسات تحويل الأموال. إلا أنّ هذا الأمر وفقاً للنائب رازي الحاج الذي يتابع الملف من خارج لجنة الدفاع والبلديات، يحتاج إلى تشريعات إضافية وإتخاذ خطوات لوجستية مهمة للسير به. وحتى يتحقق ذلك يبدو الحل الأكثر قابلية للتنفيذ في تأمين آلات الوسم الإلكترونية، والتي بدأ إعتمادها في بعض دوائر وزارة المالية، ويحتاج تعميمها على سائر الدوائر إلى إطلاق مناقصة لتأمين هذه الآلات. مع الإشارة إلى تلقي الدولة عرضاً غير رسمي بتوفير هبة مالية لتغطية أكلافها. وهذا ما يظهر حقيقة المشكلة المتمثلة في عدم توفر الإرادة السياسية بتطبيق الإصلاحات المطلوبة.

إلا أنه حتى الآن لم يتكشف للجنة الدفاع أي حل واقعي يمكن أن تلجأ إليه السلطات المعنية، بل ربط رئيسها خريطة الطريق باتجاه هذا الحل، بإعداد تقرير علمي ينطلق من تحديد المشكلة وحجمها، إلى إقتراحات العلاجات الممكنة. وهذا ما سيجعل الأزمة مفتوحة على أيام وربما أسابيع إضافية، تستنزف خلالها مقدرات المواطنين، لتمتلئ جيوب تجار الأزمات، وحتى لو كان ذلك على حساب الدولة وماليتها المتهالكة.

مساحة حرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

غزة: إستحالتان لا تصنعان سلاماً

العميد الركن (م) وهبي قاطيشه (*)

حرَّكت مشاهد مأساة الحرب في غزة، الرأي العام العالمي تضامناً مع أطفالها ونسائها، الذين يدفعون الأثمان الأغلى لهذه الحرب من دمائهم البريئة. لكن أصوات التظاهرات الشاجبة في شوارع عواصم العالم، لا تُخرِسُ ضجيج المدافع وسياسة المصالح؛ لتستمر المأساة بحثاً عن سلام صعب.

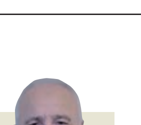
في كل المعاهد والكليات العسكرية الدولية التي تلقِّنُ طلابها علم الحروب وقوانينها، تحتلُّ الفقرة التي تتناول الوضع عن العدو، المقام الأول في كلِّ أمرٍ للعمليات العسكرية. هذه الفقرة تتضمن تقييم إمكانات العدو العسكرية، ردّات فعله، حلفاءه، مصالحه... فهل قيَّمت «حماس»، قبل بدء عمليتها، ردات فعل إسرائيل على عملية بحجم 7 تشرين الأول؟ لا بل هل كانت «حماس» تخطِّطُ لاحتجاز هذا العدد الكبير من الرهائن؟ وهل كانت تصرفات مقاتليها على الأرض متناسبة مع قوانين الحروب؟ وأخيراً هل كانت تنتظر دعماً من حلفائها أكثر مما نشهده اليوم صوريّاً بدءاً بإيران؟ يبدو أنّ «حماس» فوجئت بكل هذه البنود التي تلعب دوراً أساسيّاً في مسار هذه الحرب.

بالتأكيد لم تتوقع «حماس» حجم ردّ الفعل الإسرائيلي الذي نراه منذ أشهرٍ على هذه العملية؛ بدليل أنّها جعلت من الهدنة هدفاً أساسيّاً ومباشراً لها بعد تنفيذ العملية، بحيث تسمح لها هذه الهدنة بهضم عملية الرهائن واستغلالها للمساومة وتحقيق أهدافها؛ وهذا خطأ استراتيجي لا يعفيها من المشاركة في مسؤولية ما يحصل من مآس فوق الأرض الغزاوية، لأنّها لم تتوقع حجم الردِّ الإسرائيلي، كما أنّها تجهل الاستراتيجية الكبرى لدولة إسرائيل، فبدت، أي «حماس»، كأنها تخوض حربها بالمدنيين.

الهُدن بين المتحاربين، هي عبارة عن اتِّفاقات إنسانية، لتحويلها إمّا إلى سلامٍ دائم، أو محطةٍ لاستئناف العمليات الحربية بزخمٍ أقوى، لتحقيق الأهداف الموضوعة لكلِّ فريق. في غزة لكلٍّ من الفريقين المتقاتلين شروطه الخاصة. فالشروط التي تطالب بها إسرائيل لتطبيق الهدنة، تشكل استحالة لـ«حماس» بحيث يصعب عليها الموافقة على بنودها؛ والشروط التي تطالب بها «حماس»، تشكل أيضاً استحالة مضادة أمام القيادة الإسرائيلية. «حماس» تطالب بانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع وفتح المعابر قبل إعطاء أي معلومات عن الرهائن؛ وإسرائيل تطالب بلائحة إسمية بالرهائن، والأوضاع الصحية لكل رهينة: مريض، حيّ، أو ميت، قبل البدء بالمفاوضات. الشرط الذي تضعه «حماس» هو بمثابة هزيمة لدولة إسرائيل، لأنّها لم تحقق هدفها الأول في استعادة الرهائن، أو قسم منهم، أو على الأقل معرفة أوضاعهم الصحية. والشرط الذي تضعه إسرائيل هو بمثابة إعلان الهزيمة لـ«حماس»، لأنه يجرِّدُها من نقطة القوة الوحيدة التي تمتلكها في غموض وضع الرهائن. وهكذا يصبح حلم كل من الفريقين كابوساً للآخر بسبب ضخامة حجم عملية 7 تشرين الأول وأضرارها غير المتوقعة من قبل منفذيها.

الحروب التي تحصلُ بين الجيوش، تُحترمُ فيها قوانين الحروب لناحية الأسرى: معرفة أسمائهم، تطبيبهم، زيارتهم من قبل المؤسسات الإنسانية، تأمين حاجاتهم، تبادل الرسائل، كما تُحترمُ فيها دور العبادة والمؤسسات الإنسانية... إلاّ إذا صدرت عن حرم هذه المؤسسات أعمال عسكرية. في حرب غزة لا تعامل «حماس» المحتجزين كأسرى حرب، هي تعاملهم كرهائن؛ ما يصنفها دوليّاً في خانة المنظمات الإرهابية. بالمقابل لم توفر إسرائيل بعض المؤسسات الإنسانية والطبية في أعمالها العسكرية، زاعمة أنّ هذه المؤسسات كانت مصدراً لأعمال عسكرية ضد جيشها، ما يتسبب في سقوط هذا العدد الكبير من الضحايا الأبرياء؛ لذا عليها أن تبرر هكذا تجاوزات بكل صعوباتها أمام المجتمع الدولي. كلُّ هذه المآسي تحصل تحت عنوانين متناقضين: «حماس» تخطط لإزالة إسرائيل من الوجود، وإسرائيل تعمل للقضاء على «حماس». لذا نحن أمام حربٍ مفتوحة، قد تتخللها هدنة أو هدن، لكن الإستحالاتُ المتبادلة لن تؤدي إلى سلامٍ مستدامٍ بين الفريقين، ويبدو أنّها لن تنتهي إلاّ بانتصارٍ أحد الفريقين وهزيمة الآخر.

(*) نائب سابق في «تكتل الجمهورية القوية»


أحمد عياش

الأسد يسأل من قتل الحريري؟

هل سقطت بمرور 19 عاماً «ثورة الأرز»؟ وإذا جاز طرح هذا السؤال، فلا بد من إعادة النظر في 14 آذار 2005. في ذلك اليوم، نزل مئات الآلاف من المواطنين إلى ساحة الشهداء ليحيوا مرور شهر على اغتيال رفيق الحريري ورفاقه. ورفعوا شعار إنهاء الوصاية السورية، وطالبوا بخروج جيش بشار الأسد، ومعاقبة مرتكبي جريمة 14 شباط من ذلك العام.

هل كانت هذه الأحداث واقعاً أم خيالاً؟ ما يطرح هذا السؤال هو ما ورد على لسان ياسر عبد ربه أمين السرّ السابق للّجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. ففي مقابلة أجرتها معه «الشرق الأوسط»، روى ما دار بين الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وبين الرئيس السوري حافظ الأسد عام 1977 بعد اغتيال كمال جنبلاط. وفي هذا اللقاء سأل الأسد عرفات: «من برأيك يا أبو عمار اغتال كمال جنبلاط؟».

وقبل أيام، أطلّ الوزير السابق ميشال سماحة للمرة الأولى بعد 12 عاماً أمضاها في السجن نتيجة حكم أصدرته المحكمة العسكرية في 8 نيسان 2016 بحقه. وفي ذلك الحكم، أدين سماحة بـ«التخطيط لتنفيذ عمليات «إرهابية» بمساعدة النظام الأمني السوري والانتماء إلى مجموعة مسلّحة». وقال سماحة إنّ ما حصل معه هو نتيجة عملية «إلغاء دور» كان يقوم به «لحماية سوريا والمقاومة».

في كل من المقابلتين مع عبد ربه وسماحة، كان الطرف المعني هو النظام السوري. وهذا النظام، سواء أيام حافظ الأسد أم أيام ابنه بشار، هو المتّهم باغتيال جنبلاط. كما أنّه متّهم بتزويد سماحة بالمتفجرات. لكن الفارق بين زمن حافظ الأسد وبين زمن بشار، أنّ الأول، كان مرتاحاً إلى وضعه كي يسأل عرفات عمّن قتل جنبلاط. أما الثاني أي بشار، فهو لم يستطع أن يجنّب من أوفده مع المتفجرات تجرّع كأس السجن. كما لم يستطع أن يجنّب حليفه «حزب الله» الحكم الذي أصدرته المحكمة الدولية واتهمت فيه عناصر في «الحزب» باغتيال الحريري ورفاقه.

ما لم يروَ حتى الآن ما دار حرفياً بين بشار الأسد والرئيس سعد الحريري عندما زار الأخير دمشق في كانون الأول 2009. وإذا جاز التشبيه، فإنّ لقاء حافظ الأسد مع عرفات عام 1977 هو مماثل للقاء بشار الأسد مع سعد الحريري. فالصلة بين عرفات وكمال جنبلاط كانت عميقة جداً. كما أنّ سعد الحريري هو نجل رفيق الحريري. واجتمع الأول مع قاتل جنبلاط، واجتمع الثاني مع حليف «الحزب» الذي قام عناصره باغتيال رفيق الحريري بوجود الجيش السوري في لبنان. هل سأل بشار الأسد سعد الحريري «من برأيك اغتال والدك؟».

ياسر عبد ربه كان مشاركاً في لقاء حافظ الأسد مع عرفات، فروى ما دار بينهما. فهل هناك من سيروي ما دار بين بشار الأسد وبين سعد الحريري؟ حتى يظهر من يروي، اتكالنا هو على «أنّ الابن سرّ أبيه». فهل سأل الرئيس السوري الحالي رئيس الحكومة الأسبق: «من قتل رفيق الحريري؟».

إسرائيل تغتال قيادياً «حمساويّاً» في صور

بعد البقاع، اتّجه رادار الأهداف الإسرائيلي نحو صور، حيث استهدفت مسيّرة إسرائيلية أمس، سيّارة عند مفترق طرق قانا - الحوش عند المدخل الشمالي لمدينة صور. على الأثر أعلنت حركة «حماس» مقتل أحد عناصرها في الغارة، ويدعى هادي مصطفى من مخيم الرشيدية للاجئين، وهو قيادي في القسام ومسؤول عن الدعم اللوجستي». وأعلن الجيش الإسرائيلي «أننا سنواصل استهداف حركة حماس في كل ساحة تنشط فيها». وأُفيد عن سقوط قتيل فلسطيني وآخر من التابعية السورية كان على متن دراجة نارية، وصودف مروره لحظة الإعتداء، كما سقط جريحان.

أمّا عند الحدود الجنوبية، فواصل الجيش الإسرائيلي غاراته وقصفه المدفعي، إذ أغار الطيران الحربي على منطقة اللبونة في الناقورة. كما شنّ غارة على علما الشعب فهرعت سيارات الإسعاف الى المكان. واستهدفت غارة أحد المنازل في بلدة كفرا. كما أغار الطيران الحربي على منزل في بلدة ياطر، ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات الطفيفة. إلى ذلك، استهدفت المدفعية الإسرائيلية منزلاً في بلدة الضهيرة من دون تسجيل إصابات.

من جهّته، أشار «حزب الله» إلى أنه «استهدف تجمعاً لجنود إسرائيليين شرق موقع حانيتا بالقذائف المدفعية». وقصف «ثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بصاروخ «فلق»، وأصابها إصابة مباشرة». وأضاف أنّه «استهدف موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابه إصابة مباشرة». إلى ذلك، أعلن «الحزب» تصدّيه لمسيّرة إسرائيليّة في أجواء المناطق الحدوديّة مع فلسطين المحتلّة بالأسلحة المناسبة مما أجبرها على التراجع والعودة إلى داخل الأراضي المحتلّة».



سيارة القيادي هادي مصطفى المستهدفة في صور (أ ف ب)

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

المسيحيّون ورئاسة الجمهوريّة على ضوء الميثاق الوطني

د. نبيل خليفة

لا يزال لبنان يعاني من أزمة مفتعلة تهدف إلى تعقيد مهمّة اختيار رئيس ماروني للبنان. إنّ التوصل إلى فهم كافه الاعتبارات التي تحيط بهذا الاختيار يفرض بشكل علمي العودة إلى مقوّمات لبنان الدولة انطلاقاً من العناصر والأسس التي قامت عليها التجربة اللبنانية أو ما أسميناه «المانيفست الماروني» وفيه محاولة لرسم ملامح المفهوم الماروني للبنان وهو مفهوم ينطلق كما كان يردّد شارل مالك من معادلة أساسية وهي: «النظرة إلى لبنان في ذاته». وهي نظرة كان الموارنة سبّاقين إلى بلورتها ليس بعامل التفوّق الديني أو العرقي أو اللغوي، بل بفضل العامل التاريخي، إذ أنّ الموارنة كانوا من أقدم الجماعات التي اختارت لبنان موئلاً لها نازحة من شمال سوريا بعد وفاة مار مارون عام 410. ولأسباب نفسية وروحية وسياسية، تمّ التفاعل بين الجماعة المارونية وأرضها الجديدة فتحوّل لبنان من موئل للموارنة إلى معقل لهم: كنيسة وجماعة وأمّة فلاحين. وهكذا تبلورت في أذهانهم النظرة إلى لبنان في ذاته ضمن المبادئ والأسس التالية:

1 - الحيوية: النابعة من طبيعة العلاقة بين الموارنة وأرض لبنان وهي من أعمق وأرقى وأسمى العلاقات بين جماعة والأرض التي تقيم عليها: إنّها علاقة الأرض - الوجود، والأرض - العيش، والأرض – الحرية.

2 - الكيانيّة الدولاتية السيدة - النهائية بحدود مرسومة منذ عام 1920 واعلان غورو الذي أسماه المؤرخ كمال الصليبي هو إعلان «انتصار المشروع الماروني».

3 - الذاتية: وفيها شعور الموارنة بذاتيتهم كجماعة خاصة وهوية مميّزة، الأمر الذي دفع بمفكريهم وبمؤرخيهم إلى كتابة تاريخ شعوب المنطقة من الدويهي إلى المطران الدبس إلى الأب بطرس ضو.

4 - التنوعيّة: إنّ لبنان هو بلد الانفتاح على الآخر بلد التعددية والتفاعل الخلّاق. ولذا كما كان يردد المغفور له الآباتي شربل القسيس: فإنّ الموارنة لم يطوّبوا لبنان جبلاً للموارنة بل هو جبل الحرية لهم ولسواهم.

5 - الحرية: وهي عند الموارنة القاعدة والأساس لكل وجود جماعي وكما يقول المطران حميد موراني: «إنّ الموارنة يضعون في أساس تاريخهم الهرب من الاضطهاد والبحث عن الحرية فوجدان كل ماروني يولد من هذا المعنى».

6 - الرمزية: في وعي ولاوعي الموارنة أنّ لبنان هو البلد الرمز للمارونية فوق أرضه وفي جميع أنحاء العالم انه الجامع لهذه الدياسبورا الكبرى المنتشرة في جميع أنحاء العالم وأكثر انه الواقع الجغرافي المعبّر عن روحية شعبه وقيمه العليا وتوجهه العمودي إلى فوق لرؤية الله من فوق سطوح الكنائس والمعابد المنتشرة فوق ذرى لبنان منذ ما يزيد على 1500 سنة .

7 - الرساليّة: فلبنان ليس بلداً كبقية بلدان العالم، بل هو بلد ذو رسالة خاصة إلى الإنسانية كلها ولا سيما الحياة المشتركة المسيحية – الاسلامية، إنّه صورة للأونسكو أي للثقافة والازدهار والسلام.

-8 الميثاقية: كل جماعة تختار الإقامة في لبنان هي، وينبغي أن تكون، جماعة ميثاقية لأنها كما يسمّيها ميشال شيحا: «الجماعات المتشاركة»، بماذا؟ في الأرض والعيش والمصير. وأنّ الخروج على الميثاقية هو خروج على مبادئ وأنظمة الحياة المشتركة:

- فالرئيس بشارة الخوري يرى في الميثاق تعبيراً عن التوازن الوطني والاستقرار لأنه فعل ارادة وفعل حرية، لذا صار علّة كيان لبنان ووجوده واستمراره.
- رياض الصلح: لا نريد لبنان للاستعمار مقراً بل نريده بلداً عزيزاً مستقلاً حراً.
- فؤاد شهاب: الميثاق والدستور يتكاملان.
- الرئيس سليمان فرنجية: الدستور الحقيقي للبلاد هو ميثاق 1943 .
- بيار الجميل: الميثاق هو خيارنا النهائي.
- كمال جنبلاط: الميثاق هو مؤالفة بين الفكرة اللبنانية والعربية.
- الرابطة المارونية: الميثاق الوطني هو قبل كل شيء قضية ثقة وإيمان بتاريخنا وأنفسنا .
- إدمون رزق: الميثاقية هي المشاركة المتكافئة في المسؤولية.
- بيار روندو: دستور لبنان الفعلي هو ميثاق 1943.
- ميشال الخوري: الميثاق كان مدخلاً لبلوغ الاستقلال والآن يجب تجديده لبناء الدولة.
- كمال الصليبي: الحلّ في لبنان هو في تطبيق الميثاق والدستور في روحيهما بوضوح وحسن نية. وفي الميثاق تتخلّى كل طائفة عن جعل لبنان وطناً خاصاً بها.
- رفيق الحريري: لبنان قام على تلاقي إرادات أبنائه وليس من حق أي فريق ان يفرض لونه وارادته كأنه اللاعب الوحيد، لا بالقوة العددية ولا بالقوة العسكرية وإلاّ أدى ذلك إلى انهيار الدولة كما يقول ميشال شيحا .

بين الميثاق والصيغة

وفي كل حال ينبغي التفريق بين الميثاق (المبدأ) والصيغة (الأسلوب). فالميثاق هو شرعنة الكيان وكيفية ادارته وحكمه ورسم سياسته. والصيغة هي الوسيلة للتعبير عن هذه الميثاقية عبر السلطات المختلفة دستورياً وادارياً في إطار الديمقراطية التوافقية وقد عبّر عنها الرئيس الحريري بالقول: وقّفنا العدّ...

يقول الأب ميشال الحايك: «الميثاق هو فعل ثقة بالقضية اللبنانية صاغته بل التزمت به الطوائف اللبنانية يوم هربت إلى هنا وفي مقدمها الطائفة المارونية وقد خسرت كل شيء إلا تراثها الروحي الذي سلم وحده من التدمير. لقد أدركت هذه الطوائف منذ نزولها في لبنان أنها إنما جاءت لصون هذا التراث. وهكذا كان الميثاق جزءاً من دواخل ضمائرها فصادقت عليه ضمناً كل أقلية قادمة إلى هذه الديار قبل أن يصاغ بتفاهم مكتوب أو غير مكتوب في مرحلة الاستقلال لأنّه تعبير عن ايمان وحقيقة وشرف. وإنّ ميثاقاً كهذا لا يجوز أن يُكتب لأنّ ضمانته الوحيدة هي الايمان بالله والثقة بالإنسان. علينا أن نحمي هذا الميثاق لأنه كان وسيبقى فعل ارادة وفعل حرية في آن».

في ضوء ما تقدّم تظهر الأهمية الاستثنائية للتوازن في بنية النظام اللبناني بين كافة المكونات وخاصة التوازن المسيحي - الإسلامي داخل السلطة كما تظهر جلياً هوية القوى التي تتلاعب بالمعادلة بهدف اضعاف أو اخراج أو تقييد الدور المسيحي الماروني ممثلاً بطرح العوائق أمام انتخاب رئيس للجمهورية بموجب الميثاق والدستور في آن.

كما تُبرز، وبكل أسف قصور الفكر السياسي المسيحي بطبعتيه السياسية والدينية عن اقتراح الحلول والمواقف التي توقف بشكل حاسم هذا العبث الأرعن بصيغة الدستور والميثاق في آن.

رئاسة لبنان لا تُستجدى. رئاسة لبنان تفرضها الإرادة والوعي ومنطق التاريخ؛ ومستلزمات الميثاق على امتداد ألف وخمسماية سنة. والميثاق له اتجاهان، لا اتجاه واحد! فهل من يرى؟ ويبادر؟ ويطبّق الميثاق... في الاتجاه الآخر!

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

التداعي والإنتخاب

سعيد مالك

نصّت المادة /73/ من الدستور، على أنه قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدّة شهرٍ على الأقّل أو شهرين على الأكثر، يلتئم مجلس النواب، بناءً على دعوة من رئيسه لإنتخاب الرئيس الجديد... وإذا لم يدعَ المجلس، فإنه يجتمع حُكماً في اليوم العاشر الذي يسبق أجل إنتهاء ولاية الرئيس. فيما المادة /74/ من الدستور نصّت صراحةً، على أنه إذا خلت سُدّة الرئاسة بسبب وفاة الرئيس أو استقالته أو أي سبب آخر، فلأجلِ انتخاب الخلف يجتمع المجلس فوراً بحُكم القانون...

والمقصود بخلو سدّة الرئاسة لأي سبب آخر، مثلاً إصابة رئيس الجمهورية بمرض عُضال لا شفاء منه، يمنعه من ممارسة مهامه الرئاسية، أو صدور قرار من المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء والمنصوص عنه في المادة /80/ من الدستور، أو إنتهاء ولاية رئيس الجمهورية من دون أن يتمكّن مجلس النواب من إنتخاب خَلَفٍ له، كما حصل في الأعوام /1988/ و/2007/ و/2014/.

ما يُفيد، أنّ المجلس وعملاً بأحكام المادة /73/ من الدستور لا يُمكنه الإلتئام إلاّ بناءً على دعوة من رئيسه، فيما المجلس، وعملاً بأحكام المادة /74/ من الدستور، وحين خلو سدّة الرئاسة، فإنّه يجتمع فوراً بحُكم القانون، وليس بناءً على دعوة من رئيسه، لأنّه وحين تخلو سدة الرئاسة، يُصبح مجلس النواب وبمقتضى الدستور في طور انعقادٍ حُكمي ومؤهّلاً لإنتخاب رئيس للجمهورية. ويظل في حالة إنعقاد إلى حين إنتخاب رئيس جديد للبلاد. فهو ليس بحاجة إلى دعوة من رئيس المجلس ليتمكّن من الإنعقاد. (دراسة في القانون الدستوري اللبناني- للدكتور وليد عبلا- ص/426/ حتى/428/) وأيضاً (حارس الجمهورية - للأستاذ حسن الرفاعي- ص/368/).

ويقتصر دور رئيس المجلس عند تطبيق المادة /74/ من الدستور على تعيين موعد جلسة الإنتخاب، إستناداً إلى سلطته الإدارية المستمدّة من النظام الداخلي لمجلس النواب، وليس انطلاقاً من دوره الدستوري بالدعوة، بحيث يُصبِح بإمكان المجلس النيابي، وإذا امتنع رئيس المجلس عن تعيين موعد لجلسة الإنتخاب (عملاً بسلطته الإدارية) في مهلة معقولة، أن يجتمع تلقائياً، وأن يتداعى لإنتخاب رئيس للجمهورية، لأنّ المجلس في حالة إنعقاد حُكمي. هذا مع العلم أنه قد جاء في مؤلّف الدكتور وليد عبلا «دراسات في القانون الدستوري اللبناني» ص/428/ ما حرفيّته: «... فرئيس المجلس مُلزَم بتعيين جلسة إنتخاب في أقرب وقت، ولا يحق له إطلاقاً تعطيل إنتخاب رئيس الجمهورية أو إرجاء انتخابه إلى أجل غير مُسمّى وفقاً لمشيئته. فإذا لم يقُم بواجبه بات من حق النواب أن يتجاوزوه».

مع الإشارة إلى أنّ الدكتور الراحل وليد عبلا الشيعي المذهب، والذي كان مُقرّباً من الرئاسة الثانية ومستشاراً لها، كان يتمتّع بمصداقية وموضوعية ونظرة دستورية ثاقبة، وما زالت مؤلّفاته مرجعاً.

ما يؤكّد، أنّ رئيس المجلس مُلزَم بتعيين جلسة لإنتخاب رئيس للجمهورية. ولا يحق له تعطيل هذا الإستحقاق لأي سبب. ولا يحق له ربطه بأي حوار أم قيد أم شرط. فرئيس المجلس يمارس صلاحياته وفق أحكام الدستور، ووفقاً لأحكام النظام الداخلي، وليس وفقاً لمشيئته أو رغبته (كما جاء في مؤلّف الدكتور وليد عبلا).

وبالتالي، وضع آلية للحوار وقواعد وصِيَغ... كشرط للدعوة إلى جلسة انتخاب، فيه تعسُّف، ويُشكّل مخالفة دستورية، لا سيما لنص المادة /74/ من الدستور، كذلك لأحكام النظام الداخلي لمجلس النواب.

فرئيس المجلس ليس والياً على المؤسسة التشريعية، إنما دوره يقتصر على دعوة النواب للإجتماع (بسلطته الإدارية المستمّدة من النظام الداخلي) وعلى توزيع مشاريع القوانين والإقتراحات على اللجان، والسهر على عمل اللجان، والمُشاركة في التصويت كسائر النواب، ولا يشترك بالمناقشة إلا إذا ترك منصّة الرئاسة، وضبط إجراءات الجلسات وحفظ نظامها (الموسوعة الدستورية - الجزء الخامس- للأستاذ أنور الخطيب- ص/415/ و/416/).

بالخُلاصة، لا يُمكِن وصف ما يجري راهناً، إلاّ إستبدادًا وتحكُّماً. وصَدَقَ «أفلاطون» حين قال: «تنبثق الديكتاتورية أحياناً من الديموقراطية». فالمجلس النيابي والذي يُفترض أن يُمثّل رَحمْ الديموقراطية، تتحكّم فيه ديكتاتورية القرار، شاء مَن شاء وأبى مَن أبى. وبات من حقّه لا بل من واجبه التداعي لإنتخاب رئيس، وعدم التسليم بالأمر الواقع.

رحِمِ الله الدستور ورحم الديموقراطية.

العدد 1363 - السنة الخامسة | الخميس 14 آذار 2024

«نداء الوطن» تكشف تفاصيل التحقيق في ملف «مبنى قصابيان»

في وزارة الإتصالات... المحاسبة حبيسة الحصانات

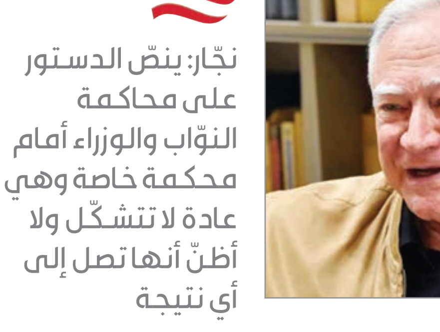
هي قصة هدر أكثر من 10 ملايين دولار في وزارة الإتّصالات. والبطولة فيها مشتركة، بحسب القرار الظنّي الصادر عن قاضي التحقيق الأول في بيروت، أسعد بيرم. من وائل أيوب، وشربل قرداحي، وكلود باسيل، إلى وزيرَي الإتّصالات السابقَين، نقولا صحناوي وبطرس حرب. و«الخاتمة السعيدة» ما زالت تُخاط في الأمانة العامة لمجلس النوّاب. فالجلسة التي كان يُفترض أن تُرفع خلالها الحصانة عن صحناوي واتّهامه مع حرب بصفتهما وزيرين سابقين، جرى تطييرها.

نقولا صحناوي

بطرس حرب

مبنى قصابيان

كارين عبد النور



ابراهيم نجّار

نجّار: ينصّ الدستور على محاكمة النوّاب والوزراء أمام محكمة خاصة وهي عادة لا تتشكّل ولا أظنّ أنها تصل إلى أي نتيجة

في التفاصيل، قامت شركة MIC 2، المتعاقدة مع الدولة اللبنانية منذ 2012 لإدارة قطاع الاتصالات، بتوقيع عقد إيجار مع الشركة اللبنانية للتعمير، قصابيان إخوان، لاستئجار مبنى في منطقة الشياح لمدّة عشر سنوات. عندها قام كلّ من وائل أيوب وشربل قرداحي، بصفتهما عضوين في مجلس إدارة الشركة، بالتوقيع على عقد الإيجار بطلب من رئيس مجلس الإدارة، كلود باسيل. وبعد توقيع العقد، تبيّن أن المبنى يحتاج إلى الكثير من أعمال الصيانة، ما أدّى إلى توقيع ملحق لعقد الإيجار، بتاريخ 2013/09/24، حيث قُدّرت قيمة الأعمال المتوجّبة بـ1,800,000 دولار.

يُذكر أنه، قبل 2011، كانت مصاريف الإيجار تقع على عاتق الشركة المشغّلة لقطاع الخلوي، لكن هذا الأمر عُدّل في مجلس الوزراء بناء على طلب صحناوي لتحال إلى الدولة. وإلى الأخيرة نُقلت كافة المصاريف التشغيلية لشركة MIC 2 في 2012. وعند استلام الوزير حرب الوزارة، طلب من باسيل فسخ العقد فوراً بسبب ملاحظاته على موقع المبنى غير المناسب وعلى كيفية توقيع العقد. فإلى المزيد من التفاصيل.

«تريو» الشركة

خلال التحقيقات الأوّلية والاستنطاقية، صرّح وائل أيوب، الذي عُيّن عضواً في مجلس إدارة شركة MIC 2 في 2011، أن الشركة كانت ترغب في نقل المركز الذي تشغله مقابل مرفأ بيروت إلى مكان آخر. وبعد دراسات عدّة، تقرّر اعتماد مبنى قصابيان. وأفاد أيضاً أن من قام بالتفاوض بشأن عقد الإيجار هو وزير الاتصالات آنذاك، نقولا صحناوي، ورئيس مجلس إدارة الشركة، كلود باسيل. كما أكّد أن الأخير كان يعلم بضرورة إجراء بعض الأعمال عند توقيع العقد لكنّه لم يكن على بيّنة من قيمتها.

من جهته، أشار المدّعى عليه، شربل قرداحي، خلال التحقيقات أنه كان يشغل مركز المدير المالي في شركة MIC 2، مؤكّداً أن التوقيع على العقد حصل بعد موافقة وزير الاتصالات الخطية ورئيس مجلس الإدارة الشفهية. وأوضح أن من قام بالتفاوض مع مالك المبنى هو المحامي كريم قبيسي إضافة إلى أنطوان الحايك وجورج شقير. كما لفت إلى عدم استخدام المبنى وأنه كان يجب أن يكون هناك عقد واحد لتحديد كافة المصاريف المطلوبة ومهلة الانتقال إلى المبنى تحت طائلة فسخه.

أما باسيل، الذي كان يشغل مركز رئيس مجلس إدارة الشركة، فقد أفاد خلال التحقيق بأنه هو من ترأس اللجنة التي كانت تفاوض صاحب المبنى. لكن، بعد أن أصبحت نفقات الإيجار على عاتق الدولة، انتقلت المفاوضات من اللجنة إلى فريق وزير الاتصالات، نقولا صحناوي آنذاك. وشرح كيف أن الوزير حرب طلب فسخ العقد بعد تسلّمه الوزارة لاعتقاده بوجود صفقة ما، رغم معرفته بالخسائر المترتّبة عن الفسخ.

... و«ديو» الوزارة

ومن الشركة إلى الوزارة. الوزير صحناوي صرّح، خلال الاستماع إليه بصفة شاهد في مرحلة التحقيق الاستنطاقي، أن باسيل بلّغه حاجة الشركة للانتقال إلى مبنى جديد لعدم كفاية مساحة المباني المشغولة. فاستؤجر المبنى وكان الهدف تأمين الانتقال إلى مبنى أوسع وببدل إيجار أقلّ. وأضاف أنه كان قد ترك الوزارة عند تقديم استدراج العروض بكافة أعمال الصيانة المطلوبة وأن خلفه، حرب، لم يوافق على استدراج العروض فقام بفسخ العقد.

الوزير بطرس حرب قال، خلال الاستماع إليه، إن معلومات وصلته، في 2014، عن وجود صفقة مشبوهة ما تتعلّق بعقد الإيجار، حيث تبيّن أن الأخير لم يحمل توقيع رئيس مجلس إدارة شركة MIC 2، وأن أساسات المبنى لا يمكنها تحمّل وزن المعدّات التقنية الواجب استخدامها، كما اتّضح له أن بدلات الإيجار المتّفق عليها في العقد تزيد عن تلك الرائجة في المنطقة. لهذه الأسباب مجتمعة، قرّر فسخ العقد. ولفت ختاماً إلى أن معلومات وردته من قِبَل أوساط الشركة بأن باسيل لم يكن يرغب في تحمّل مسؤولية توقيع العقد.

تفرُّع المسؤوليات

مخالفات العقد كثيرة. فقد ظهر نتيجة التحقيقات أن المبنى المستأجر لم يتمّ إشغاله بتاتاً رغم تسديد بدل إيجار لمدّة ثلاث سنوات بقيمة 7,608,000 دولار، إضافة إلى أعمال الصيانة التي نُفّذت بقيمة 3 ملايين دولار دون أن يجري إشغال المبنى ولو ليوم واحد ما يشكّل عنصراً من عناصر هدر وسوء إدارة واختلاس المال العام.

أما بالنسبة للعقد، فقد اعتبر القاضي بيرم أنه لا يحقّ للشركة إبرام عقد تتجاوز فترة تنفيذه مدّة العقد الموقّع بينها وبين الدولة، ومن دون الموافقة المسبقة لمجلس إشراف المالك الذي يمثل وزارة الاتصالات، وهو المخوّل بإعطاء الموافقة المسبقة على النفقات التشغيلية التي تتجاوز الحدّ المتّفق عليه تعاقدياً.

وبخصوص الوزير صحناوي، فهو من قام بإبرام العقد رضائياً، واتّخذ قرار صرف أموال من الخزينة العامة متفرّداً، دون إجراء مناقصة أو استدراج عروض مسبق. كما أنه غضّ النظر عن تقاعس الشركة المشغّلة عن القيام بما يلزم للتأكد من مدى صلاحية المبنى. هذا إضافة إلى إصراره على إبرام صفقة مبنى قصابيان رغم انتفاء الحاجة إليه بعد التوقيع على عقد إيجار طابقين في وسط بيروت، في مبنى (Beirut Digital District - BDD).

من جهته، اكتفى الوزير حرب باتخاذ قرار فسخ العقد على خلفية معلومات وصلته عن وجود صفقة مشبوهة دون السعي لاسترداد المال المهدور ومحاسبة الجهات المسؤولة أمام القضاء المختص.

«رفع الحصانة»... طار

القرار الظني الصادر عن القاضي بيرم بتاريخ 2022/03/03 رفع المسؤولية الجزائية عن كلّ من أيوب وقرداحي وباسيل، حيث إن قرار إبرام العقد وفسخه لم يكونا للشركة إنما لوزارة الاتصالات. أما بالنسبة للوزيرين صحناوي وحرب، جرت إحالة نسخة من الملف الى الأمانة العامة للمجلس النيابي لكي تمارس صلاحياتها في اتهامهما بإخلالهما بالواجبات المترتبة عليهما، وذلك في تشرين الثاني 2022. غير أن الجلسة التي كانت ستشهد التصويت على قرار رفع الحصانات والاتهام بتاريخ 2022/12/07 قد طُيّرت، بحجة عدم جواز التشريع في ظلّ الشغور الرئاسي.

بدوره، أحال ديوان المحاسبة ملف المخالفات المالية إلى النيابة العامة لدى الديوان والنيابة العامة التمييزية كما هيئة القضايا في وزارة العدل، وذلك في سابقة قانونية تجيز للديوان فرض غرامات على الوزراء. وبتاريخ 2023/03/28 أبلِغ صحناوي وحرب بضرورة الامتثال للدفاع عن المخالفات المنسوبة إليهما.

قرار ... مزحة

للوقوف عند رأيه، تواصلت «نداء الوطن» مع الوزير السابق نقولا صحناوي، الذي فضّل عدم التعليق على القرار طالما أن الملفّ لا يزال في عهدة القضاء.

من ناحيته، وفي اتصال معه، أشار الوزير السابق بطرس حرب أن الوزير ليس مخوّلاً محاكمة المرتكبين، لذا، وعند اكتشافه المخالفة القانونية، قام بإحالة الملف إلى النيابة العامة المالية. «صدر قرار النيابة العامة بعد سنتين ونصف، حينها كنت قد فقدت صفتي الوزارية لملاحقة الموضوع. أتأسف لوصف قرار القاضي بيرم بالتافه، لا بل أسمّيه «مزحة» وليس قراراً. لا أعرف ما هي خلفيته خاصة وأنه لم يأخذ في الاعتبار أن فسخ العقد وفّر على الدولة عشرات ملايين الدولارات التي كانت ستصرف على أعمال التجهيز والصيانة، علماً أن أحد بنود العقد تنص على إمكانية فسخه بعد ثلاث سنوات من توقيعه».

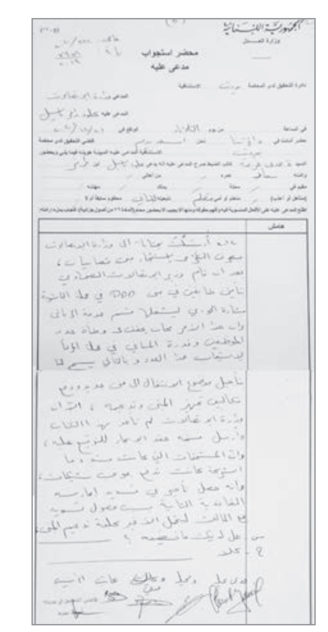
حرب الذي ينتظر قرار ديوان المحاسبة بعد أن تقدّم، منذ حوالى سبعة أشهر، بتعليل يوضح فيه حيثيات وتفاصيل الملف، يتمنّى أن يتمّ أخذ التوضيحات في الاعتبار من أجل تصحيح الخطأ الذي وقع فيه القاضي بيرم. «أنا أول من حارب الفساد في لبنان، فليبحثوا عن الفاسدين الحقيقيين بدلاً من التفتيش عن اعتبارات سياسية لتلويث سمعة من يفتخرون بتاريخهم الشريف»، كما يختم.

مسؤولية سياسية أم إدارية؟

في قراءة قانونية، يستند البعض إلى المادتين 70 و71 من الدستور اللتين نصّتا على أن محاكمة الوزراء يجب أن تكون أمام المجلس الأعلى حصراً. كذلك، على المادة 112 من قانون المحاسبة العمومية التي تحمّل الوزير مسؤولية شخصية إذا ما اتخذ تدبيراً أدّى إلى زيادة في النفقات، دون أن تذكر جواز محاسبته أمام ديوان المحاسبة. بالمقابل، يعتبر آخرون أن ديوان المحاسبة هو المحكمة التي أناط بها المشترع صلاحية محاكمة المسؤولين عن مخالفة الأنظمة المتعلقة باستعمال الأموال العمومية في إدارات الدولة كافة. لذا، فإن ادّعاء الوزراء بعدم جواز محاكمتهم أمام ديوان المحاسبة ليس صحيحاً. فللوزير صفتان: الأولى سياسية ويتحمل مع سائر الوزراء تبعاتها؛ والثانية إدارية ويتحمّل شخصياً تبعاتها. لذا يقتضي الفصل بين العقوبات المالية التي يعود لديوان المحاسبة فرضها، والمساءلة السياسية التي تستوجب قضائياً محاكمة الوزير أمام المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

السياسة هي الغالبة

في هذا السياق، نسأل وزير العدل السابق، البروفيسور ابراهيم نجار، عن السبيل لمحاكمة ومحاسبة الوزير المخالف. فيجيب مذكّراً بسابقة حصلت مع الوزير السابق شاهيه بارصوميان الذي حوكِم بعد أن رُفعت الحصانة عنه، غير أن تلك الحالة بقيت يتيمة. وتابع متأسّفاً على إدخال مسؤولين أمنيين متورّطين باغتيال الرئيس الحريري وغيره من الملفات إلى البرلمان تأميناً لحصانة نيابية وحمايةً لهم. «ينص الدستور على محاكمة النواب والوزراء أمام محكمة خاصة وهي عادةً لا تتشكّل ولا أظنّ أنها تصل إلى أي نتيجة. الموضوع نفسه جرى طرحه في قضية مرفأ بيروت حيث تمّت المطالبة بمحاكمة المسؤولين أمام المحكمة الخاصة وليس أمام المحاكم العدلية، ما يعني «لا محاكمة». هذا السباق الذي نشهده بين السياسة والقانون يؤكّد أن السياسة هي التي تغلب دوماً، وهذه إحدى مصائب لبنان. حتى ديوان المحاسبة لا يمكن اعتباره هيئة تأديبية أو قضائية. المحاسبة لا تحصل إلّا برفع الحصانات ومخالفة القانون في لبنان تكاد تكون شيئاً عادياً وسخيفاً لسوء الحظ. فلبنان اليوم لم يعد لا دولة قانون ولا دولة مؤسسات»، كما يختم.



من محضر إستجواب باسيل

من محضر إستجواب قرداحي

من محضر الإستماع إلى حرب

من محضر الإستماع إلى صحناوي

قانون موازنة العام 2024 باطل دستورياً



أمين صالح (*)

صدر عن المجلس الدستوري قراران علق بهما المجلس أربع عشرة مادة من قانون موازنة الدولة للعام 2024 رقم 324 تاريخ2024/2/15. وهذا يؤشر الى أن المجلس الدستوري يتجه لإبطال القانون جزئياً وليس كلياً في حين يقتضي إبطال القانون برمته لمخالفته الدستور وقانون المحاسبة العمومية والتصميم العام لحسابات الدولة والنظام الداخلي لمجلس النواب.

نصت المادة 87 من الدستور على ما يلي: «إن حسابات الإدارة المالية النهائية لكل سنة يجب أن تعرض على المجلس ليوافق عليها قبل نشر موازنة السنة الثانية التي تلي السنة».

وفقاً لأحكام المادة 195 من قانون المحاسبة العمومية (المرسوم رقم 14969 تاريخ 1963/12/30) تضع مديرية المحاسبة العامة في وزارة المالية كل سنة:

- قطع حساب الموازنة الذي يجب تقديمه الى ديوان المحاسبة قبل 15 آب من السنة التي تلي سنة الموازنة.
- حساب المهمة العام الذي يجب تقديمه الى ديوان المحاسبة قبل 15 آب من السنة التي تلي سنة الموازنة.

وفقاً لأحكام المادة 197 من قانون المحاسبة العمومية: «على الحكومة أن تحيل مشروع قانون قطع حساب الموازنة الى مجلس النواب قبل أول تشرين الثاني من السنة التي تلي سنة الموازنة.

وفقاً لأحكام المادة 158 من قانون المحاسبة العمومية: «تتولى خزينة الدولة جميع عمليات القبض والدفع التي يستوجبها تنفيذ موازنة الدولة، وإدارة الحسابات المفتوحة خارج الموازنة».

ووفقاً لأحكام المادة 159 من قانون المحاسبة العمومية: «يؤمن عمليات القبض والدفع لحساب الخزينة موظفون يطلق على كل منهم اسم المحتسب».

ووفقاً لأحكام المادة 163 من قانون المحاسبة العمومية: «تدون العمليات التي يقوم بها المحتسب في حسابات يمسكها وفقاً لتصميم عام لحسابات يقر بمرسوم يصدر في مجلس الوزراء».

ماذا يتولى المحتسبون؟

وفقاً لأحكام المادة 166 من قانون المحاسبة العمومية: يتولى المحتسبون:

- تأمين المقبوضات، أياً كان نوعها.
- تأمين المدفوعات، إما بناء على حوالات أو أوامر دفع صادرة عن المرجع الصالح.
- حفظ أوراق الثبوت العائدة لهذه العمليات ومستندات المحاسبة.
- مسك حسابات المحتسبية التي يديرونها.

ووفقاً لأحكام المادة 167 من قانون النقد والتسليف يتولى محتسب المالية المركزي (مدير الخزينة)، بالإضافة الى ما تقدم، توحيد ما يتعلق بالموازنة العامة من عمليات الواردات والنفقات التي يقوم بها باقي المحتسبين المركزيين ويتولى أيضاً إدارة حساب الخزينة لدى المصرف المركزي.

ووفقاً لأحكام المادة 176 من قانون المحاسبة العمومية: «على المحتسبين أن يقدموا باسمهم وعلى مسؤوليتهم حساب مهمتهم الى ديوان المحاسبة».

ووفقاً لأحكام المادة 194 من قانون المحاسبة العمومية تدقق مديرية المحاسبة العامة في وزارة المالية عمليات المحتسبين والمحاسبين الإداريين وتقوم بتوحيدها في حساب واحد اسمه حساب المهمة العام.

محاسبة الدولة والبلديات والمؤسسات

أما التصميم العام لحسابات الدولة والمؤسات العامة والبلديات الذي صدر بتاريخ 9 حزيران 1997 بموجب المرسوم رقم 10388 فقد حدد المبادئ التقنية التي تطبق على محاسبة الدولة وعلى محاسبة البلديات وعلى محاسبة المؤسسات العامة التي تتولى إدارة مرافق عامة، ونصت المادة 2 منه على ما يلي: «تهدف محاسبة الدولة والبلديات والمؤسسات العامة وصف العمليات المالية والرقابة عليها وإعداد المعلومات عنها وإبلاغها الى الجهات المختصة بالإدارة والرقابة.

وعلى المحاسبة أن تؤدي الى معرفة ومراقبة عمليات الموازنة من إيرادات ونفقات ومعرفة ومراقبة عمليات الخزينة. ومعرفة وضع ملكية الدولة للأصول الثابتة وتحديد النتائج السنوية وإدخال هذه المعلومات في المحاسبة الإقتصادية الوطنية وحساب كلفة نشاطات الدولة.

تمسك المحاسبة العامة للدولة من قبل المحتسبين وتنشر نتائج المحاسبة العامة للدولة وفقاً للأصول والصيغ التي يحددها وزير المالية.

ووفقاً لأحكام المادة 25 من التصميم العام لحسابات الدولة تتولى مديرية المحاسبة العامة التوحيد الدوري لحسابات الموازنة العامة وإعداد الوضعية الأسبوعية للخزينة وللصندوق وللمصرف والمطابقة الأسبوعية لقيود حساب المصرف مع مصرف لبنان وإعداد ميزان الحسابات الموحد للمحتسبين وإعداد الميزان النهائي لحسابات الموازنة العامة.



لم تعرض الحكومة على مجلس النواب حسابات الإدارة المالية النهائية عن السنوات 2004 حتى 2022

ووفقاً للمادتين 34 و35 من التصميم العام لحسابات الدولة يتألف الحساب العام للدولة من:

- الميزان العام الموحد للحسابات نتيجة توحيد حسابات المحتسبين المركزيين.
- بيان بإيرادات موازنة الدولة.
- بيان بنفقات موازنة الدولة.
- بيان بالخلاصة على صعيد القطاع العام والذي يوضع على شكل حساب نتائج وميزانية.

يصدق على الحسابات بموجب قانون قطع الحساب الذي يبت نهائياً بالنتيجة التي اقترن بها تنفيذ موازنة الدولة.

حسابات الإدراة المالية النهائية

واستناداً الى النصوص الدستورية والقانونية والنظامية يتبين ما يلي:

إن الدستور اللبناني أولى أهمية خاصة للشأن المالي للدولة وأفرد له مكانة خاصة في الباب الرابع منه (تدابير مختلفة) وهو القسم «ب- في المالية»، وحدد الدستور أصول فرض الضرائب وتقديم الموازنة العامة الشاملة الى مجلس النواب وحدد شروط إقرارها ونشرها. ومن شروط الإقرار الإقتراع على الموازنة بنداً بنداً، ومن شروط نشرها بعد الإقتراع عليها أن تعرض حسابات الإدارة المالية النهائية على مجلس النواب ليوافق عليها قبل نشر الموازنة، وفقاً للقوانين والأنظمة المعمول بها، والتي أشرنا إليها في ما تقدم، فإن حسابات الإدارة المالية النهائية هي التالية:

1 - الميزان العام لحسابات الدولة والذي يتضمن سبع فئات من الحسابات، وهو ما يسمى في قانون المحاسبة العمومية «حساب المهمة العام»، وهذا الميزان هو الذي يحدد المركز المالي للدولة وهو أشمل وأوسع من قطع الحساب.

2 - قطع الحساب وهو يشكل جزءاً من ميزان الحسابات العام ويتضمن فقط حسابات الإيرادات والنفقات العمومية ونتيجة المقابلة بينهما، فإما أن تكون وفراً أو عجزاً.

وقد جرى التطبيق الإداري على أن تحيل الحكومة الى مجلس النواب مشروع قانون قطع حساب الموازنة عملاً بأحكام المادة 197 من قانون المحاسبة العمومية، ولكن التصميم العام لحسابات الدولة الذي صدر بموجب المرسوم رقم 10388 في 9 حزيران 1997، وبناء على قانون المحاسبة العمومية وأصبح تنفيذه متقدماً على قانون المحاسبة العمومية لجهة الحسابات المالية للدولة التي حددتها المادة 34 من التصميم ومن أهمها وأولها الميزان العام الموحد للحسابات، والتي يقتضي التصديق عليها بموجب قانون قطع الحساب وذلك وفقاً للمادة 35 من التصميم المحاسبي للدولة.

قطع الحساب

وعليه، فإن إعداد قطع حساب الموازنة العامة وإحالته الى مجلس النواب لإقراره لا يكفي وحده لنشر الموازنة بل يقتضي أن تحيل الحكومة على مجلس النواب ميزان الحسابات العام للدولة.

وعليه، فإن عدم إحالة ميزان الحسابات العام للدولة الى مجلس النواب يعتبر مخالفة قانونية ودستورية، وبالتالي يعتبر عيباً من شأنه إبطال قانون الموازنة لمخالفته الدستور.

إن الحكومة لم تحل الى مجلس النواب مشروع قانون قطع حساب الموازنة العامة للدولة للعام 2022، لكن مجلس النواب أقر مشروع موازنة الدولة للعام 2024 خلافاً لنظامه الداخلي الصادر في 1994/10/18 وتعديلاته، حيث نصت المادة 118 منه على ما يلي: «يصدق المجلس أولاً على قانون قطع الحساب ثم على موازنة النفقات ثم قانون الموازنة، وفي النهاية على موازنة الواردات».

أكثر من 200 مركز فيديو - بوكر غير شرعي من دون حسيب ورقيب

عائدات الدولة المتوقّعة من كازينو لبنان 50 مليون دولار هذه السنة

باتريسيا جلاد

تسدّد مراكز التسلية والفيديو- بوكر المدعومة من جماعات نافذة والمقدّر عددها بنحو 200 مركز رسماً مقطوعاً بنسبة نحو 1% مما يترتّب على كازينو لبنان الى الدولة. فالأخير يحوّل نسبة 50% من مداخيله الى الخزينة اللبنانية، في حين أنه يحتفظ بالمبلغ المتبقي لإنفاقه على الرواتب وتسديد فواتير التشغيل... هذه المراكز لا تتحلّى بالشرعية ولا تلتزم بالقوانين في ما يتعلق بألعاب البوكر، ولا مستوى الممارسات السليمة المعمول بها في المراكز الشرعية عادة، وتندرج ضمن الإقتصاد غير الشرعي، ما يستدعي ضرورة إقفالها بشكل نهائي لأن منح الرخص لألعاب الميسر لا يجيزه القانون. لماذا؟ إستناداً الى المرسوم الجمهوري الصادر عام 1954، تمّ حصر ألعاب الميسر في كازينو لبنان دون سواه وبعد ثلاث سنوات أنشئ الكازينو وعمل بشكل متقطّع خلال فترات الحرب. في العام 1995 وقّعت إدارة الكازينو إتفاقية جديدة مع الدولة اللبنانية تسمح بموجبها للكازينو بالإستثمار الحصري لألعاب الميسر على الأراضي اللبنانية كافة، وذلك لفترة 30 سنة على أن تحصل الدولة على حصّة تصاعدية من العائدات وأن تعتبر ملكية الأرض والبناء والتجهيزات كافة بعد هذه الفترة من الأملاك العامة. وبناء على تلك الإتفاقية، أُعيد افتتاح الكازينو عام 1996، بعد توقفه عن العمل نهائياً بسبب الخراب الذي ألحق به خلال حرب التحرير التي وقعت بين العامين 1989 و 1990. وتمّ توقيع إتفاقية بين إدارة الكازينو والحكومة ممثّلة بوزارتي المالية والسياحة، فأُعيد بناء صالة السفراء في صيف 1998 وباتت تتّسع لـ750 شخصاً.

إيرادات دون الرقم الفعلي

ونظراً الى المكانة التي احتلّها الكازينو ليس في لبنان فحسب بل في منطقة الشرق الأوسط، والى الحقبة الذهبية التي شهدها، يساهم هذا المرفق بجزء مهمّ من إيرادات الخزينة غير الضريبية. فهو يشكّل مقصداً خصوصاً للطبقة الميسورة، وتقدّر الإيرادات التي تعود منه الى الدولة والواردة إستناداً الى موازنة 2024 بـ 3.2 تريليون ليرة، أي ما يعادل نحو 35 مليون دولار وفق سعر صرف 89500 ليرة للدولار. إلا أن هذا الرقم ليس دقيقاً بشكل متناه، ويُعتبر أدنى من الرقم المرتقب للعام الجاري، إذ يتوقّع رئيس مجلس إدارة كازينو لبنان رولان الخوري خلال حديثه الى «نداء الوطن» أن يحصّل الكازينو للخزينة للعام 2024 مداخيل بنحو 45 مليون دولار كحدّ أدنى وقد يصل الرقم الى 50 مليون دولار، مقارنة مع 80 مليوناً في العام 2019 قبل بدء مسار الإنهيار المالي والإقتصادي».

وبذلك يعتبر الكازينو «مرفقاً» من مرافق الدولة المنتجة، إذ يدرّ على الموازنة عائدات ضمن لائحة الإيرادات غير الضريبية، التي تتضمن حاصلات إدارات ومؤسسات عامة في الموازنة مثل إيرادات المرفأ وهي الأعلى (نحو 139 مليون دولار مقارنة مع نحو 110 ملايين في 2019). فالعملة المتعامل بها لكل من يرغب في «المقامرة» الشرعية في الكازينو كانت الليرة اللبنانية قبل الأزمة، وقت كان سعر صرف الدولار بقيمة 1500 ليرة وخلالها عندما اتّخذ وتيرة تصاعدية حين وصل الى 140 ألف ليرة لبنانية، وبذلك استمرّ التداول بالعملة الوطنية طوال السنوات 2020 و2021 و2022، والنصف الأول من 2023. وبدءاً من النصف الثاني من العام 2023، أجازت الحكومة التعامل بالدولار النقدي وليس من خلال بطاقات الدفع، بهدف زيادة الدولة عائداتها بالعملة الصعبة.

الحركة تأثّرت بالأزمة

أما الحركة داخل الـ«كازينو»، فتأثّرت بالأزمة الإقتصادية في البلاد ما أدى الى تراجع الإيرادات بعض الشيء. وباتت اليوم استناداً الى الخوري «تشكّل نسبة 60% من قيمة الإيرادات التي سجّلت في العام 2019. مسجّلة بذلك تحسّناً خصوصاً مع الحركة السياحية اللافتة التي تشهدها البلاد خلال المواسم السياحية. ولكن بعد انطلاق الحرب في غزة وفتح جبهة الجنوب افتقد الكازينو الى مرتادين من العراق والأردن ومصر، ورغم ذلك كانت الحركة مقبولة في الكازينو خلال الصيف، بسبب قدوم المغتربين الى بلدهم الأمّ لقضاء عطلتهم مع الأهل، وتعريجهم على الكازينو بهدف التسلية والترفيه».

المداخيل التي يحقّقها الكازينو قد تشهد ارتفاعاً في ما لو تمّ وضع حدّ لعمل المراكز غير الشرعية كي لا نقول فرض رسوم وضرائب بدلاً من المقطوعية التي تسدّدها للحكومة. لأن من شأن ذلك حصر لعب الميسر في كازينو لبنان صاحب الحقّ الحصري الوحيد قانوناً في لبنان والمقصود من دول المنطقة. هكذا يكون هذا «المرفق» مصدراً لتعزيز عائداته ومعه عائدات الدولة التي تشكلّ نصف دخله بالعملة الصعبة، الأمر الذي تبحث عنه بالسراج والفتيلة ولا تجد سبيلاً له سوى من جيوب المواطنين.

تجديد رخصة الإمتياز

وما سيعزّز الدخل أيضاً، تجديد رخصة الإمتياز التي ينتهي العمل بها في العام 2026، عندها ستقوم إدارة الكازينو إستناداً الى الخوري باستثمارات جديدة مثل تجديد الصالات وفتح صالة Bingo جديدة، لأن من شأن ذلك استقطاب لاعبين جدد وتحديداً الأجانب منهم. ويقول: يبقى التعويل على الأمن الداخلي، والأمن العام لملاحقة مراكز التسلية والفيديو- بوكر غير الشرعية، لوضع حدّ لها تعزيزاً لدخل خزينة الدولة من جهة، وضبطاً للإقتصاد غير الشرعي والأعمال غير الأخلاقية في المقلب الآخر. الأمر الذي يبدو صعب المنال في ظلّ فوضى الإصلاحات وتصاعد وتيرة الحرب!

كلّياً وليس جزئياً

وبما أن الحكومة لم تحل الى مجلس النواب مشروع قانون قطع الحساب للعام 2022، فإن مجلس النواب لم يطلع عليه ولم يناقشه، وبالتالي لم يصادق على قانون قطع الحساب ويكون إقرار الموازنة مخالفاً لأحكام النظام الداخلي لمجلس النواب، ومخالفاً لأحكام المادة 87 من الدستور، ويكون قانون موازنة العام 2024 مشوباً بعيب عدم القانونية ومخالفة الدستور ويقتضي إبطاله برمته.

حسابات 1993-2015

بالإضافة الى ما تقدم، فإن وزارة المالية ومجلس الوزراء ومجلس النواب خالفوا أيضاً قانون الموازنة العامة للعام 2017 حيث نصت المادة 65 من القانون رقم 66 تاريخ 2017/11/3 – الموازنة العامة والموازنات الملحقة للعام 2017 على ما يلي: «على سبيل الإستثناء ولضرورات الإنتظام المالي العام، ينشر هذا القانون وعلى الحكومة إنجاز عملية إنتاج جميع الحسابات المالية المدققة منذ 1993 وحتى 2015 ضمناً خلال فترة لا تتعدى السنة إعتباراً من تاريخ نفاذ هذا القانون وإحالة مشاريع قوانين قطع الحساب عن السنوات التي لم تقر فيها الى مجلس النواب عملاً بالأصول الدستورية والقانونية المرعية الإجراء.

لم تلتزم الحكومة بأحكام المادة المذكورة أعلاه، ولم تنجز قطوعات الحسابات التي لم تقر فيها منذ العام 2004، حيث كان آخر قطع حساب موازنة الدولة لعام 2003 بموجب القانون رقم 716 تاريخ 2006/2/3.

مخالفات منذ 2020

وكان من نتيجة ذلك، أيضاً، إمتناع رئيس الجمهورية عن نشر قانون موازنة العام 2020 لأنه اعتبره مخالفاً لأحكام المادة 87 من الدستور حيث لم تحل الحكومة الى مجلس النواب مشروع قانون قطع الحساب للعام 2018، فصدر قانون الموازنة للعام 2020 وفقاً لأحكام المادة 57 من الدستور التي تنص على أنه في حال إنقضاء المهلة دون إصدار القانون أو إعادته يعتبر القانون نافذاً حكماً ووجب نشره.

وبما أن مجلس النواب أقر قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة للعام 2020 وأحاله رئيس مجلس النواب الى الحكومة للنشر بتاريخ 2020/2/3.

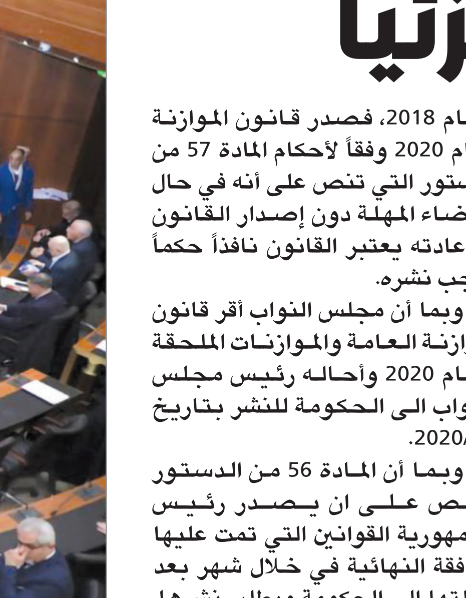
وبما أن المادة 56 من الدستور تنص على ان يصدر رئيس الجمهورية القوانين التي تمت عليها الموافقة النهائية في خلال شهر بعد إحالتها الى الحكومة ويطلب نشرها.

وبما أن مهلة الشهر المنصوص عليها في المادة 57 من الدستور تكون قد انقضت بتاريخ 2020/3/4 دون أن يصدر رئيس الجمهورية قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة للعام 2020 ودون أن يعيده الى مجلس النواب لذلك، يعتبر قانون الموازنة نافذاً حكماً ووجب نشره في 2020/3/5 تحت الرقم 6.

بموجب قانون الموازنة العامة للعام 2024 ولا سيما المادة 95 منه أعطيت الحكومة مهلة سنة من تاريخ نشر القانون لإنجاز عملية إنتاج الحسابات المالية المدققة منذ العام 1993 حتى 2022 ضمناً، وهذا التمديد تكرار لأحكام المادة 65 من قانون موازنة العام 2017.

وبالرغم من أن هذا النص مخالف للدستور لأنه يعدل أحكام المادة 87 من الدستور خلافاً للأصول الدستورية المنصوص عليها في الدستور، وبالتالي لا يمكن اعتباره مبرراً أو سنداً قانونياً أو دستورياً لإقرار ونشر موازنة الدولة للعام 2024.

وعليه، فإن إقرار موازنة الدولة للعام 2024 بدون إقرار قانون قطع حساب الموازنة لسنة 2022 والتصديق على الحسابات المالية للدولة، يكون مخالفاً للقانون ويقتضي بالتالي إبطاله بطلاناً تاماً.





أما بالنسبة الى نشر قانون الموازنة وشروطه الدستورية فقد حدد الدستور اللبناني شروطاً واضحة لنشر موازنة الدولة واعتبارها نافذة، وأحكامها ملزمة، فهل توافرت شروط النشر في قانون موازنة العام 2024 رقم 324 تاريخ 12 شباط 2024 المنشور في الجريدة الرسمية – ملحق العدد 7 تاريخ 2024/2/15 ؟

ماذا يقول الدستور؟

بالرجوع الى الدستور، نرى ما يلي:

-1 المادة 56 نصت على ما يلي: «يصدر رئيس الجمهورية القوانين التي تمت عليها الموافقة النهائية في خلال شهر بعد إحالتها الى الحكومة ويطلب نشرها...».

-2 المادة 57 نصت على ما يلي: «لرئيس الجمهورية، بعد إطلاع مجلس الوزراء، حق طلب إعادة النظر في القانون مرة واحدة ضمن المهلة المحددة لإصداره ولا يجوز أن يرفض طلبه. وعندما يستعمل الرئيس حقه هذا يصبح في حل من إصدار القانون الى أن يوافق عليه المجلس بعد مناقشة أخرى في شأنه، وإقراره بالغالبية المطلقة من مجموع الأعضاء الذين يؤلفون المجلس قانوناً. وفي حال إنقضاء المهلة دون إصدار القانون أو إعادته يعتبر القانون نافذاً حكماً ووجب نشره.



مخالفات دستورية في عدم إحالة ميزان الحسابات العام للدولة إلى مجلس النواب وعدم وجود قطع للحساب

ويستفاد من نص المادتين 56 و57 من الدستور بأن لرئيس الجمهورية حق وعليه موجب، فله حق طلب إعادة النظر في القانون، وعندما يمارس الرئيس هذا الحق يصبح في حل من إصدار القانون الى أن يوافق عليه المجلس وإقراره بالأغلبية المطلقة، وعلى الرئيس موجب إصدار القانون وطلب نشره.

ولكن هل يستطيع الرئيس أو مجلس الوزراء الذي تناط به صلاحية رئيس الجمهورية وكالة، في حال خلو سدة الرئاسة لأي علة كانت... إصدار قانون موازنة الدولة ونشره بدون توافر شروط الإصدار والنشر؟

إن المادتين 56 و57 من الدستور لم تحددا شروطاً لإصدار القوانين ونشرها، بل اعتبرت ذلك موجباً تحت طائلة اعتبار القانون نافذاً حكماً ومتوجب النشر إذا لم يصدر رئيس الجمهورية أو مجلس الوزراء في حال خلو سدة الرئاسة، القوانين، ولكن الدستور أفرد لقانون الموازنة أهمية خاصة، ذلك أن المادة 87 من الدستور حددت شرطين يقتضي توافرهما لنشر قانون موازنة الدولة.

- الشرط الأول: وجوب عرض حسابات الإدارة المالية النهائية لكل سنة على مجلس النواب.

- الشرط الثاني: موافقة مجلس النواب على الحسابات المالية.

وفي حال عدم توفر هذين الشرطين لا يمكن لأي سلطة كانت، رئيس الجمهورية أم مجلس الوزراء نشر قانون الموازنة العامة للدولة.

وبما أن الحكومة لم تعرض على مجلس النواب حسابات الإدارة المالية النهائية عن السنوات 2004 حتى 2022 ضمناً،

وبما أن مجلس النواب لم يوافق على الحسابات المذكورة منذ العام 2004 وحتى 2022 ضمناً فإن نشر قانون موازنة العام 2024 يكون مخالفاً للدستور، ويقتضي بالتالي إبطاله إبطالاً تاماً وليس إبطالاً جزئياً.

(*) النقيب الأسبق لخبراء المحاسبة

إعلانات رسمية

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/2/13 على المتهم عبد الكريم محمد المحمود

جنسيته السورية محل إقامته صور – مفرق معركة – بناية علي سويدان – ط ثالث

والدته عزيزه تولد كفرزيتا 1989 رقم القيد 35/أدلب أوقف غيابياً بتاريخ 2024/1/30 ولا يزال فاراً

بالعقوبة التالية اعلان سقوط الحكم الغيابي الصادر بتاريخ 2019/2/28 من هذه المحكمة بالقرار رقم 2019/38 وبرقم الأساس 2019/16 وسائر المعاملات المتخذة بحق المحكوم غيابياً عبد الكريم المحمود عملاً بأحكام المادة 292 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، وتجريم المتهم عبد الكريم محمد المحمود المبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادتين 201/549 عقوبات وبإنزال عقوبة الإعدام بحقه سنداً للأولى وباستبدالها بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة خمسة عشر عاماً سنداً للثانية وبإعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المتعلقة منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تدار أموال الغائب وبنشر الحكم أصولاً وبإبلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية.

وفقاً للمواد 201/549 عقوبات من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية محاولة قتل.

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 20 شباط 2024

رئيس محكمة جنايات النبطية

التكليف 39

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/2/22 على المتهم محمد جهاد المحمد

جنسيته الفلسطينية محل إقامته مخيم صبرا

والدته غادة تولد 1997 رقم الملف 409 بيان إحصائي 12409 أوقف غيابياً بتاريخ 2022/3/21 ولا يزال فاراً

بالعقوبة التالية تجريم المتهم محمد جهاد المحمد المبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 125 مخدرات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه مع غرامة بقيمة مئة مليون ل.ل. سنداً لها وبتجريمه بجناية المادة 126 مخدرات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه مع غرامة بقيمة مئة مليون ل.ل. سنداً لها، وبإدغام العقوبتين المتساويتين المذكورتين عملاً بأحكام المادة 205 عقوبات بحيث تنفذ بحقه إحداها والمحددة بالأشغال الشاقة المؤبدة مع غرامة مقدارها مئة مليون ل.ل. وبإعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المتعلقة منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تدار أموال الغائب وبنشر الحكم أصولاً وبإبلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم.

وفقاً للمواد 125 و126 مخدرات من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية إتجار وترويج مخدرات.

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 27 شباط 2024

رئيس محكمة جنايات النبطية

التكليف 39

اعلان عن اجراء مناقصة عمومية

تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن اجراء مناقصة عمومية لصفقة التأمين على سيارات واليات المؤسسة بالإضافة الى طوارئ العمل.

وفقا لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية،

وقد تحدد موعد اجراء المناقصة الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2024/4/16

على ان لا يقل عن 21 يوما حسب قانون الشراء العام، وان يتم الذكر في الإعلان ان فتح المغلفات سيتم بعد انتهاء المهلة القانونية لاستلام العروض.

يمكن الحصول على نسخة من دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قبل المؤسسة في مبنى المؤسسة الرئيسي، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة، اخر موعد لتقديم طلبات الاشتراك بالمناقصة هو الساعة الحادية عشرة بتاريخ عقد جلسة فض العروض.

الرئيس / المدير العام لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي الدكتور وسيم ضاهر

التكليف 42

اعلان عن اجراء مناقصة عمومية

تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن اجراء مناقصة عمومية لصفقة تأمين عدادات مياه ذكية لزوم مؤسسة مياه لبنان الجنوبي.

وفقا لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية،

وقد تحدد موعد اجراء المناقصة الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2024/4/16

على ان لا يقل عن 21 يوما حسب قانون الشراء العام، وان يتم الذكر في الإعلان ان فتح المغلفات سيتم بعد انتهاء المهلة القانونية لاستلام العروض.

يمكن الحصول على نسخة من دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قبل المؤسسة في مبنى المؤسسة الرئيسي، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة،

اخر موعد لتقديم طلبات الاشتراك بالمناقصة هو الساعة الحادية عشرة بتاريخ عقد جلسة فض العروض.

الرئيس / المدير العام لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي الدكتور وسيم ضاهر

التكليف 42

اعلان شطب شركة

بموجب محضر اجتماع الجمعية العمومية العادية الاستثنائية للشركاء بتاريخ 2022/12/6 تقرر بتاريخ 2024/1/31 حل شركة كاتاليست لبنان ش.م.م. مديرها السيد جورج عقاد وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة برقم /1006818/ ورقم تسجيلها في المالية /1464686/.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال عشرة أيام من آخر نشر.

امين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

بعد فوزه بجائزة «القصيدة المغنّاة»

الشاعر مهدي منصور: لن نرضى بأن يخفت صوت الشعر

منذ فوزه في برنامج «المميّزون» عام 2003، ثمّ مشاركته في برنامج «أمير الشعراء» عام 2008، يواصل الشاعر مهدي منصور تألّقه وسط نجوم الإبداع والتميّز. ويحتفي اليوم بحصوله مع الفنانة فايا يونان على جائزة الأمير عبدالله الفيصل العالمية للشعر العربي عن فئة القصيدة المغنّاة لقصيدته «يا قاتلي» في حفلة أقيمت في مدينة جدّة برعاية مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل، وبحضور نائبه الأمير سعود بن مشعل بن عبدالعزيز. «نداء الوطن» تواصلت مع الشاعر مهدي منصور الذي شدّد على أهمية الشعر في زمننا اليوم للبقاء على قيد الأمل.

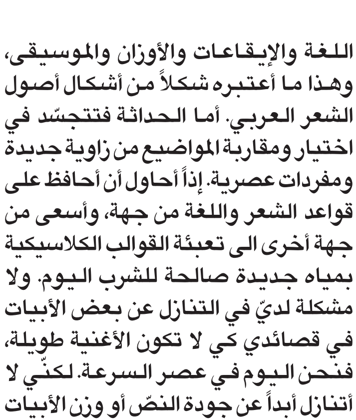
ريتا ابراهيم فريد

هي ليست المرة الأولى التي تنال فيها جوائز وتكريمات عربية ودولية. لكنّ التكريم اليوم يتزامن مع أزمات معيشية يعاني منها الوطن، وجنوب جريح. ماذا تعني لك هذه الجائزة في هذه الظروف بالذات؟

أعتبر هذه الجائزة تكريماً لتجربة طويلة في الكتابة، وليست محصورة بالقصيدة التي فازت. هي نتيجة تراكم سنوات من كتابة الشعر والإيمان به. بالعودة الى ما يمرّ به عالمنا العربيّ اليوم، خصوصاً لبنان وفلسطين، لا يمكن أن نرضى بأن يخفت صوت الشعر لصالح الكلام الذي يبعدنا عن جوهر القضايا التي نكتب ونغنّي لها، أو حتى لصالح الصمت. فالشعر ضروري للبقاء على قيد الأمل. بالنسبة الي، هذه الجائزة وكلّ المواضيع الكتابية التي أتناولها هي إبنة الأرض وابنة السماء. نادراً ما أكتب قصيدة لا تتحدّث عن الأرض أو السماء حتى لو ضمن جزء صغير منها. فنحن نعيش على هذه الأرض من أجل هذه الأرض، وسنتوجّه نحو السماء التي تشبهنا وتظلّل كل الناس مهما اختلفت أديانهم أو انتماءاتهم. هذا ما أعبّر عنه في شعري، وأرى أنّ الجائزة هي شكل من أشكال التكريم للّون الذي أكتبه.

نلتَ تكريماً عن قصيدة «يا قاتلي» التي غنّتها الفنانة فايا يونان. كيف كانت ظروف المشاركة في هذه المسابقة؟

هذه الجائزة من حيث الإعلان هي للفنانة فايا ولي. أمّا من حيث المضمون، فنحن نتشارك بها أيضاً مع حسام عبد الخالق وريان الهبر ومع عدد من الموسيقيين الذين تعاونّا معهم في مجموعة كبيرة من الأغنيات التي أطلقناها سوية. ومع أنّ أغنية «يا قاتلي» هي التي حصدت الفوز، لكن هذا لا يعني أنّها تختصر كل التجربة.



خلال حفل إعلان الجوائز

وعن كيفية مشاركتنا في المسابقة، قام مدير الفنون حسام عبد الخالق بتقديم أغنية «يا قاتلي ولهاً» باعتبارها قصيدة مناسبة كما أن فايا مهتمة جداً بالقصيدة العربية واللغة والفن الجميل، ولجنة التحكيم في أكاديمية الشعر العربي في جامعة الطائف اختارت الأغنية. مع الإشارة الى أنّ الأمين العام لأكاديمية الشعر العربي هو مستشار خادم الحرمين الشريفين وأمير منطقة مكة سموّ الأمير خالد الفيصل، ويحرص شخصياً على أن تمتاز الجائزة بالنزاهة والأصالة لأنها عربية عالمية. إضافة الى أنّ أغنية «يا قاتلي» فازت تقريباً بإجماع لجنة التحكيم، وهو أمر يحصل لأول مرة منذ تاريخ إقامة هذه المسابقة.

لا بدّ من التطرّق الى مسألة القصائد المغنّاة، حيث أنّك تدمج في شعرك بين الأصالة والحداثة. كيف يساعد ذلك على محاكاة الفئة الشبابية على نطاق أوسع؟

لا بدّ من التمييز بين الشعر الغنائي وبين القصيدة المغنّاة. فأنا لا أكتب شعراً غنائياً، بل قصائد تحمل كل مواصفات القصيدة العربية، ويتمّ غناؤها مع أنّها لم تُكتب لكي تكون أغنية، بل قصيدة قائمة بحدّ ذاتها. بالعودة الى الدمج بين الحداثة والأصالة، الأخيرة تتّخذ شكل اللغة والإيقاعات والأوزان والموسيقى، وهذا ما أعتبره شكلاً من أشكال أصول الشعر العربي. أما الحداثة فتتجسّد في اختيار ومقاربة المواضيع من زاوية جديدة ومفردات عصرية. إذاً أحاول أن أحافظ على قواعد الشعر واللغة من جهة، وأسعى من جهة أخرى الى تعبئة القوالب الكلاسيكية بمياه جديدة صالحة للشرب اليوم. ولا مشكلة لديّ في التنازل عن بعض الأبيات في قصائدي كي لا تكون الأغنية طويلة، فنحن اليوم في عصر السرعة. لكنّي لا أتنازل أبداً عن جودة النصّ أو وزن الأبيات الشعرية أو صلاحية اللغة.

خلال أحد اللقاءات الثقافية في باريس، أشرت الى أنّ الشعر حاجة ضرورية في عصر التقنية. برأيك ما هي أهمّ العوامل التي تعزّز حاجتنا الى الشعر اليوم؟

لعلّ أبرز القضايا الضخمة التي نواجهها اليوم هي تصاعد الذكاء الإصطناعي. فالشعراء والأدباء والمبدعون والصحافيون لا يمكنهم تجاهل فكرة أنّ الآلة باتت تتمتّع بذكاء غير عادي، وهي قادرة على الإتيان بأفكار تكون أحياناً أفضل من تلك التي يطرحها الإنسان نفسه. هناك أيضاً قضية تغيّر المناخ، وإن لم ننتبه لها، قد نورث أبناءنا أو أحفادنا أرضاً قاحلة لا حياة فيها، وربّما نحوّل هذه الجنة بأيدينا الى مقبرة جماعية. وسط هذه الظروف، ظهرت في الجامعة التي أدرّس فيها في باريس فكرة تتمحور حول عبارة mood for poetic future، وهي محاولة لكتابة المستقبل الذي نريده، لأنّ الشعراء اليوم قادرون على تخيّل المستقبل وإعادة كتابة العالم من جديد. إضافة الى ذلك، بات الإنسان الحديث اليوم شبيهاً بالروبوت، والفرق الوحيد بينهما أنّ الأخير لا يشعر. إذاً الشعر ضروري للبقاء على قيد الإنسانية.



مع الفنانة فايا يونان

أعلنتَ في إحدى الندوات أنك ستكون جسراً لكلّ من يريد للثقافة أن تشكّل مدخلاً للتغيير الإيجابي. في زمن الإحباط والإنكسارات، كيف يمكن للشعر أن يكون جسر عبور نحو الأمل؟

علينا في البداية أن نميّز بين القصيدة وبين الشعر. لحظة الدهشة هي لحظة شعرية، أما القصيدة فهي ما نكتبه على الورق. حين نقول إنّ الشعر قادر على تغيير العالم وعلى إسعاد البشرية، نتحدّث عن الحالة الشعرية التي تشمل التأمّل، القلق، التبصّر بالمستقبل. ليس ضرورياً أن يكون الجميع شعراء وأن يكتبوا القصائد، ولا ينبغي أن يتحوّل الناس الى واهمين يتخيّلون كل الوقت. هذا ليس الحلّ، لا بل قد يشكّل ضرراً في مكانٍ ما. في المقابل، ينبغي علينا أن نمرّن قدرةِ الإبداع لدينا، خصوصاً لدى الطلاب في المدارس والجامعات. فحين نفكّر خارج الصندوق، يكون هناك أكثر من أسلوب لإيجاد حلّ لمشكلة معيّنة. وهُنا بداية التغيير.

* قصيدة «يا قاتلي» التي فازت بالجائزة:

يا قاتلي ولهاً، أحييتني تيها
كلّ الأغاني سدىً، إن لم تكن فيها

جراح حبك تذكارٌ على جسدي
إن كان لي فيك خيرٌ، لا تداويها

ونار حبّك في روحي مقدّسةٌ
ما أكثر الدمع لكن ليس يطفيها

خذني إليك، وشكّلني... وكن صفتي
أحقّ أنت بروحي أن تسمّيها

ما نمت إلا لأني قد أراك غداً
ما قمتُ إلا لشمسٍ أنت تضويها

وما تركتُ صلاةً في هواك جوىً
فأنت قِبلةُ قلبي إذ أصليها...

حظـك اليـوم



الحمل 21 آذار - 19 نيسان

تكون الأجواء العاطفية سلسة وجيدة، وتحصل على فرصة جيدة لتفسير مشاعرك.

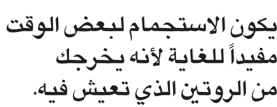
الثور 20 نيسان - 20 أيار
تابع طريقك ولا تلتفت إلى الوراء ولا تدع أحداً يتدخل في شؤونك.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران

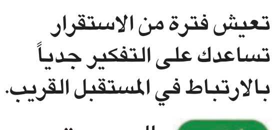
يحتاج الشريك إلى الاهتمام ويشعر بعدم الأمان عندما تكون بعيداً عنه.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز

لا تستمع إلى ما يقوله لك الغير بل اتبع حدسك لأنه يدلّك على الطريق الصحيح.

الأسد 23 تموز - 22 آب

يكون الاستجمام لبعض الوقت مفيداً للغاية لأنه يخرجك من الروتين الذي تعيش فيه.

العذراء 23 آب - 22 أيلول


تعيش فترة من الاستقرار تساعدك على التفكير جدياً بالارتباط في المستقبل القريب.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
إعجاب الجميع باتخاذك قراراً حازماً على الرغم من المحنة القاسية التي تمرّ بها.

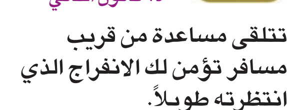
العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني

تصلك قريباً أخبار مفرحة تعيد إليك الحماسة التي افتقدتها منذ فترة.

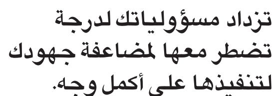
القوس 22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول

تكسب ودّ الحبيب إذا عبرت له عن حبك بهدية بسيطة تشعره بأنك لا تنساه أبداً.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني


تتلقى مساعدة من قريب مسافر تؤمن لك الانفراج الذي انتظرته طويلاً.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط


تزداد مسؤولياتك لدرجة تضطر معها لمضاعفة جهودك لتنفيذها على أكمل وجه.

الحوت 19 شباط - 20 آذار

لديك كل ما يلزم لإنجاح مشروعك وإيصاله إلى برّ الأمان، لا تتأخر في البدء به.

NETFLIX CORNER | MOVIES

OUR RATING ★★★

Damsel... قصة نضال في عالم خيالي

جاد حداد

«تكثر قصص الشهامة حيث يأتي الفارس البطل لإنقاذ الفتاة المسكينة. هذه القصة ليست من هذا النوع». يبدأ فيلم الخيال الجديد Damsel (الآنسة)، من بطولة ميلي بوبي براون، بهذه العبارة. سنعرف منذ البداية إذاً أن القصة تتمحور حول فتاة تمرّ بمحنة صعبة وستضطر لإنقاذ نفسها بنفسها.

بعد عرض مقدمة قصيرة حيث يواجه الفرسان تنيناً ينفث النار، سنتعرف على «إيلودي» (ميلي بوبي براون) وهي تقطع الخشب بعد مرور قرون في أرض بعيدة. تعيش هي وشقيقتها الصغرى «فلوريا» (بروك كارتر) في منطقة نائية ومغطاة بالثلج حيث تبدو ظروف العيش صعبة. هما تضطران لبيع الستائر في قلعتهما لإعالة نفسَيهما. لكن يصل مبعوث في أحد الأيام وهو يحمل رسالة عليها ختم ملكي. تقترح الملكة على «إيلودي» أن تتزوج ابنها الأمير وتحصل على مهر كبير سيكون كافياً لتجديد الازدهار في أرضها. تتردد «إيلودي» في البداية، لكنها تبدي استعدادها لفعل كل ما يلزم من أجل شعبها. يحاول والدها (راي وينستون بدور اللورد «بايفورد») إقناعها بالعرض، فيقول لها: «أعرف أنك كنت تحلمين بالسفر دوماً».

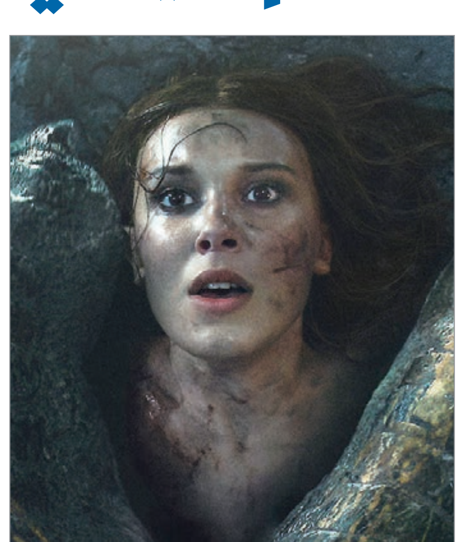
تنبهر «إيلودي» و«فلوريا» بدفء منزل الملكة وفخامته وتَلقّيان ترحيباً حاراً. يبدو الأمير «هنري» (نيك روبنسون) ساحراً بقدر الأمراء في القصص الخيالية. أما والدته «إيزابيل» (روبين رايت)، فهي أنيقة لكنها تبقى على مسافة من الجميع وترفض بكل برود الصداقة التي تعرضها عليها زوجة أب «إيلودي»، الليدي «بايفورد» (أنجيلا باسيت).

رغم زيادة مخاوف الليدي «بايفورد» من وجود خطب ما، يحصل الزواج ويُحدِث الضجة المتوقعة من أيّ زواج ملكي خيالي من هذا النوع. يتّسم تصميم الإنتاج الذي يتولاه باتريك تاتوبولوس بأجواء مبهرة، وتختار أماندا مونك أزياءً مدهشة للشخصيات. يبدو مشهد الزفاف رائعاً، لكن يجب أن يتنبه المشاهدون إلى اللحظات التي تتلقى فيها «إيلودي» المساعدة لارتداء ثوب الزفاف المدهش. لن نشاهد تحوّلها الفوري من فتاة مسترجلة إلى امرأة ساحرة، ويتّضح معنى هذا المشهد لاحقاً.

بعد الزفاف، يُقام حفل غريب بالقرب من مدخل كهف. يضع أعضاء الحاشية أقنعة على وجوههم، ويبدو مظهرهم أشبه بنذير شؤم. تُمرّر «إيزابيل» خنجرها على كفّي الزوجَين الجديدَين وتمزج دمهما. ثم يتبيّن أن «إيلودي» ستتم التضحية بها كفريسة للتنين داخل الكهف. إنه جزء من ممارسة قائمة منذ قرون لمنع التنين من مهاجمة أبناء المملكة.

تتغير أجواء العمل بالكامل بعد تلك المرحلة، فتحاول «إيلودي» الهرب من التنين الذي يظهر بتصميم متقن وبصوت الممثلة شهره أغداشلو التي تبرع في إضفاء جو من التهديدات والمخاطر على مشاهدها. في مرحلة معيّنة، يتحول ثوب الزفاف إلى أداة تستعملها «إيلودي» للبقاء على قيد الحياة، فتشحذه عبر فركه بجدار الكهف لتحويله إلى خنجر. هي تستعمل بعض الأقمشة كدرع وقاية وتمزق جزءاً كبيراً منها كي تتمكن من التحرك بحرّية، فتبدو فاتنة طوال الوقت. كذلك، تعثر «إيلودي» على بعض الموارد في الكهف، إلى جانب عدد من جثث أميرات أخريات. يتغطى جدار كامل بأسمائهنّ التي كُتبت بعد شعورهنّ باليأس وعجزهنّ عن الهرب. هي تكتشف أيضاً ديداناً متوهجة، فتستعملها لإضاءة طريقها.

يُعرَض هذا الجزء من الفيلم وكأنه لعبة فيديو، فتواجه «إيلودي» سلسلة من العوائق المتلاحقة، ثم تحرز بعض التقدّم لكنه لا يكون كافياً لتحقيق هدفها. تظهر براون وحدها في مشاهد طويلة، وهي تجيد التنقل بين مشاعر الخوف وقوة الإرادة.



كذلك، تبرز بعض المفاجآت المخيفة، لا سيما بعد وصول شخصيات أخرى إلى الكهف.

من المؤسف ألا يُعرَض هذا النوع من الأفلام على الشاشة الكبيرة لأن مواقع التصوير تعجّ بتفاصيل مشوّقة قد تُعوّض أحياناً عن نقاط ضعف السيناريو. لكن يبقى الفيلم عملاً يستحق المشاهدة على الشاشة الصغيرة أيضاً بفضل أداء البطلة الحيوية وتعاملها اللافت مع هذه القصة التقليدية، بما في ذلك تحوّل مفاجئ على صلة بقوة الأخوّة مع اقتراب النهاية.

أطفال مركز «مدى المجتمعي» في عرض فلكلوري

صيدا | محمد دهشة

نظم مركز «مدى المجتمعي» التابع لمؤسسة «معروف سعد» الثقافية الاجتماعية الخيرية بقيادة فاتن الرواس، عرضاً موسيقياً وفلكلورياً من أداء الأطفال بقيادة الموسيقي ناصر الأسير والمدرب لؤي الحسين وذلك في هواء السوق التجاري الطلق في صيدا برعاية النائب أسامة سعد ولمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لاستشهاد المناضل معروف سعد.

وأدّى الأطفال رقصاً وغناءً الكثير من الأغاني الوطنية والفلسطينية، بالإضافة إلى تدريب من قِبل السيدتين أسمى ريش وسمر شعبان، بينما شارك الطفل بشير حمّاد بكلمة عن أطفال غزّة.

واختتمت منسقة مشروع الصحة النفسية لـ«آلام والطفل السيدة دلال شحادة العرض بكلمة لنساء غزة قالت فيها: «يا نساء غزة، يا نساء فلسطين، أنتنّ سيدات هذا العالم، أنتنّ أعطيتنّ لنساء العالم مثالاً حيّاً كيف تكون النساء. كلّما ذُكرت المرأة الغزيّة، ذُكرت القوّة والبأس والثبات والإيمان وعزة النفس والإباء والكرامة». وأضافت: «من مخيم البريج من مخيم الشاطئ، من مخيم المغازي، من مخيم النصيرات، من مخيم جباليا، من مخيم خان يونس، من مخيم دير البلح، من مخيم رفح سيخرج مليون رجل من رحم نساء غزة لأنّ الرجولة صُنعت في غزّة. ويوم انتصاركم ساحتفل بيوم المرأة حقّاً لا نفاقاً».



من العرض الموسيقي في الهواء الطلق في صيدا

عرْض أفلام جوسلين صعب المرمّمة

أعيد ترميم عدد من الأفلام التسجيلية للمخرجة جوسلين صعب، صوّرتها بين منتصف سبعينات القرن العشرين ومطلع ثمانيناته، توثّق مراحل من تاريخ لبنان والشرق الأوسط، وتُعرض



ثلاثة منها هذا الأسبوع في بيروت ضمن نشاطات لاستذكار السينمائية التي توفيت قبل خمسة أعوام. وتطلق «جمعية جوسلين صعب»، بالتعاون مع «نادي لكل الناس» في المعهد الفرنسي في لبنان اليوم وغداً الجمعة، كتاباً بالفرنسية عن الراحلة عنوانه Le livre pour sortir au jour de Jocelyne Saab، أشرفت على إعداده الباحثة المتخصصة بالسينما العربية ماتيلد روكسيل. كذلك توفّر الجمعية التي شاركت روكسيل في تأسيسها مع نجل المخرجة نسيم ريكاردو- صعب، مجموعة أقراص «دي في دي» تضم 15 فيلماً وثائقياً مستقلاً صوّرتها المخرجة في بداياتها بين عامَي 1974 و1982، وتولت ترميمها بالتعاون مع جهات مختلفة. وتقام عروض لثلاثة من هذه الأشرطة الوثائقية صُوّرت خارج لبنان إبان الحرب التي عرفها بين العامين 1975 و1990، Le sahara n'est pas à vendre في 1977، Egypte, la Cité des morts في العام نفسه وIran, l'utopie en marche عام 1981. وتخصص الجمعية التي تعنى بحفظ أفلام جوسلين صعب (1948-2019) وترميمها وتوزيعها يومين دراسيين يقامان في جامعتين عن أعمال مخرجة «بيروت ألف صورة وصورة».

(أ ف ب)



غياب

بعد شائعة وفاتها... الليدي مادونا تنعى والدتها



ضجت مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية بشائعة وفاة الفنانة الاستعراضية الليدي مادونا بعد ادخالها إلى أحد مستشفيات جونية إثر تعرضها لوعكة صحية مفاجئة. وتبين لاحقاً أن والدتها هي من توفيت مساء أمس؛ ونشرت مادونا صورة عبر حسابها على «انستغرام»، تجمعها بها أرفقتها بكلمة «ماما».

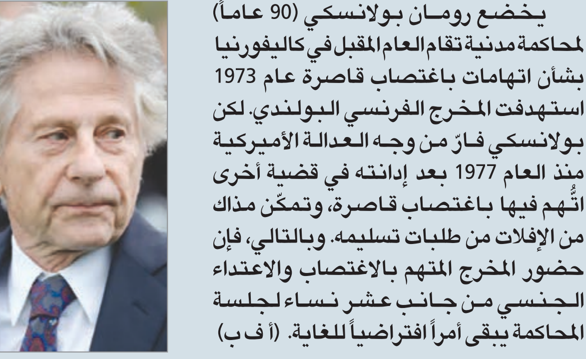
وجدي معوّض مديراً لمسرح La Colline



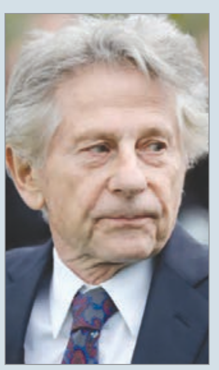
جُدِّد تعيين المخرج الكنديّ من أصل لبناني وجدي معوّض مديراً لمسرح «لا كولّين» الوطني في باريس لولاية تستمرّ حتى 2027، بعدما تولّى المنصب عام 2016. ولا يزال معوض يشغل هذا المنصب مع أن ولايته الأولى كان يُفترض أن تنتهي عام 2021.

وكان عام 2021 مضطرباً بالنسبة لمسرح «لا كولّين» إذ احتله في آذار نقابيون وناشطون وطلاب للمطالبة بإعادة فتح الأماكن الثقافية التي كانت مغلقة بسبب جائحة «كوفيد - 19».

وأوضحت وزارة الثقافة أنّ معوّض «يوفر منذ عام 2016 مشروعاً مبتكراً وبرنامجاً فنياً طموحاً». كما لاحظت أنه يُعدّ أحد أكثر الفنانين القادرين على الجمع في المسرح اليوم، وأنه يولي اهتماماً خاصاً للمؤلفين المعاصرين، مهنّئة معوّض على قدرته على تأكيد البعد الدولي من خلال احتضان أعمال من أوروبا وأميركا الشمالية والشرق الأوسط، وجعل المسرح في متناول الجماهير البعيدة منه». (أ ف ب)



بولانسكي متّهم باغتصاب قاصرة



يخضع رومان بولانسكي (90 عاماً) لمحاكمة مدنية تقام العام المقبل في كاليفورنيا بشأن اتهامات باغتصاب قاصرة عام 1973 استهدفت المخرج الفرنسي البولندي. لكن بولانسكي فارّ من وجه العدالة الأميركية منذ العام 1977 بعد إدانته في قضية أخرى اتُّهم فيها باغتصاب قاصرة، وتمكّن مذاك من الإفلات من طلبات تسليمه. وبالتالي، فإن حضور المخرج المتهم بالاغتصاب والاعتداء الجنسي من جانب عشر نساء لجلسة المحاكمة يبقى أمراً افتراضياً للغاية. (أ ف ب)



نـداءالوطـن

العدد 1363 - السنة الخامسة | الخميس 14 آذار 2024

السرّ وراء سيطرة الصين على الإنترنت

عندما أصبحت شبكة الإنترنت متاحة في كلّ أنحاء العالم، كان المعسكر الأكثر تفاؤلاً يأمل في أن تتمكن من تحطيم قدرة الأنظمة الاستبدادية على التحكم بالمعلومات. وفق هذه الفرضية، ستعجز الأنظمة الديكتاتورية عن كبح مسار ثورة المعلومات التي أطلقتها طبيعة الإنترنت اللامركزية.

لكن حمل القادة الصينيون رأياً مختلفاً. هم لم يطبقوا خطة شاملة في البداية، لكنهم طوّروا تكتيكات من نوع آخر على مر العقود. بدت مقاربة بكين لترويض ثورة المعلومات فريدة من نوعها، فهي ركّزت على التحكم بالقدرة على استعمال الإنترنت ولم تكتفِ بفرض رقابة على محتواها. أعطت السلطات الصينية الأولوية لتحديد هوية مستخدمي الشبكة، ما سمح لها برصد من يطرحون تهديدات محتملة، وتعقبهم، وترهيبهم، ومعاقبتهم.

مـيـنـكـشـيـن بـاي



تضع الدولة الصينية هذا المفهوم في خانة «السيطرة على ساحة المعركة»، وقد يكون أساس تكتيكات المراقبة المستعملة على نطاق واسع عبر شبكة الإنترنت ووسائل أخرى. بالنسبة إلى الحزب الشيوعي الصيني، الذي يعتبر قمع أي مخاطر تُهدد سلطته مسألة حياة أو موت، يُعتبر الفضاء السيبراني ساحة معركة جديدة. ولا يتكل هذا الحزب على التكنولوجيا للسيطرة عليه بكل بساطة، بل يستخدم التكنولوجيا أيضاً لتحديد مكان وزمان استعمال عدد إضافي من عناصر الشرطة على الخطوط الأمامية في خضم حربه للسيطرة على الرأي العام، بما في ذلك محطات القطارات، ومراكز التسوق، والفنادق، والجامعات.

للسيطرة على ساحة المعركة في الفضاء السيبراني، تتكل الحكومة على هيئتَين للمراقبة: اللجنة المركزية لشؤون الفضاء السيبراني التي تُعتبر جزءاً من الحزب الشيوعي الصيني، ووحدات الشرطة. تُحدد أجهزة المراقبة التابعة للحزب الحاكم المحتويات التي تستحق الحظر أو الغربلة، ثم تفرض الشرطة الرقابة عليها عبر تكتيكات مثل تركيب معدات مراقبة، وحظر الاتصالات المشبوهة، وإجراء التحقيقات، واعتقال المرتكبين.

بدأ الحزب الشيوعي الصيني يفرض سيطرته على الإنترنت في منتصف التسعينات، لكنه لم ينشئ «المجموعة القيادية المركزية للأمن السيبراني والمعلوماتية» قبل العام 2014: كُلّفت هذه الوكالة الوطنية المتكاملة بمسؤوليات على صلة بتنظيم القطاع ومراقبته. في غضون ذلك، فتحت السلطات المحلية مكاتب تابعة للجان الحزب الشيوعي الصيني.



بدت مقاربة بكين لترويض ثورة المعلومات فريدة من نوعها فهي ركّزت على التحكم بالقدرة على استعمال الإنترنت

تفتقر المنافذ المحلية للجنة شؤون الفضاء السيبراني إلى اليد العاملة والقدرات التكنولوجية اللازمة لتنفيذ عمليات مراقبة متطورة. لهذا السبب، تقضي مهامها الأساسية بفرض رقابة روتينية ونشر حملات التضليل. على سبيل المثال، ذكرت الوكالة السيبرانية في بلدية مدينة لونغنان التي تشمل أقل من 3 ملايين نسمة، أنها استعملت البيانات الكبرى والحوسبة السحابية حتى أواخر العقد الثاني من الألفية الثالثة لمراقبة الرأي العام عبر شبكة الإنترنت. وفي العام 2019، راقبت الوكالة 515 ألف مادة من المعلومات المتعلقة بمدينة لونغنان على الإنترنت، واعتُبِر 8 آلاف منها سلبياً. كذلك، تستعين الوكالات السيبرانية المحلية بمعلّقين على الإنترنت لإطلاق حملات إلكترونية للتلاعب بالرأي العام ونشر معلومات كاذبة.



على صعيد آخر، تتولى وحدات الشرطة السيبرانية تنفيذ الإجراءات وفرض الرقابة. في البداية، نُظّم عمل تلك الوحدات في مكاتب الأمن العام في أنحاء الصين في بداية العقد الأول من الألفية الثالثة. ذكرت الشرطة السيبرانية في مدينة يانان مثلاً أن مهامها الأساسية تشمل «مراقبة المعلومات المسيئة والسيطرة عليها، وجمع التطورات الحاصلة على الإنترنت وتحليلها والإبلاغ عنها، وفرض الإجراءات التنظيمية على مقاهي الإنترنت، والتحقيق بالجرائم الإلكترونية والتعامل معها». تبقى وحدات الشرطة السيبرانية في مكاتب الأمن العام المحلية صغيرة نسبياً، مع أنها تقوم بهذا النوع من المهام.

سمح نظام المراقبة الموزّعة لبكين بالسيطرة على ساحة المعركة في الفضاء السيبراني وتبديد التهديدات المطروحة على حُكم الحزب الشيوعي

تستعمل الشرطة السيبرانية تكتيكات عدة لتحديد هويات المنتهكين والمرتكبين المحتملين. تقضي إحدى المقاربات بتعقب عنوان بروتوكول الإنترنت الذي يرتبط بشبكة محلية موصولة بالإنترنت العام. إنها عملية سهلة لأن شركات الاتصالات المملوكة للدولة تضمن الوصول إلى الشبكة. لكن يستطيع المستخدمون الأكثر تطوراً تجنب هذا النوع من عمليات تحديد هوية المستخدم عبر تحويل حركتهم على الإنترنت إلى شبكة افتراضية خاصة. كذلك، تبرز الحاجة إلى تدابير أخرى لتحديد أصحاب الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يسمح للناس بنشر المحتويات من دون الكشف عن هويتهم. في شباط 2015، فرضت قواعد جديدة على جميع مستخدمي الإنترنت الكشف عن أسمائهم الحقيقية عند تسجيل الحسابات في غرف الدردشة، وتطبيق المراسلة الشائع WeChat، وخدمة المدونات الصغيرة Weibo، ووسائل أخرى في مواقع التواصل الاجتماعي.

تشرف الشرطة السيبرانية أيضاً على نقاط اتصال مثل مقاهي الإنترنت وشبكات الـ«واي فاي» العامة في الفنادق، ومراكز التسوق، والمطارات، وأماكن أخرى، لتحديد هوية المستخدمين خارج شبكاتهم المنزلية. تساعدها الإجراءات التنظيمية على تطبيق هذه العملية. في العام 2001، أمرت الحكومة مقاهي الإنترنت الخاصة بأن تحتفظ بمعلومات عن العملاء، بما في ذلك هوياتهم ونشاطاتهم على الإنترنت، طوال 60 يوماً. كذلك، يجب أن يحصل مشغّلو مقاهي الإنترنت على رخصة من مكتب الأمن العام المحلي والمكتب الثقافي (وكالة حكومية تنظّم قطاع الترفيه). تتطلب أحدث القواعد أن تُركّب مقاهي الإنترنت أجهزة لقراءة بطاقات الهوية كي يتمكن العملاء من استعمال الإنترنت بعد مسح بطاقاتهم التي تخزّن معلومات عنهم، بما في ذلك صورة ملوّنة للوجه.

فُرِضت تنظيمات مشابهة قبل ظهور الشرطة السيبرانية، لكن لم يكن تطبيقها صارماً. اليوم، تفرض الشرطة السيبرانية هذه القواعد بصرامة وتُدرّب «عناصر الأمن» في مقاهي الإنترنت. يُفترض أن يلتزم هؤلاء بالتنظيمات المعتمدة، حتى أنهم قد يتجسّسون على العملاء أحياناً. كذلك، تفرض بعض السلطات على مقاهي الإنترنت تركيب كاميرات لمراقبة العملاء.

في ما يخص مراقبة شبكات الـ «واي فاي» العامة، بدأت الشرطة السيبرانية المحلية، في أواخر العقد الأول من الألفية الثالثة، تفرض على مشغّليها تركيب «تدابير أمنية تقنية» غير محددة. بدأت جهود وطنية مشتركة تصبّ في هذه الخانة منذ العام 2014 على الأرجح. في تلك السنة، أطلقت شرطة مدينة ووهان برنامجاً ممتداً على 3 سنوات لتركيب «أنظمة إدارة الأمن» في كلّ شبكات الـ«واي فاي» العامة. وفي العام 2016، ركّب مكتب الأمن العام في ولاية يونان الصينية 560 نظاماً عاماً لمراقبة شبكات الـ «واي فاي». كذلك، تم تركيب آلاف الأنظمة المشابهة في منطقتَين من مقاطعة سيتشوان بين العامين 2017 و2018. في المتوسط، يكلّف جهاز مراقبة الـ«واي فاي» حوالى 306 دولارات، ما يعني أن هذا النوع من أنظمة المراقبة، بما في ذلك الصيانة بعد التركيب وتكاليف التشغيل، يتطلب موارد كبرى.

تولي الشرطة السيبرانية اهتماماً خاصاً بالمستخدمين الذين يدخلون في خانة «الأفراد الأساسيين»، أي الأسماء التي تضعها السلطات المحلية على اللائحة السوداء بسبب تورطها في نشاطات تطرح تهديداً على أمن النظام والسلامة العامة. يتداخل هؤلاء الأفراد على الأرجح مع المعارضين السياسيين، والعلماء الليبراليين، والناشطين في مجال حقوق الإنسان، وأعضاء المنظمات الدينية غير القانونية، وممارسي تمارين «فالون غونغ»، وأي حركات أخرى تعتبرها الدولة «طقوساً شريرة». كذلك، يقال إن الأفراد الأساسيين يشملون بعض الشخصيات المعروفة في الحكومة، ما يؤكد على هوس الحزب بمن يملكون عدداً كبيراً من المتابعين، بغض النظر عن انتمائهم السياسي.

يختلف عدد الأفراد الأساسيين على شبكة الإنترنت من منطقة إلى أخرى في الصين، ما يعني أن السلطات المحلية تضطر للقيام بهذه التصنيفات على نطاق واسع. في العام 2018، شملت مقاطعة هانغ يانغ 100 فرد أساسي تحت المراقبة. وزعمت الشرطة السيبرانية في منطقة أوروكين في منغوليا الداخلية، أنها كانت تراقب 25 منهم في العام 2015. كذلك، ذكرت مقاطعة يونهي في مدينة تشانغتشو أن الشرطة المحلية تواصلت مباشرةً مع 62 فرداً أساسياً في العام 2016. لكن رصدت سلطات عدة المزيد منهم. في العام 2018، شملت مقاطعة جيشان 1141 هدفاً تحت المراقبة، أي ما يساوي 0.3 في المئة من سكانها. وبين العامين 2011 و2014، سجّلت الشرطة السيبرانية في مقاطعة تانشينغ 3475 فرداً أساسياً وتحكمت بهم، أي ما يساوي 0.4 في المئة من سكانها.

تبقى التفاصيل العلنية التي تشير إلى طريقة مراقبة الصين للأفراد الأساسيين قليلة، لكن يُعتبر هذا التكتيك من أهم استراتيجيات المراقبة في الصين لأنه يسمح للسلطات بمتابعة تعقب الأفراد الأكثر ميلاً إلى إثارة المشكلات. في الحد الأدنى، يبدو أن الشرطة السيبرانية تملك ملفات خاصة حول الأفراد المستهدفين. وفق تقرير أصدره مكتب الأمن العام في مدينة نيجيانغ في شباط 2011، تلقّت وحدة الشرطة السيبرانية توجيهات لجمع المعلومات عن جميع أنواع الأفراد الأساسيين، وتكليف المسؤولين باستعمال «وسائل تقنية متنوعة» للتدقيق بهم، واستخدام قاعدة بيانات غير محددة في وحدات الشرطة الخاصة للتأكد من هوياتهم على شبكة الإنترنت. يشير التقرير أيضاً إلى حصول عمليات مراقبة في الوقت الحقيقي بفضل المعلومات التي يجمعها مزوّدو خدمة الإنترنت ومقاهي الإنترنت.

سمح هذا النظام من المراقبة الموزّعة للدولة الصينية بالسيطرة على ساحة المعركة في الفضاء السيبراني وتبديد التهديدات المطروحة على حُكم الحزب الشيوعي الصيني. وكما يحصل مع أشكال أخرى من القمع الوقائي، تسمح هذه التكتيات للدولة بمراقبة نشاطات خصوم النظام وتقييد حرية حركتهم.

تتكل دولة المراقبة على نقاط قوة الحزب الشيوعي الصيني على مستوى التنظيم والتعبئة. تتشكل إجراءات بيروقراطية جديدة ومتخصصة سريعاً لتنفيذ أجندة الدولة المركزية (نشأت في هذه الحالة وكالات إلكترونية وشرطة سيبرانية). قد تكون التكنولوجيا بالغة الأهمية في هذا المجال، لكن ثمة دور أساسي للمخبرين وتحقيقات الشرطة وأساليب الترهيب أيضاً. يكشف نجاح الصين في السيطرة على ساحة المعركة في الفضاء السيبراني قدرة الحزب الشيوعي الصيني على التكيّف مع المستجدات عند مواجهة أي تهديد جديد على سلطته. يجب ألا يستخف أحد إذاً بإصرار الحزب الحاكم على ترسيخ حُكمه أو تقوية القدرات التي تسمح له بتحقيق هذا الهدف.

العدد 1363 - السنة الخامسة | الخميس 14 آذار 2024

14 آذار... شهداء «على طريق لبنان»

لا تنفصل 14 آذار عن محطات شكّلت منعطفات مضيئة في تاريخ لبنان وأوصلت الى انشاء الكيان، ثم الاستقلال القائم على العيش المشترك والتنازلات المتبادلة بصيغة حياد لم تتنكر للانتماء. لكن خطورة الأثمان التي افتتحت باغتيال الرئيس رينه معوض، وتعاظمت في 14 شباط، والاغتيالات التي لحقتها، تأخذ مداها كونها حصلت بعد اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب وأعطى أملاً للبنانيين بخاتمة الأحزان، وكان يفترض أن يشكّل درساً لكل «المكونات»، خلاصته أنّ الاستقواء بالخارج فضيحة، وأنّ تكبير العضلات في الداخل وصفةٌ لتفسيخ المجتمع وتنامي التنافر والانحدار إن لم يكن الى الحرب فإلى أسفل الدركات.

اليوم ومع انزلاق البلاد الى حرب «مُشاغلة» عبثية وتدميرية بذريعة الانتصار لمغامرة يحيى السنوار، نستذكر كل هؤلاء الذين سقطوا «على طريق لبنان». صحيح أننا لم نصل معهم الى ما استشهدوا لأجله وابتغيناه، لكن دماءهم لم تذهب هدراً، إذ كلما جرى توريط لبنان في مشروع خارجي نتأكد أننا في حاجة الى الشعارات والقيم نفسها التي رحلوا من أجلها، وإلى «العبور الى الدولة» يوماً ما. ولن تقوم قيامة لبنان الحر الموحد السيّد إلا اذا استلهمناها في كل وقت أياً تكن العقبات.

حركة بري تحت سقف «الحزب»...

ويشدّد الديبلوماسي العربي على أنّ «أي حل أو تصور أو مشروع كي يترجم، يتطلب وجود رئيس للجمهورية ورئيس حكومة وحكومة. وإذا ما بقي البلد في هذا الفراغ، فسيواجه تداعيات أصعب مما مرّ به لبنان حتى الآن».

ويعود الديبلوماسي نفسه الى المداولات الجارية بين السفراء المعتمدين في لبنان، فيشير الى أن هناك «شكوكاً في الأهداف المبيّتة لـ»حزب الله»، فهل يريد فعلاً انتخاب رئيس للجمهورية؟ والمعطيات تشير الى أن «الحزب» يريد تغيير النظام السياسي، ما يؤدي الى قوننة سلاحه؟ بصرف النظر عما إذا كان في مستطاعه ان يصل الى ما يريد». ويتساءل الديبلوماسي: «هل من المعقول تعطيل الانتخابات الرئاسية في مرحلة حرب تهدد لبنان وسط انهيار يكاد ان يدفع لبنان الى المجهول؟».

ويخلص الديبلوماسي العربي الى القول: «إنّ «حزب الله» جاهز فعلاً لتسوية رئاسية، لكن شرط تعديل النظام، ما يؤدي الى مزيد من إمساكه بمفاصل هذه الدولة دستورياً. وفي المقابل، كل المعطيات تشير الى أنّ كل المكونات الطائفية في لبنان باستثناء المكوّن الشيعي المرتبط بإيران، يرفض النيل من دستور الطائف الذي صار في جوهره صنو بقاء الكيان، والذي بفضله حظي لبنان بتوازن العيش المشترك».

في موازاة الانشغال الديبلوماسي بالملف الرئاسي، أدت أمس غارة إسرائيلية في منطقة صور على سيارة الى مقتل قيادي في حركة «حماس» هو علي محمّد مصطفى من مخيم الرشيدية. كما أدت الغارة الى مقتل سوري كان على متن دراجة نارية وصودف مروره لحظة الغارة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في وقت لاحق أن إحدى طائراته استهدفت «عنصراً رئيسياً» في «حماس» يعمل لصالح «القسم المسؤول عن أنشطتها الارهابية حول العالم»، على حدّ تعبير تل ابيب.

ومساءً أطلّ الأمين العام لـ»حزب الله» حسن نصر الله، خلال الأمسية القرآنية الرمضانية في مجمع السيدة زينب في الضاحية الجنوبية لبيروت. وقال في كلمته التي نقلت عبر الشاشة «إنّ خسائر شمال إسرائيل أكثر مما هي خسائر الجنوب في المواجهة الدائرة، والسبب أنّ الجنوب «مهمل فلا سياحة فيه ولا مصانع ولا مشاريع ضخمة». وإذ لفت الى وصول الغارات الإسرائيلية الى البقاع قال إنّ الرهان هو على «عض الأصابع»، وأنّ الأمر يحتاج الى «بعض الوقت كي يوقف العدو عدوانه وأن يُهزم ويعترف بفشله».

«إقتراح قوي» لهدنة في غزة...

وبعدما تفقّد القوات الإسرائيلية في القطاع، قال غالانت في مقطع فيديو: «أولئك الذين يعتقدون أنّنا نؤجّل سيرون قريباً أنّنا سنصل إلى كلّ مكان»، مضيفاً: «يجري القيام بعمل غير عادي هنا فوق الأرض وتحتها، والقوات تصل إلى كلّ مكان، والنتيجة هو أنه لا مكان آمناً للإرهابيين في غزة».

في السياق، أكد عضو «حكومة الحرب» بيني غانتس أن الحكومة «متّحدة على بدء عملية عسكرية في رفح»، لافتاً إلى أنه لا يُمكن تجاهل حقيقة أن هناك «تحدّيات تتعلّق بسلوك الحكومة الإسرائيلية»، بينما حذّر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الهولندي مارك روته، من مخطّط إسرائيلي لشنّ عملية برّية على رفح.

واعتبر الرئيس المصري أن التسويف في حلّ القضية



سيّارة محترقة استهدفها الطيران الإسرائيلي في رفح أمس (أ ف ب)

الفلسطينية يُعرّض المنطقة والعالم بأسره لمخاطر عدم الاستقرار، مؤكداً حتمية التوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، و»إنهاء إسرائيل لأعمالها العدائية»، فيما شدّد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإسباني خوسيه مانويل ألباريس في عَمّان، على أنه لا يُمكن السماح لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالاستمرار في الحرب وتقويض أمن المنطقة برمّتها، متّهماً الدولة العبرية بأنها «ارتكبت جرائم حرب غير مسبوقة» في القطاع.

في الأثناء، وافق النواب الإسرائيليون على موازنة الدولة المعدّلة لعام 2024 بإضافة عشرات مليارات الشيكلات لتمويل الحرب. وتنصّ الموازنة المعدّلة على زيادة الإنفاق على الدفاع وتعويض الأُسر والشركات المتضرّرة من الحرب.

ميدانيّاً، ذكرت «القناة 12» الإسرائيلية أن الجيش تمكّن من إبعاد غوّاصَين حاولا التسلّل قرب الشواطئ الشمالية لقطاع غزة، بعد مخاوف من وصولهما إلى منطقة زيكيم، في حين أعلنت وكالة «الأونروا» مقتل أحد موظّفيها جرّاء قصف إسرائيلي استهدف مستودعاً للمساعدات في رفح. وأفاد مصدر في «الأونروا» وكالة «فرانس برس» بأنه أكبر مخازن الوكالة في جنوب القطاع ويستقبل المساعدات من معبرَي رفح وكرم أبو سالم قبل توزيعها، فيما تحدّثت «حماس» عن أن القصف أسفر عن 4 قتلى.

وفي الضفة الغربية، قُتل فلسطينيان وأُصيب 4 آخرون برصاص الجيش الإسرائيلي فجر الأربعاء داخل مستشفى جنين الحكومي. وكشف مدير المشفى وسام بكر لوكالة «فرانس برس» أن قنّاصة أطلقوا النار في اتجاه «عدد من الشبّان كانوا في باحة المشفى، في وقت كانت الأمور هادئة في محيطه ولم تحدث أي مواجهات هناك»، مشيراً إلى أن «الجيش الإسرائيلي لم يدخل المشفى وأطلق النار على الشبّان من خارجه».

إقليميّاً، أطلقت فرقاطة يونانية تُشارك في المهمة الأوروبّية للمساعدة في حماية الملاحة الدولية في البحر الأحمر «طلقة مدفع» على طائرتَين مسيّرتَين، وفق وزارة الدفاع اليونانية.

بوتين يتباهى بـ«ثالوث» بلاده النووي...

لكن بوتين «لا يعتقد أن الأمور تسير في اتجاه الصدام المباشر»، مشيراً إلى استعداد بلاده لإجراء مفاوضات جادة لوقف الحرب، إنّما اشترط أن لا تكون المفاوضات «فرصة للعدو لإعادة التسلّح، بل يجب أن تكون محادثات جادة توفّر كلّ الضمانات اللازمة للأمن الروسي». وتعقيباً على تصريحات بوتين الترهيبية حول استعداده النووي، أكد البيت الأبيض أنه لم يرصد أي مؤشرات إلى إمكان استخدام روسيا أسلحة نووية في أوكرانيا قد تدفع لتعديل الولايات المتحدة وضعها النووي. ويُشير مصطلح «ثالوث» إلى ترسانة الأسلحة النووية التي تُطلق من البرّ والبحر والجوّ.

كما قلّل الرئيس الروسي من أهمّية عدم استبعاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إرسال قوات إلى أوكرانيا، حيث لفت إلى أنه «إذا تحدّثنا عن قوات عسكرية رسمية تابعة لدول أجنبية، فأنا متأكد من أن الأمر لن يُغيّر الوضع في ميدان المعركة»، معتبراً أن ماكرون يشعر بـ»الضغينة» حيال النفوذ الروسي المتنامي في أفريقيا، لا سيّما بسبب مجموعة «فاغنر» الروسية.

ورأى بوتين أن أوكرانيا تُكثّف هجماتها على الأراضي الروسية بعد «إخفاقاتها على الجبهة» ومن أجل التدخّل في الانتخابات الرئاسية المقرّرة خلال الـ3 أيام المقبلة، إذ زعم أنه «لا شك لديّ بأن الهدف الرئيسي» وراء الهجمات، «هو التدخّل بطريقة ما في السير الطبيعي للعملية» الانتخابية، فيما أشار إلى أن الجيش الروسي استعاد زمام المبادرة على الجبهة.

وجاءت تصريحات بوتين بعد ساعات على استهداف كييف الواسع للبنى التحتية الروسية المرتبطة بالطاقة ومناطق حدودية لليوم الثاني توالياً، حيث كشف مصدر أمني لوكالة «فرانس برس» أن مسيّرات أوكرانية هاجمت 3 مصافٍ نفطية على بُعد مئات الكيلومترات عن خط الجبهة في مناطق ريازان ونيجني نوفغورود ولنينغراد، مشيراً إلى أن «مهمّتنا تتمثّل بحرمان العدو من الموارد وخفض تدفّق المال عن طريق النفط والوقود».

وفي منطقة روستوف المُحاذية لأوكرانيا، سقطت مسيّرات على موقع مصفاة للنفط في مدينة نوفوشاختينسك، بحسب حاكم المنطقة فاسيلي غولوبيف. وفي منطقة بيلغورود الحدودية الروسية، أصيب شخصان جرّاء سقوط مسيّرة أوكرانية على منزل، بينما حضّت قوات المتطوّعين الروس الداعمة لكييف المدنيين على مغادرة بيلغورود وكورسك، مهدّدةً بشنّ هجمات واسعة النطاق على أهداف عسكرية في المدن الحدودية الروسية.

أوروبّياً، توصّلت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق لإضافة 5 مليارات يورو إلى صندوق يهدف إلى تمويل شراء الأسلحة لأوكرانيا، بعد أسابيع من المفاوضات بسبب معارضة فرنسا وألمانيا، فيما أعلن رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك أنه سيجتمع مع ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتز في برلين غداً، في قمّة طارئة مخصّصة لأوكرانيا. وتسعى باريس وبرلين إلى التهدئة بعد الحرب الكلامية الأخيرة بين ماكرون وشولتز حول دعم كييف، إذ سيعقد الزعيمان «اجتماع عمل» قبل القمّة في برلين، بحسب الرئاسة الفرنسية.

في الموازاة، أعلنت الدنمارك أنها ستزيد إنفاقها الدفاعي بمقدار 5.43 مليارات يورو خلال السنوات الـ5 المقبلة عبر الاستثمار في تعزيز قدراتها العسكرية وتمديد فترة الخدمة العسكرية وتقديم دعم إضافي لأوكرانيا، مشيرةً إلى أن «الميزانية الإجمالية للدفاع ستُشكّل هذا العام وفي 2025 ما يوازي 2.4 في المئة من إجمالي الناتج المحلّي الدنماركي».

تزامناً، ستحصل كرواتيا على 8 مروحيات من طراز «بلاك هوك» عام 2028 بعدما وقّعت على اتفاق مع الولايات المتحدة، فيما تسعى دول البلقان إلى تعزيز جيوشها منذ الغزو الروسي لأوكرانيا. واعتبر وزير الدفاع إيفان أنوسيتش أن الاتفاق «لحظة عظيمة ومهمة بالنسبة إلى كرواتيا بأكملها وتأكيد على الشراكة والتعاون الممتاز» مع واشنطن.

تسالي

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■							1
	■								2
			■		■				3
	■								4
■							■		5
				■					6
					■			■	7
		■							8
						■			9

أفقيا:

1 – اعتزال الناس ولزوم البيت ونحوه – إله.
2 – مطرب لبناني راحل.
3 – فريق بالأجنبية – مشى.
4 – ولاية أميركية.
5 – بلدة لبنانية في قضاء المتن.
6 – عظّمه وبجّله ونزّهه – من الأزهار.
7 – أداة نصب – إدهاش وإثارة إعجاب.
8 – السَّهل – بواسطتي.
9 – خاصتي – أكبر شريان في الجسم.

عموديا :

1 – اختيار واتباع عقيدة دينية – عائلة.
2 – يوم صعب شاق – رسام إسباني راحل.
3 – فنان مصري.
4 – يد الثوب – والدته – خاصته بالأجنبية.
5 – أكاتب – حيوان يعرف بالوعل.
6 – غير ناضج (من الفواكه) – عاصمة أستراليا.
7 – يرافقه ويجاريه.
8 – ردّ على سؤاله.
9 – علم – فراش.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	6			2			9	
		1	5		9			4
			3			1		
9						6		
	5	4	1	3	6	9	8	
		2						3
		6			2			
2			6		3	7		
	7			4			1	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – اغورا هيلز – 2 – سان غابريل – 3 – بر – با – نما – 4 – ايده – ال – 5 – نغم – اساس – 6 – يرجان – لوم – 7 – أ أ – بدله – 8 – نيفادا – 9 – ستوكهولم.

عموديا: 1 – اسبانيا – 2 – غاري غرانت – 3 – ون – دمج – يو – 4 – رغبه – انفك – 5 – أ أ أ – ان – اهـ – 6 – هب – دس – بدو – 7 – يرن – الدال – 8 – ليماسول – 9 – زلال – مهر.

سودوكو

8	9	6	4	3	1	7	5	2
5	3	7	9	6	2	1	4	8
2	1	4	8	5	7	9	3	6
9	8	2	5	4	6	3	1	7
6	5	3	7	1	8	2	9	4
7	4	1	3	2	9	6	8	5
3	7	9	6	8	4	5	2	1
4	2	5	1	7	3	8	6	9
1	6	8	2	9	5	4	7	3

بايدن وترامب يضمنان ترشيح حزبَيهما للإنتخابات الرئاسية

«صفعة» أميركية لـ«تيك توك»: الإنفصال عن الصين أو الحظر!

في لحظة توافق نادرة بين الحزبين الديموقراطي والجمهوري في واشنطن، أقرّ مجلس النواب الأميركي بغالبية ساحقة أمس مشروع قانون يُجبر تطبيق «تيك توك» على الانفصال عن الشركة الصينية «بايت دانس» المالكة له، تحت طائلة حظره في الولايات المتحدة، ما يُعدّ أكبر تهديد حتّى الآن للتطبيق الذي يكون قد تلقّى أوّل «صفعة» أميركية من العيار الثقيل، بينما كانت بكين قد حذّرت في وقت سابق من أن الإجراء «سيرتدّ حتماً على واشنطن».

وصوّت 352 نائباً لصالح القانون المقترح و65 ضدّه، لكن لا يُعرف بعد مصير مشروع القانون، الذي يُطلق عليه رسمياً «حماية الأميركيين من التطبيقات الأجنبية الخصمة الخاضعة للرقابة»، في مجلس الشيوخ. كما يتعيّن على الرئيس جو بايدن التوقيع على مشروع القانون ليُصبح قانوناً، بحسب البيت الأبيض.

وفي هذا الإطار، أكد رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون أن «تصويت الحزبين اليوم (أمس) يظهر معارضة الكونغرس لمحاولات الصين الشيوعية التجسّس على الأميركيين والتلاعب بهم، ويؤكد تصميمنا على ردع أعدائنا»، حاضاً «مجلس الشيوخ على إقرار مشروع القانون وإرساله إلى الرئيس ليوقع عليه ليُصبح قانوناً».

في المقابل، رأى المتحدّث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينبين أنه «رغم أن الولايات المتحدة لم تجد دليلاً أبداً على أن «تيك توك» يُهدّد الأمن القومي الأميركي، لم تتوقف عن قمع التطبيق»، معتبراً ذلك «سلوك تنمّر».

وتأتي الحملة المستجدة لواشنطن على «تيك توك» في شكل مفاجئ للشركة، حسبما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، بعدما اطمأن المسؤولون التنفيذيون في «تيك توك» لدى انضمام بايدن الشهر الماضي للتطبيق في إطار حملته لولاية رئاسية ثانية، فيما يتواجد الرئيس التنفيذي لـ«تيك توك» شو زي تشيو في واشنطن سعياً إلى حشد التأييد لوقف مشروع القرار.

وفي السياق، قال متحدّث باسم «تيك توك» في بيان: «كانت هذه العملية سرّية وأقرّ مشروع القانون لسبب واحد وهو الحظر»، آملاً في أن «ينظر مجلس الشيوخ في الوقائع ويستمع إلى ناخبيه ويدرك التأثير على الاقتصاد، لأنّ 7 ملايين شركة صغيرة و170 مليون أميركي يستخدمون خدماتنا».

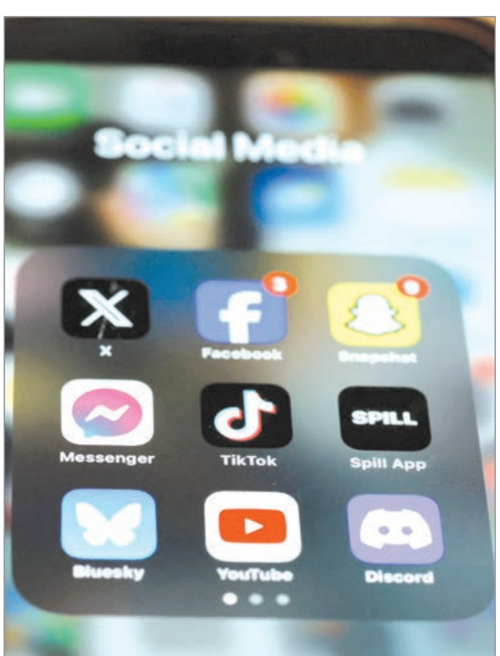
بدوره، اعتبر نائب رئيس «تيك توك» للسياسات الخارجية مايكل بيكرمان في رسالة إلى رعاة مشروع القانون أن «هذا التشريع الأخير الذي جرى تعجيله بسرعة غير مسبوقة من دون الاستفادة من جلسة استماع عامة، يُثير مخاوف دستورية خطرة».

وكان لافتاً إقرار النواب الجمهوريين مشروع القانون في خطوة تنطوي على تحدّ غير معهود للرئيس السابق دونالد ترامب الذي تراجع الإثنين عن موقفه السابق المؤيّد للإجراء، مبدياً معارضته فرض حظر، خصوصاً لأن من شأن ذلك أن يُقوّي مجموعة «ميتا» مالكة «إنستغرام» و«فيسبوك» التي يعتبرها «عدوّة الشعب».

في الغضون، حصل بايدن وترامب على عدد كاف من المندوبين الثلثاء لضمان ترشيح حزبَيهما لهما للانتخابات الرئاسية المقرّرة في 5 تشرين الثاني، حسب تقديرات وسائل إعلام أميركية، لتبدأ بذلك أشهر من مواجهة انتخابية ستكون الأكثر حماوة في التاريخ الأميركي.

وبعد ضمانه الترشيح، قال بايدن: «يُشرّفني أن يمنحني الائتلاف الواسع من الناخبين الذين يمثلون التنوع الغني للحزب الديموقراطي في كلّ أنحاء البلاد، ثقتهم مرّة أخرى لقيادة الحزب والبلاد، في وقت أصبح فيه تهديد ترامب أكبر من أي وقت مضى».

من جهته، أكد ترامب أنه «علينا الآن أن نعود إلى العمل لأنّ لدينا أسوأ رئيس في تاريخ بلادنا اسمه جو بايدن الملتوي ويجب هزيمته»، مشيراً إلى أن «بلدنا يتدهور وأصبحنا أشبه بنكتة». واعتبر أنه «علينا أن نفوز بفارق كبير لأنّه لم يكن هناك أي شخص أسوأ من جو بايدن للقيام بهذه المهمة».



هل اقترب موعد «اختفاء» تطبيق «تيك توك» عن هواتف الأميركيين؟ (أف ب)

إلى ذلك، أسقط القاضي سكوت مكافي الناظر في القضية الجنائية المرفوعة في جورجيا ضد ترامب وحلفائه، بعضاً من التُهم الـ41 الموجّهة إليهم، معتبراً أن العديد من التُهم الواردة في لائحة الاتهام تفتقر إلى التفاصيل المطلوبة حول الجريمة الأساسية التي كان المدّعى عليهم يلتمسونها، لكنّه لفت إلى أن «هذا لا يعني رفض لائحة الاتهام بأكملها». وتعهد إصدار حكم في شأن «الادعاءات الأخلاقية» التي رفعها المدّعى عليهم ضدّ المدعية العامة لمقاطعة فولتون فاني ويليس بحلول نهاية الأسبوع.

من جهة أخرى، أبرمت بريطانيا اتفاقاً تجارياً مع تكساس بعد تعذّر تأمين اتفاق مع الحكومة الفدرالية الأميركية عقب خروج لندن من الاتحاد الأوروبي. ووقّعت وزيرة التجارة البريطانية كيمي بادينوك وحاكم ولاية تكساس غريغ أبوت الاتفاق في لندن، وهو أشبه بمذكرة تفاهم لتحسين التعاون بين الشركات البريطانية ونظيرتها في الولاية الأميركية.

تساؤلات حول مقتل 3 رهبان أقباط في جنوب أفريقيا

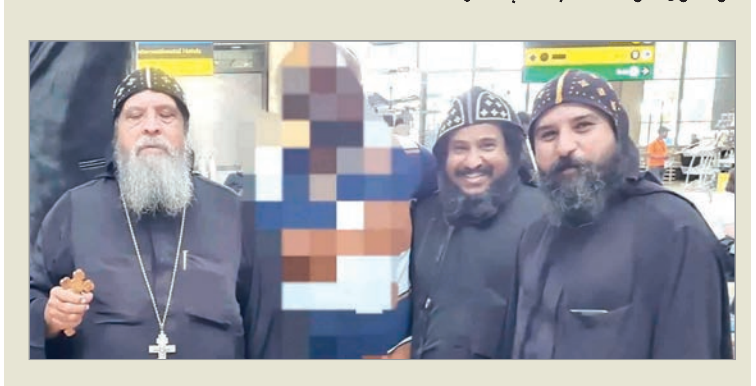
أوقف رجل يبلغ من العمر 35 عاماً في جنوب أفريقيا أمس غداة مقتل 3 رهبان أقباط طعناً بطريقة وحشية داخل «دير القديس مار مرقس الرسول والقديس الأنبا صموئيل المعترف في جوهانسبرغ جنوب أفريقيا» لأسباب لم تتّضح بعد، فيما طرحت علامات استفهام كبيرة حول دوافع الاعتداء واحتمال أن يكون إرهابيّاً، خصوصاً أنّه لم يُسرق أي شيء من الدير. وذكرت شرطة جنوب أفريقيا أن الرهبان الملحقين بكنيسة في كولينان، وهي بلدة تعدين صغيرة تقع على بُعد 50 كيلومترا شمال شرق العاصمة بريتوريا، قُتلوا الثلثاء. وأضافت: «عُثر على 3 قتلى مصابين بطعنات. وأكد شخص رابع نجا أنه تعرّض للضرب بقضيب حديدي قبل أن يتمكّن من الفرار والاختباء».

وأوضحت الشرطة في وقت لاحق أن «مشتبهاً فيه أوقف وهو على ارتباط بجريمة القتل الثلاثية»، مشيرةً إلى أن الموقوف سيمثل أمام قاض اليوم، فيما تحدّثت عن أن ملابسات القضية لم تتّضح بعد، لكن لم تحصل أي سرقة.

توازياً، أعربت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في جنوب أفريقيا عن «حزنها البالغ إزاء الحادث المأسوي»، ووصفت الهجوم بأنه «إجرامي». ولفتت الكنيسة إلى أن السفير المصري في جوهانسبرغ أحمد الفاضلي توجّه إلى الدير الثلثاء «لمتابعة التطوّرات»، كاشفةً أن القتلى الثلاثة هم الراهب القمص تقلا الصموئيلي والراهب يوستوس أفا مرقس والراهب مينا أفا مرقس.

في السياق، ذكرت الخارجية المصرية في بيان أن الفاضلي وأعضاء السفارة انتقلوا بصورة فورية إلى موقع الحادث، بعد التواصل المباشر مع قيادات قطاع المباحث والأدلة الجنائية في وزارة الشرطة الجنوب أفريقية، التي بدأت على الفور التحقيق في الحادث.

وجنوب أفريقيا هي واحدة من أكثر الدول عنفاً في العالم ولم تسلم دور العبادة من الجرائم. وسجّلت البلاد قرابة 84 جريمة قتل يوميّاً في الفترة الممتدّة بين تشرين الأوّل وكانون الأوّل 2023، بحسب الشرطة.



فيلنيوس تُرجّح وقوف موسكو وراء الإعتداء على فولكوف: لا نخاف بوتين!


من مسرح الإعتداء على فولكوف (أف ب)

بعدما تعرّض المساعد السابق للمعارض الروسي الراحل أليكسي نافالني، ليونيد فولكوف، لاعتداء وحشي أمام منزله في فيلنيوس مساء الثلثاء، رجّحت أجهزة الاستخبارات الليتوانية أنّه من تخطيط موسكو وتنفيذها، أكد رئيس ليتوانيا جيتاناس نوسيدا من منتدى استراتيجي حضره في باريس أمس أنه «بالنسبة إلى بوتين، يُمكنني أن أقول شيئاً واحداً وهو أن لا أحد يخاف منك هنا!»، موضحاً أن الأجهزة المختصّة «ستُحقّق في الحادث وآمل في أن تقبض على الفاعلين»، فيما فتحت الشرطة «تحقيقاً جنائيّاً» في الحادث.

وهاجم رجل بأداة حادة فولكوف وضربه «حوالى 15 مرّة»، ما أدّى إلى إصابته خصوصاً بكسر في ذراعه. وعبّر فولكوف عن سروره لأنّه ما زال على قيد الحياة، قائلاً: «أرادوا أن يحوّلوني إلى طبق لحم!». ورأى أن هذا الهجوم يُشكّل «نموذجاً» لأسلوب عمل أتباع بوتين، لكنّه لن يُثنيه عن مواصلة حملته من أجل الديموقراطية، مؤكداً أنّه «سنعمل ولن نستسلم»، بينما أشارت المتحدّثة السابقة باسم نافالني، كيرا يارميش، إلى أن فولكوف وقع في كمين، موضحةً أنه «تعرّض لهجوم خارج منزله. أحدهم كسر زجاج نافذة سيارة ورشّ عينيه بغاز مسيّل للدموع ثمّ انهال على ليونيد بالضرب بمطرقة».

ونقل فولكوف بعد ذلك إلى قسم الطوارئ وتمكّن في نهاية المطاف من العودة إلى منزله. وكتبت زوجته آنا بيريوكوفا على منصّة «إكس»: «نحن في المنزل. ذراع ليونيد مكسورة ولا يستطيع المشي بعد». ونشرت صوراً تظهر إصابات المعارض، بما في ذلك هالة سوداء حول عينه وبقعة حمراء على جبينه ودماء على إحدى ساقيه. وكان فولكوف الذي ترأس حتّى 2023 مؤسّسة مكافحة الفساد التي أسّسها نافالني، قد كتب على شبكات التواصل الاجتماعي الإثنين: «قتل بوتين نافالني وكثيرين غيره من قبل».

وقبل ساعات من الهجوم الثلثاء، قال فولكوف لموقع «ميدوزا» المستقلّ الناطق بالروسية إنّه قلق على سلامته منذ وفاة نافالني، معتبراً أن «الخطر الرئيسي الآن هو أنّنا سنُقتل جميعاً. لماذا؟ هذا واضح تماماً». وانتقل فولكوف إلى المنفى في 2019 مثل حلفاء آخرين لنافالني بعدما فتحت السلطات الروسية تحقيقاً جنائيّاً يستهدف مؤسّسة مكافحة الفساد التابعة للمعارض.

أخبار سريعة

أطفال السودان يواجهون «الموت جوعاً»

حذّرت منظمة «سيف ذي تشيلدرن» أمس من أن زهاء 230 ألف طفل وامرأة حامل أو أنجبنَ للتو «مهدّدون بالموت جوعاً» في السودان الذي مزّقته الحرب المستمرّة منذ 15 نيسان الماضي بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع» والتي أدخلت البلاد في «واحدة من أسوأ الأوضاع الغذائية في العالم». وأكدت المنظمة أن «أكثر من 2.9 مليون طفل يعاني من سوء التغذية و729 ألف طفل إضافي دون سن الـ5 يُعاني من سوء تغذية حاد» وهو أخطر أشكال الجوع. وأشار المدير المحلّي للمنظمة عارف نور إلى أن «عدم وجود موسم زراعي في السنة المنصرمة يعني عدم وجود غذاء اليوم وعدم زرع بذور اليوم يعني عدم وجود غذاء غداً».

موارد فنزويلا في خدمة مادورو!

مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي في فنزويلا، بدأت عملية وضع موارد الدولة في خدمة الرئيس الحالي المشكّك في شرعيّته ومرشّح الحزب الاشتراكي الحاكم لولاية ثالثة نيكولاس مادورو، مع توزيع فرش وأدوات صحية وأحذية وتجهيزات البناء. ووعد مادورو بتسليم 70 منشأة عامة بحلول 28 تموز، وهو موعد إجراء الانتخابات الرئاسية، والذكرى الـ70 لولادة سلفه الراحل هوغو تشافيز. وسيُضفي الحزب الحاكم الطابع الرسمي على ترشيح مادورو خلال مؤتمر استثنائي يعقد الجمعة، فيما كثّف مادورو من ظهوره العلني في الآونة الأخيرة. وعلى رغم من أن زعيمة المعارضة ماريا كورينا ماتشادو لن تتمكّن من خوض الانتخابات بعد استبعادها، فإنّها تؤكد أنها ماضية «حتى النهاية».

البرلمان الأوروبي يتبنّى «حرّية الإعلام»

تبنّى البرلمان الأوروبي أمس «قانون حرّية الإعلام»، وهو أوّل تشريع من نوعه يهدف إلى حماية الصحافيين ومكافحة التدخل في القرارات التحريرية وتعزيز الشفافية في شأن ملكية وسائل الإعلام. وأشادت نائبة رئيسة المفوضية الأوروبّية فيرا يوروفا بـ«تصويت تاريخي»، مؤكدةً أن «وسائل الإعلام المستقلّة هي ركن أساسي من أركان الديموقراطية ومن مسؤولية الديموقراطيات أن تصونها». وأشادت منظمة «مراسلون بلا حدود» بـ«تقدّم كبير يصبّ في مصلحة الحقّ في المعلومات في الاتحاد الأوروبي». ويتعلّق النصّ، خصوصاً باحترام سرّية المصادر الصحافية وحظر نشر تقنيات مراقبة مثل برامج التجسّس في أجهزة يستخدمها صحافيون، في حين ما زال ينبغي على مجلس الاتحاد الأوروبي أن يعتمد القانون رسمياً.

«أن بي آي»: فوز أوّل لكينغز على باكس منذ 8 أعوام

سقط أوكلاهوما سيتي ثاندر، متصدر المنطقة الغربية، على أرضه أمام إنديانا بايسرز 111-121، فيما قاد جايسون تايتوم فريقه بوسطن سلتيكس الذي يتصدر المنطقة الشرقية والترتيب العام، الى فوز جديد وجاء على حساب مضيفه يوتا جاز 123-107 في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة.

في أوكلاهوما، وضع بايسرز حداً لانتصارات ثاندر عند ثلاث مباريات متتالية، بفضل مايلز تورنر وتاريس هاليبورتن والكاميروني باسكال سياكام، إذ سجل الأول 24 نقطة والثاني 18 نقطة مع 12 تمريرة حاسمة والثالث 18 نقطة مع 11 متابعة.

وكان الكندي شاي غيلجيوس-ألكسندر الأفضل في صفوف ثاندر بتسجيله 30 نقطة مع 10 متابعات و5 تمريرات حاسمة.

وفاز مينيسوتا تمبروولفز على مضيفه لوس أنجليس كليبرز 118-100، بفضل انتوني إدواردز (37 نقطة) والكندي نيكيل ألكسندر-ووكر (28 نقطة)، في أمسية خسر خلالها كليبرز جهود نجمه كاوهي ليونارد في نهاية الربع الأول بسبب إصابة في الظهر.

وفي سولت لايك سيتي، سجل تايتوم 38 نقطة وأضاف ديريك وايت 24 نقطة، في غياب جايلن براون واللاتفي كريستابس بورزينغيس وآل هورفورد بسبب الاصابات، في فوز سلتيكس على مضيفه يوتا جاز 123-107.

وتخلص ساكرامنتو كينغز من عقدته أمام ضيفه ميلووكي باكس ووضع حداً لسلسلة من 15 هزيمة متتالية أمام الأخير باكتساحه 129-94، محققاً أول انتصار عليه منذ أكثر من ثمانية أعوام، وتحديداً منذ الأول من شباط 2016.

وبرز في صفوف كينغز دي ارون فوكس مع 29 نقطة، وأضاف الليتواني-الأميركي دومانتاس سابونيس 22 مع 11 متابعة، والذي بات أول لاعب في تاريخ فريقه يحقق رقمين مزدوجين «دابل دابل» للمباراة السابعة والأربعين على التوالي، متفوقاً على رقم جيري لوكاس خلال موسم واحد والصامد منذ 1967-1968.

وفاز نيويورك نيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 106-79، وممفيس غريزليز على واشنطن ويزاردز 109-97، وهيوستن روكتس على سان أنتونيو سبيرز 103-101. (أ ف ب)



يانيس مُسجّلاً من دانك لباكس في سلّة ساكرامنتو (أ ف ب)

رامسي إلى تشكيلة ويلز



إستُدعي لاعب وسط أرسنال الإنكليزي أرون رامسي الى تشكيلة المنتخب الويلزي للملحق المؤهل الى نهائيات كأس أوروبا 2024 في كرة القدم ضد فنلندا، على رغم أنه لم يلعب أساسياً مع فريقه كادريف سيتي منذ ستة أشهر.

وعانى رامسي، الذي خاض 84 مباراة دولية، من إصابة في ركبته تعرض لها في أيلول الماضي وأبعدته عن الملاعب حتى شباط.

وبعد مشاركته في مباراتين فقط كبديل، ابتعد مجدداً عن كارديف بسبب آلام في ربلة الساق، لكن ذلك لم يمنع مدرب المنتخب روب بايج من الاستعانة به في التشكيلة لنصف نهائي والمسار الأول من الملحق المؤهل لكأس أوروبا المقررة الصيف المقبل في ألمانيا.

وتلتقي ويلز على أرضها مع فنلندا في 21 الجاري، على أن يلتقي الفائز منهما مع الفائز من مواجهة بولونيا وإستونيا لتحديد المتأهل عن هذا المسار الى النهائيات. (أ ف ب)

الأنصار الفائز على العهد ينفرد بالصدارة

واصل فريق الأنصار مسلسل انتصاراته، وحقّق فوزاً ثميناً على خصمه العهد بطل لبنان بنتيجة (1-0) في لقاء القمة الذي جمعهما أمس على ملعب المرداشية في زغرتا في إطار المرحلة السادسة من سُداسية الأوائل للدوريّ اللبناني لكرة القدم.

وكانت لافتة الخطوة الإيجابية التي قام بها اتحاد كرة القدم باعتماده على تقنية الـ«VAR» في هذه المباراة للمرة الأولى في تاريخ اللعبة، والتي ستساعد حتماً على حلّ الكثير من الحالات التحكيمية المشكوك بأمرها، كما أنها ستنصف الأندية من دون شكّ وتحافظ على حقوقها وتُوَفّيها جهودها وتعبها.

بالعودة الى مجريات المباراة، فقد جاء الشوط الأول مكافئاً بين الطرفين وخلا من أيّ فرصة حقيقية أو خطرة للفريقَين، إلا أنّ الشوط الثاني كان مغايراً من ناحية الهجمات المتبادلة على المرميَين، لكنّ الحظ ابتسم للأخضر عندما سجّل قائد الفريق حسن معتوق هدفاً رائعاً في الدقيقة 60. بهذا الانتصار الثمين، انفرد الأنصار بصدارة الترتيب العام برصيد 26 نقطة، فيما توقف رصيد بطل لبنان عند 23 نقطة في المركز الثاني.



معتوق صاحب هدف الأنصار الوحيد أمس

لازيو يؤكّد إستقالة سارّي

إستقال مدرب لازيو الإيطالي ماوريتسيو سارّي من منصبه بعد النتائج المتردّية لفريقه في الآونة الأخيرة، كما أكد نادي العاصمة.

وكانت تقارير صحافية كشفت الثلثاء أن سارّي تقدّم باستقالته الى مجلس إدارة النادي، لكنّ الأخير لم يؤكد هذه المعلومات إلا أمس.

وقال لازيو في بيان: «يعلن لازيو عن استقالة ماوريتسيو سارّي من منصبه كمدرب للفريق الأول».

وسيستلم مساعد سارّي، جيوفاني مارتوتشيلّو تدريب الفريق موقتاً حتى النافذة الدولية، على أن يشرف على فريقه في المباراة أمام فروزينوني خلال نهاية الأسبوع المقبل.

وكان لازيو تعرّض لخسارته الثالثة على التوالي في الدوري المحلّي عندما سقط على أرضه أمام أودينيزي المتواضع 1-2. وتخلّلت هذه السلسلة أيضاً خسارته الصريحة أمام بايرن ميونيخ الألماني بثلاثية نظيفة وخروجه من دوري أبطال أوروبا.

(أ ف ب)



إنديان ويلز: ألكاراز يثأر من ماروجان

واصَلَ الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنف ثانياً، حملة الدفاع عن لقبه بطلاً لدورة إنديان ويلز الأميركية لماسترز الألف نقطة في كرة المضرب، بتأهله الى الدور ربع النهائي من دون عناء بعد فوزه على المجري فابيان ماروجان 6-3 و6-3.

وكان الانتصار على ماروجان، المصنف 58 عالمياً، ثأرياً لألكاراز لأنه خسر مواجهته الوحيدة مع المجري العام الماضي في دورة روما لماسترز الألف.

وسيلتقي الكاراز في ربع النهائي مع الألماني ألكسندر زفيريف السادس الذي تغلب على الأسترالي أليكس دي مينور العاشر 5-7 و6-2 و6-3.

من جهته، فاز بطل أستراليا المفتوحة الإيطالي يانيك سينر الثالث بصعوبة على الأميركي بن شيلتون 7-6 و6-1، وسيلتقي التشيكي ييري ليهيتشكا الثاني والثلاثين الذي أقصى اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس الحادي عشر 6-2 و6-4.

وعند السيدات، لم تجد البولونية إيغا شفياتيك الأولى، صعوبة في حجز بطاقتها الى ربع النهائي على حساب الكازاخستانية يوليا بوتينتسيفا بالفوز عليها 6-1 و6-2.

وتلتقي شفيونتيك في ربع النهائي الدنماركية كارولين فوزنياكي الفائزة على الألمانية أنجيليك كيربر 6-4 و6-2.

(أ ف ب)



شفياتيك في مباراتها وبوتينتسيفا (أف ب)

أخبار سريعة

الوحدة والحكمة الليلة

يستقبل فريق الوحدة السوري عند الساعة العاشرة من مساء اليوم ضيفه الحكمة في صالة الفيحاء في العاصمة دمشق في المباراة الثانية بينهما من سلسلة الدور ربع النهائي لبطولة «وصل» لأندية غرب آسيا بكرة السلة، وفي حال فاز الفريق اللبناني في هذه المباراة سيضمن تأهله الى الدور نصف نهائي حيث سيلاقي غريمه التقليدي فريق الرياضي بيروت، أما في حال فوز أصحاب الارض فستقام مباراة ثالثة فاصلة بين الطرفَين في لبنان. وكان الحكمة فاز في المباراة الاولى (89-75) على ملعب غزير منذ أسبوع.

«سبيد بول» يُعزّز صدارته

عزّز فريق سبيد بول شكّا صدارته لبطولة لبنان بالكرة الطائرة بعدما تغلب مساء أمس على مضيفه الشبيبة البوشرية (3-1) على ملعب مجمّع المرّ الرياضي ضمن المرحلة الرابعة من دور «الفاينال 8». وتقام اليوم مباراتان في ختام المرحلة، فيلعب المشعل كوسبا مع الأنوار الجديدة حامل اللقب على ملعب البترون الساعة (20.00)، والنجوم جونية مع الشباب البترون الثاني على ملعب فؤاد شهاب الرياضي الساعة (21.00). وكان الإنعاش قنات فاز على الشبيبة بلاط (3-2) أول من أمس على ملعب مجمّع ميشال سليمان الرياضي في جبيل.

مدرّبون بين الرحيل والصمود



فقد تسعة مدرّبين في الدوريّ اللبناني لكرة القدم للدرجة الأولى من أصل 12 مدرباً، مناصبهم حتى الآن أو بالإستقالة او بالإقالة، وكان آخرهم مدرّب فريق طرابلس الرياضي أسامة فرج الله منذ نحو أسبوع، وقد حلّ مكانه الفلسطيني إسماعيل قرطام، بينما استمرّ في مناصبهم، وحتى إشعار آخر، مدرّبو فرق العهد السوري رأفت محمّد، والراسينغ الصربي فلاديمير فيجوفيك، والحكمة بول رستم على رغم النتائج المتواضعة للفريق «الأخضر» مؤخراً.



العدد **1363** - السنة الخامسة | **الخميس** 14 آذار 2024



i.moussa@nidaalwatan.com

عيتيت وغبالة وحراجل: وحدة ساحات

عادة عندما تسقط مسيّرة إسرائيلية في الأراضي اللبنانية، أو عند حصول إنفجار غامض في كاراج حدادة وبويا، أو عند اكتشاف أجهزة تنصت في وادٍ لا تصل إليه بنات آوى أو عند الإشتباه برجل أبيض يتصرف بطريقة مشبوهة في الضاحية أو عند وقوع جريمة نوعية أو عند سقوط قذيفة لم تنفجر يتحرّك «الحزب»، كصاحب إختصاص، بسرعة فائقة، يطوّق المنطقة المستهدفة، يسحب الكاميرات من شلوشها، ينقل المسيّرة والمخيّرة والقذائف والشظايا إلى مختبراته. ما يدعو إلى العجب أن «الحزب» نفسه لم يحرّك ساكناً ولم يضرب طوقاً بقطر كيلومترين حول مكان سقوط مسيّرة إسرائيلية وصاروخ على بلدة حراجل، التي يحاول بعض المتزلّفين إدراجها كحديقة مارونية خلفية للمقاومة الإسلامية في لبنان!

أين وحدة الساحات؟

توقعتُ أن يبادر أمين مخازن الصواريخ إلى طمأنة أهالينا وإخوتنا في الفتوح إلى قدرة «المقاومة» على ردع العدو إن سوّلت له نفسه استهداف حراجل أو كفرذبيان أو جورة الترمس مرة جديدة أو أقلّه أن يزور الشيخ فريد، لاستمزاج رأيه في نشر منظومة صواريخ بركان في أعالي كسروان ووضعه في صورة قواعد الإشتباك الجديدة.

في تحليل الحدث قيل أن العدو المتغطرس ليس بوارد فتح جبهة جديدة عندنا في بلاد كسروان، وجلّ ما في الأمر أن المسيّرة كانت في رحلة سياحية من مطار بن غوريون إلى مدرج بعلبك، فأصيبت بعطل مفاجئ ما أدى إلى هبوطها في مطار حراجل الدولي. في المقابل ثمة شعور عام بوجود مزاج كسرواني ميّال إلى فتح جبهة مساندة لجبهة الجنوب، عملاً بمبدأ وحدة الساحات، وها هي غبالة الحبيبة تقود التمرّد وحركة الوعي الوطني من خلال «سور مايا» وتتلقى اول جرعة دعم من مدير عام ثانوية الصادق في عيتيت، جزاه الله خيراً.

وتثبيتاً للخط الوطني المسيحي المقاوم ولوحدة الساحات سارعت الأخت المناضلة ندى بستاني خوري إلى إطلاق «صلية» تغريدات على منصة إكس تضمنت إدانة كبيرة للإعتداء على السيادة الوطنية بوجه عام وعلى السيادة الكسروانية بوجه خاص، كما أعلنت تضامنها القوي مع «سور» زيادة معلّمة الأجيال. وعرّجت بستاني خوري على مدرسة المركزية مبدية ثقتها بالمراجع المختصة القادرة على معالجة أي خطأ... جندري.

بين معمعة «حراجل» وهمروجة «غلبون» وخضة «المركزية» زار لبنان الشقيق، موفداً من دولة غزة الحمساوية الدكتور خليل الحيّة، وعقد الحية سلسلة لقاءات مصيرية استثنت وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب. مرة جديدة كل التضامن مع بو حبيب.



جمال قمة Dent Blanche في جبال الألب السويسرية (أ ف ب)

الملكة كاميلا تتسلّم «باربي» تشبهها



مع أن غلة «باربي» كانت متواضعة في حفلة «الأوسكار»، لكن بات لها صديقة جديدة: الملكة كاميلا، التي تلقت دمية على صورتها تصغرها بـ50 عاماً. وقالت الملكة البالغة 75 عاماً مازحة عندما تلقت الدمية: «يجب أن تحصل كل امرأة منا على نسختها من باربي».

وسُلمت الهدية لها بعد حفل نُظّم في قصر باكينغهام، احتفاءً بمؤسسة WOW Women Of the World التي تعمل من أجل المساواة بين الجنسين.

ومن بين ضيوف هذه الحفلة كانت أيضاً ملكة بلجيكا ماتيلد، والممثلة هيلين ميرين، وهي الراوية لفيلم «باربي» الذي طُرح الصيف الماضي، وحصلت أيضاً الأسبوع الماضي على دمية «ماتيل باربي» الخاصة بها، ممسكة بيدها تمثال «الأوسكار»، الذي فازت به عام 2007. (أ ف ب)

وفاة الإبن الأكبر للجنرال ديغول

توفي الأدميرال فيليب ديغول، الابن الأكبر للجنرال ديغول، عن عمر يناهز 102 عام في باريس.

ولد فيليب ديغول في 28 كانون الأول 1921 في باريس، وهو طالب سابق في الأكاديمية البحرية، وانضم إلى القوات البحرية الفرنسية الحرة في 1940. شارك كحامل راية في الحملات في شمال الأطلسي حتى عام 1944، ثم في الحملة الفرنسية (1944-1945) في فرقة «لوكلير»، والتي أدت إلى تحرير البلاد من النازية. هو أكبر أبناء ديغول الثلاثة وكان عضواً في مجلس الشيوخ عن باريس بين عامي 1986 و2004.

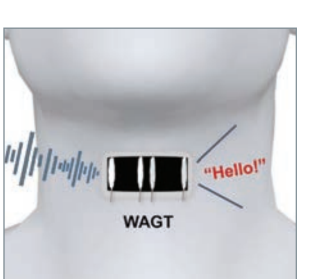
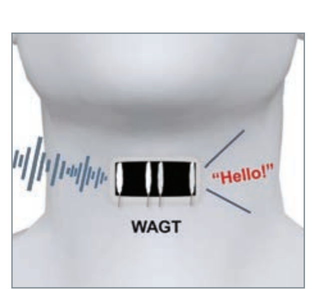
كرس نفسه للحفاظ على ذكرى والده، ونشر الكثير من الأعمال عن الجنرال، ومنها «ديغول والدي» الذي حقق نجاحاً كبيراً في مجال النشر. (أ ف ب)

رقعة في الحلق بديلاً من الحبال الصوتية

تستطيع رقعة لاصقة صغيرة توضع ببساطة على الحلق إنتاج كلمات معينة بدلاً من الحبال الصوتية، لكنّ هذا الابتكار لا يزال بعيداً من القدرة على حل اضطرابات النطق بشكل ملموس.

وأوضحت دراسة أن «هذه الرقعة، وهي عبارة عن مربع صغير يبلغ طوله بضعة سنتيمترات، ترصد بعض الحركات العضلية وتحوّلها إلى إشارات كهربائية بواسطة خوارزمية قادرة على التعرف على الكلمات وترجمتها إلى لغة».

ويعتمد هذا الجهاز الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي على حركات عضلات الحنجرة وليس على الحبال الصوتية، ولذلك يُرجح أن يصبح ممكناً ذات يوم الاستعاضة به عنها جزئياً. وقد تم اختباره حتى الآن على ثمانية أشخاص فقط لم تكن لديهم مشاكل لغوية. فالرقعة قادرة فقط في الوقت الراهن على إعادة إنتاج جمل سبق تسجيلها في ذاكرة الجهاز، على غرار «عيد ميلاد سعيد» أو «أنا أحبك». (أ ف ب)

روبوت يُقلّد المشاهير

تنبّأ بالمستقبل، أخبر نِكات فظيعة، وتمكّن من تقليد تعابير وجه الإنسان المختلفة بدقّة عالية. هذا هو الروبوت البريطاني Ameca، الذي يشبه الإنسان بشكل مخيف.

وفي مقطع فيديو جديد له انتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي، تتحدث هذه الآلة المتطورة لشركة Engineered Arts بأسلوب مورغان فريمان وإيلون ماسك ودونالد ترامب عندما يطلب منها ذلك المهندس. فيلقي Ameca خطاباً بأسلوب ترامب لكن بصوت سبونج بوب، أو يفنّد رحلة إلى المرّيخ وكأنّه إيلون ماسك، متّبعاً إرشادات المهندس حرفيّاً.

وفي مقطع آخر، يتحدث Ameca مع المؤسس والرئيس التنفيذي للشركة ويسرد الأشياء التي يراها في الغرفة، بما في ذلك مكتب وكرسي ونوافذ مكشوفة وأرفف عليها كتب، ثم يصف نموذجاً تشريحياً لرأس بشري على المكتب بأنه «رائع».

وتقول الشركة المصنّعة: «إنّ الهدف هو بناء أفضل القدرات التعبيرية ليتمكّن Ameca من تقليد التفاصيل الدقيقة للتعبير البشري».



هل تعلم

يُقدّر عمر شلالات النياغارا بـ 12 ألف سنة.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن: الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشال مكتف**
رئيس التحرير: **بشارة شربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453